
الصينيون يتلقون بفتور كبير قرار السماح بإنجاب طفلين (دوليات)


آخر معتقل بريطاني من أصول سعودية في سجن غوانتانامو.. طليقا (ص 12)




وقف برنامج «صبايا الخير» واستقالة مقدمته بسبب «فتاة المول» (يوميات الشرق)



مورينهو وتشيلسي.. قصة حب لم تكتب نهايتها بعد

طبعة السعودية - 28 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

السبت 17 محرم 1437هـ - 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13486

London – Saturday - 31 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13486

ترحيل مصير الأسد إلى اجتماع ثالث.. ودعوة لمفاوضات بين النظام والمعارضة برعاية الأمم المتحدة

«فيينا 2»: خريطة طريق لسوريا موحدة والمرحلة الانتقالية تقترب

دستور جديد وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة ● السعودية: المنطقة لم تعرف الطائفية إلا بعد ثورة إيران

بيروت: ثائر عباس

انتهى اجتماع «فيينا2» حول سوريا في العاصمة النمساوية، أمس، إلى التأكيد على أولويات «جنيف1» التي يختلف حلفاء النظام السوري ومعارضوه حول ما إذا كانت تنص على رحيل بشار الأسد في ختام العملية الانتقالية التي رسم البيان الختامي لاجتماع أمس على أنها تنص على تشكيل حكومة وحدة وطنية ووضع دستور جديد للبلاد.

واعترف المشاركون بوجود «خلافات كبيرة» قالت مصادر مشاركة في الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» إنها تتلخص في نقطتي تحديد المنظمات الإرهابية ومصير الأسد الذي رحل إلى اجتماع ثالث يعقد بعد أسبوعين. لكن المجتمعين اتفقوا على ضرورة «تسريع كل الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب» وطلبوا من الأمم المتحدة أن تجمع معًا ممثلي الحكومة السورية والمعارضة لتدشين عملية سياسية تؤدي إلى «تشكيل حكومة جديرة بالثقة وغير طائفية ولا تقصي أحدًا يعقبها وضع دستور جديد».

وتنص البنود التسعة التي توافق عليها المشاركون وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها على ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا والنظام العلماني فيها، وعلى بقاء مؤسسات الدولة، وعلى إطلاق عملية إنسانية واسعة تستهدف إمداد المحتاجين في كل أنحاء سوريا وخارجها.

وأضافت هذه المصادر أن أجواء الاجتماع غلب عليها التوتر بين الأطراف المشاركة، وخصوصًا مع الجانب الإيراني الذي كان متشبثًا بمواقفه، وتوزيع الاتهامات بدعم الإرهاب.

من جهته، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن الأسد يجب أن يرحل سواء بالحل السياسي أو العسكري. وأضاف أن «المنطقة العربية لم تعرف الطائفية إلا بعد الثورة الإيرانية».

وقال مصدر آخر، إن ثمة إقرارًا من جميع الأطراف بفكرة المرحلة الانتقالية، مع اختلاف في توصيف هذه المرحلة. وأشار المصدر إلى تشدد إيراني في وضع الأسد يختلف عن الموقف الروسي الذي يوحي بإمكانية تجاوز هذه النقطة. ورأى أن إيران وافقت على مرجعية «جنيف1» أساسًا للحل بموافقتها على البيان الختامي الذي ينص بشكل واضح على خريطة الطريق التي أقرت في جنيف1.

بدوره، قال وزيرا الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحافي بعد انتهاء المحادثات، إنهما اتفقا على ضرورة أن «تخرج سوريا من الحرب كدولة علمانية موحدة». وقال كيري: «نحن نرى أن سوريا تستحق خيارًا آخر غير الرئيس السوري بشار الأسد».

من جانبه، قال لافروف إن «موقفنا لم يتغير ونريد أن نستمر بمكافحة الإرهاب بالتفاهم المشترك مع أميركا، وقد اتفقنا على الحفاظ على سلامة أراضي سوريا موحدة».

من جهته، قال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل لـ«الشرق الأوسط»، إنه متفائل بالعملية الدبلوماسية، رغم اعترافه بأنها لا يزال أمامها «مسار طويل وصعب».

(تفاصيل ص 6 و7 و8)

كيري ولافروف في محادثات جانبية على هامش اجتماع فيينا أمس (أ.ب)

«الشرق الأوسط» تنشر البنود الـ 9 لاجتماع فيينا

فيينا: «الشرق الأوسط»

فيما يلي النقاط التسع التي جاءت في بيان اجتماع فيينا أمس والتي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها:

1 - وحدة سوريا واستقلالها وسيادة أراضيها وهويتها العلمانية أمر أساسي.

2 - أهمية الإبقاء والحفاظ على المؤسسات السورية.

3 - ضرورة حماية حقوق السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية أو الدينية.

4 - أهمية تعزيز وتكثيف الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب.

5 - ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى كل مناطق سوريا وتعهد الدول المشاركة بزيادة الدعم المقدم للنازحين واللاجئين السوريين في بلادهم.

6 - موافقة جميع الدول المشاركة على ضرورة إلحاق الهزيمة بـ«داعش» وكافة الجماعات الإرهابية المصنفة من قبل مجلس الأمن الدولي.

7 - وفقا لبيان جنيف عام 2012 وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2118 تدعو الدول المشاركة منظمة الأمم المتحدة إلى جمع ممثلي الحكومة السورية وممثلي المعارضة معا لتدشين عملية سياسية تؤدي إلى تشكيل حكومة قادرة وفعالة وشاملة وغير طائفية، يتبعها وضع دستور جديد وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، بما يحقق أعلى المعايير العالمية وأعلى معايير الشفافية والتحقق، ويقود إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها كل السوريين بمن فيهم المهجرون الذين لهم حق المشاركة.

8 - هذه العملية السياسية يقودها السوريون ويقرر الشعب السوري مستقبل سوريا.

9 - ستعمل الدول المشاركة مع منظمة الأمم المتحدة لاستكشاف طرق لتنفيذ وقف لإطلاق النار في كافة أنحاء البلاد على أن يتم تحديد موعد محدد لوقف إطلاق النار بالتزامن مع العملية السياسية.

وتعمل الدول المشاركة خلال الأيام المقبلة على تقريب وجهات النظر في القضايا الخلافية والبناء على القضايا المتفق عليها وسيجتمع وزراء خارجية الدول خلال أسبوعين لمواصلة النقاشات.

اتحاد القوى العراقية: إصلاحاته تقشفية لم تلامس مطالب الشعب

بعد انقلاب ائتلافه ضده.. الكتلة السنية تفتح النار على العبادي

بغداد: حمزة مصطفى

بعد يوم واحد من تهديد ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بسحب التفويض الممنوح لرئيس الوزراء حيدر العبادي، فتح اتحاد القوى العراقية (الكتلة السنية الأكبر في البرلمان) النار على رئيس الوزراء العراقي.

وقال هذا التحالف الذي كان يطالب بقوة بإزاحة المالكي عن السلطة ودعم العبادي للوصول إلى رئاسة الوزراء، في بيان له، مساء أول من أمس: «بعد انقضاء ثلاثة أشهر على التفويض قمنا بعمل استبيان علمي ومنهجي من أجل استكشاف مواقف أعضاء اتحاد القوى، من حركة الإصلاحات التي وعد بها رئيس الوزراء»، مضيفًا أن «الاستبيان تمخض عن عدم قناعة جميع نواب اتحاد القوى بالإجراءات الإصلاحية التي قام بها رئيس مجلس الوزراء كونها عبارة عن إجراءات إدارية وتقشفية لم تلامس مطالب أبناء الشعب العراقي».

ويأتي ذلك في وقت لا يزال فيه ائتلاف دولة القانون الذي ينتمي إليه العبادي ينتظر منه إجابات تحريرية عن مجموعة من الأسئلة التي وجهت إليه من قبل أطراف من هذا الائتلاف تتهمه بالتفرد بالسلطة وعدم الرجوع إلى الائتلاف بوصفه هو من رشحه لمنصب رئيس الوزراء.

وفي معرض تبريره لموقف اتحاد القوى، قال القيادي فيه ظافر العاني في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الدوافع التي ننطلق نحن منها في تقييم أداء حكومة العبادي غير تلك التي تنطلق منها جهات أخرى، لا سيما جهات في ائتلاف دولة القانون تعمل على تغييره لحسابات خاصة، ونحن لسنا طرفًا في تلك الجهود».

(تفاصيل ص 9)


نازحون يحملون فرشًا وبطانيات وسط مياه الأمطار في مخيم للنازحين قرب بغداد أمس (أ.ف.ب)

نشر مقاتلات في قاعدة إنجيرليك التركية.. ودعم عسكري للبنان والأردن

كوماندوز أميركي إلى سوريا وقوة عمليات خاصة في أربيل

واشنطن: هبة القدسي

كشفت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، عن استراتيجية جديدة لمواجهة تنظيم داعش في سوريا والعراق، تتضمن إرسال قوات كوماندوز إلى شمال سوريا ونشر قوات عمليات خاصة في أربيل لعزل الموصل وكذلك لمساعدة الحكومة العراقية في استعادة الرمادي وتقديم دعم عسكري إضافي للبنان والأردن.

وقال مسؤولون كبار في الإدارة إن أوباما أعطى الإذن بنشر عدد قليل من قوات العمليات الخاصة (أقل من خمسين مستشارا في قوات العمليات الخاصة) في شمال سوريا خلال الأيام المقبلة للعمل مع قوى المعارضة السورية المعتدلة. وعلمت «الشرق الأوسط» من مسؤولين في البيت الأبيض أن الخطة تشمل نشر مقاتلات من طرازي «إيه - 10» و«إف - 15» في قاعدة إنجرليك الجوية في جنوب تركيا.

وقال جوش إرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض، إن الرئيس أوباما تحدث هاتفيا مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لمناقشة الوضع في العراق وجهود مكافحة «داعش» وجهود تعزيز القوات العراقية. وقال إرنست: «نعمل على تعزيز قدرات المعارضة السورية المعتدلة، ومهمة القوات الخاصة هي تقديم التدريب والتسليح والذخائر، وقد رأينا نجاح قوات المعارضة في استعادة كوباني بعد إمدادهم بمعدات أميركية، وما كان هذا ليحدث دون مساندتنا».

(تفاصيل ص 6)

انطلاق عملية تعز رسميًا.. والحوثيون يتملصون من المحادثات

جثث الانقلابيين تنذر بكارثة بيئية في صنعاء

نيويورك: هبة القدسي
عدن: محمد علي محسن
تعز - الرياض: «الشرق الأوسط»

حذر مصدر طبي بالمستشفى الجمهوري في العاصمة اليمنية صنعاء من كارثة صحية تشمل جميع المستشفيات الحكومية والأهلية بسبب تكدس جثث مسلحي جماعة الحوثي وقوات صالح في ثلاجات الموتى وعدم قدرتها على استيعاب الأعداد الكثيرة التي تصلهم من جبهات القتال في كل من مأرب والجوف وتعز، وإب.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه لـ«الشرق الأوسط»، أن «الانقلابيين لجأوا إلى استخدام ثلاجات وشاحنات خاصة بتبريد اللحوم والفواكه لحفظ الجثث، بعد تعفن الكثير منها».

من جهة ثانية، رفض عدد من المسؤولين بالأمم المتحدة التعليق على تصريحات الحوثيين بفشل محادثات السلام واستمرارهم في العمليات العسكرية في اليمن.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق لـ«الشرق الأوسط»، إن «المبعوث الخاص لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يواصل جهوده لإجراء محادثات مباشرة بين الأطراف اليمنية، رافضًا التعليق على إعلان الحوثيين فشل محادثات السلام واستمرارهم في العمليات العسكرية».

وميدانيا، بدأت وبشكل رسمي عملية تحرير محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية وسط اليمن، من ميليشيات الحوثي والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بمساعدة قوات التحالف العربي بقيادة السعودية.

وفي إطار التنسيق والترتيب لعملية التحرير، حصلت المقاومة والجيش الوطني على دعم عسكري من خلال عمليتي إنزال مظلي لطيران قوات التحالف حملتا أسلحة نوعية وذخائر، مع استمرارها في شن غاراتها على مواقع وتجمعات ومخازن أسلحة الميليشيات الانقلابية.

(تفاصيل ص 2 و3)

44 >
9 771319 081363

في الداخل

الإنقلابيون يواصلون استهداف المساجد والأحياء السكنية

انطلاق عملية تحرير تعز.. وأهالي المحافظة يطالبون بسرعة فك الحصار

تعز: «الشرق الأوسط»

بدأت وبشكل رسمي عملية تحرير محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية وسط اليمن، من ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح بمساعدة قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، التي تتقدم من جميع الاتجاهات للمحافظة، خاصة بعد تطهيرها الخط الساحلي وباب المندب ومحافظة عدن الجنوبية؛ الأمر الذي جعل الميليشيات الانقلابية ترد وبشكل انتقامي بقصفها على الأحياء السكنية والمساجد وتواصل حصارها على المدينة من خلال سيطرتها على المداخل، خاصة بعدما تم الإعلان عن أنه يتم الترتيب لوصول قوات التحالف العربي للمشاركة في عملية تحرير تعز في القريب العاجل.

وبينما يجري حاليًا التنسيق والترتيب لعملية التحرير بين قوات التحالف والجيش الوطني بقيادة قائد المنطقة الغربية ورئيس العمليات بالمجلس العسكري اللواء يوسف الشراجي، حصلت المقاومة والجيش الوطني على الدعم العسكري من خلال عمليتي إنزال مظلي من طيران التحالف على الأسلحة النوعية والذخائر مع استمرارها بالغطاء الجوي من خلال شن غاراتها على مواقع وتجمعات ومخازن أسلحة الميليشيات الانقلابية.

وتواصل طائرات التحالف العربي شن غاراتها الجوية على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح بمحافظة تعز مما كبدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وساعد على تقدم عناصر المقاومة الشعبية والجيش الوطني واستعادة عدد من المواقع في جبهات القتال الشرقية والغربية التي كانت تحت سيطرة الميليشيات، حيث تركزت الغارات على مواقع للميليشيات في منطقة الحرير، شمال المدينة، واستهدفت عربة PMP كانت متمركزة هناك، ومحيط مقر قوات الأمن الخاصة وشارع الأربعين، والجحملية، شرق المدينة، وتبة السلال والستين، شمال المدينة.

وشهدت تعز أمس عند صلاة الجمعة قصفًا عنيفًا من قبل الميليشيات التي استهدفت بعد الصلاة جامع الحسين في جبل الشماسي ودمرته. في الوقت الذي يشهد فيه، أيضًا، عدد من مناطق الاقتتال بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، من جهة أخرى، اشتباكات عنيفة بما فيها محيط القصر الجمهوري وشارع الأربعين، مع تقدم الجيش والمقاومة في الجبهة الغربية منطقة الضباب، حيث تمكنوا من السيطرة على مواقع وتباب وتطهيرها من الميليشيات الانقلابية. وتواصل هذه الأخيرة قصفها العنيف وبشكل هستيري على الأحياء السكنية من أماكن تمركزها، حيث تركز القصف أيضًا على قرى مشرعة وحدنان بصبر، ومقتل وإصابة العشرات من المدنيين.

ويقول مصدر من المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» إن «أبطال المقاومة والجيش يواصلون صمودهم البطولي ويحققون تقدما كل يوم في جبهات القتال بمساعدة طائرات التحالف العربي التي تعمل كغطاء جوي من خلال شن غاراتها على مواقع وتجمعات الميليشيات، كما تمكنت المقاومة الشعبية من نصب كمين لعربة عسكرية تتبع ميليشيات الحوثي في مديرية الوازعية، قتل فيه 4 أشخاص وتم أسر قائد العربة».

ويضيف: «قامت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح عند صلاة الجمعة بشن قذائفها وصواريخها على قرى صبر وعدد من الأحياء السكنية بتعز واستهدفوا مسجد الحسين في جبل الشماسي بعشرات القذائف ودمرت منارته واستهدفته من كل جانب فيه ونتج عن ذلك تدمير شبه كلي للمسجد». مشيرًا إلى أنه «وبإمكانيات بسيطة أيضًا يصنع أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بتعز أسلحة بأيديهم كما صنعوا مؤخرًا سلاحًا من عيار 23 على يد فريق الهندسة الحربية».

وفي السياق نفسه، تواصل الميليشيات المتمردة حصارها المطبق على أهالي تعز من مداخل المدينة التي تسيطر عليها وتمنع عليهم دخول الأدوية والغذاء ومياه الشرب والخضراوات وكل مستلزمات العيش، مما جعل أهالي تعز يكررون إطلاق نداء الإغاثة لمنظمات المجتمع الدولي والمحلي والحكومة اليمنية وقوات التحالف العربي لسرعة إنقاذهم من الميليشيات وفك الحصار عنهم وسط تزايد أعداد قتلى المواطنين العُزل إما بقذائف وصواريخ الميليشيات أو جوعا أو بسبب نقص الأدوية التي يحتاجونها، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه تعز تدهورًا كبيرًا في الوضع الإنساني.

وبينما أبدت الأمم المتحدة وكثير من المنظمات المحلية والدولية قلقها من المزيد من التدهور الحاصل بمحافظة تعز ومقتل المئات من المدنيين وبينهم أطفال ونساء، وجهت نقابة الأطباء بتعز نداء استغاثة لإنقاذ مستشفيات تعز كونها تحتاج إلى أسطوانات الأكسجين للمستشفيات، وهو ما تمنع ميليشيا الحوثي وصالح دخولها من منافذ المدينة، مما تسبب في وفاة المئات في حين لا يزال المئات من الجرحى في المستشفيات مهددين بالموت.

ويقول نبيل الحكيمي، المنسق الميداني للهلال الأحمر القطري لـ«الشرق الأوسط» إن «الوضع الصحي بمدينة تعز متدنٍ وقد أغلقت كل المستشفيات الحكومية ومن يمارس مهامه لا يفي بالغرض، غير أننا في الهلال الأحمر لعبنا دورًا بارزًا ودعمنا مركز الطوارئ الجراحية الذي تم إنشاؤه في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي وبدء بالعمل فيه منذ من 13 سبتمبر الماضي وهو اليوم يسجل نجاحًا وإنجازًا محسوسًا وملموسًا، حيث بلغ عدد العمليات التي أجريت من تاريخ الإنشاء إلى اليوم 700 عملية جراحية». ويضيف: «تعز تعاني من هجمة شرسة وهي مدينة منكوبة بكل المقاييس ومحاصرة يمنع عنها الماء والدواء والغذاء والخضراوات والفواكه كما يمنع إدخال المستلزمات الطبية الأساسية لمرضى الفشل الكلوي وغيرها من الأمراض، غير أننا نسجل جزيل الشكر والتقدير للطاقم الفني والإداري العامل بمركز الطوارئ الجراحي الذين حولوا الدعم المادي إلى إنجازات وأرقام محسوسة وملموسة تترجم على الأرض ويتحملون العبء الكبير عند القصف الهمجي على الأحياء السكنية والمساكن والسكان».

وأكد الحكيمي أن «مستشفى الثورة بتعز ينقصه كثير رغم كل هذه الإنجازات، إلا أن مركز الطوارئ الجراحي بهيئة مستشفى الثورة ينقصه الكثير، خاصة في قسم العناية المركزة ومركز العظام وكل الجرحى والمصابين يطلقون صرخة استغاثة لاستمرار الدعم والتوسع في الأقسام الأخرى نظرًا لضرورتها لتخفيف معاناة المصابين والجرحى والمجتمع المحلي».

يمنيون يحاولون ملء صفائح من الماء وسط نقص مستمر لإمدادات المياه في صنعاء الخاضعة لسيطرة التمرد الحوثي (أ.ب)

الحوثيون يعرقلون المشاورات ورئيس مكتبهم السياسي يعلن فشل تفاهمات المبعوث الأممي

المتحدث باسم بان كي مون: ولد الشيخ يواصل جهوده لعقد المحادثات المباشرة

واشنطن: هبة القدسي
عدن: محمد علي محسن

رفض عدد من المسؤولين بالأمم المتحدة التعليق على تصريحات الحوثيين بفشل محادثات السلام واستمرارهم في العمليات العسكرية في اليمن.

وشدد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، على أن المبعوث الخاص لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، يواصل جهوده لإجراء محادثات مباشرة بين الأطراف اليمنية، رافضا التعليق على إعلان الحوثيين فشل محادثات السلام واستمرارهم في العمليات العسكرية.

وقال حق لـ«الشرق الأوسط»: «تعليقي الوحيد هو أن المبعوث الخاص يواصل جهوده لجميع الأطراف معا لعقد محادثات مباشرة». ووفقا لمسؤولين بالأمم المتحدة فإن المباحثات مستمرة للتحضير لاستضافة محادثات في جنيف أو مسقط لجلب الأطراف اليمنية إلى مائدة الحوار.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة أن الحوثيين يرفضون المشاورات التي تقودها الأمم المتحدة، ويضعون شروطا مسبقة لعرقلة المحادثات بمطالبتهم بالتمسك بوثيقة النقاط السبعة.

وقال مسؤول على صلة بتحضيرات محادثات السلام اليمنية في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن محمد عبد السلام الناطق الرسمي باسم الحوثيين بعث برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 26 أكتوبر (تشرين الأول)، أعلن من خلالها تمسكهم بالنقاط السبع كمدخل أساسي للمشاورات القادمة، وعبر عن استياء الحوثيين من تجاهل ولد الشيخ تلك الوثيقة والموقف الحوثي من المشاورات التي تمت في مسقط والنقاط السبعة. وقالت المصادر إن الحوثيين يشترطون التمسك بالوثيقة مقابل الاستمرار في جهود الحوار والتفاوض مع ولد الشيخ.

وكان رئيس المكتب السياسي لجماعة أنصار الله الحوثيين، صالح الصماد، قد أعلن أمس الجمعة، أن «التفاهمات التي يرعاها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، من أجل حل سياسي ينهي الحرب في اليمن، باءت بالفشل»، معتبرًا أن «ما يتردد في وسائل الإعلام حول المفاوضات ما هو إلا خداع وتضليل».

وأوضح الصماد، في منشور له على صفحته في «فيسبوك»، أن «كل التفاهمات التي قدمت من أجل الوصول إلى حلول سياسية، باءت بالفشل»، وهاجم الولايات المتحدة، معتبرًا أنها «تقف وراء الحرب». وقال إن الولايات المتحدة تستخدم التأييد الشعبي من أجل محادثات السلام كوسيلة لشراء مزيد من الوقت لجعل اليمن ساحة لتنظيم القاعدة، واتهم الصماد المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بالعمل فقط لصالح دول التحالف.

وهاجم المسؤول الحوثي «المنظمات الدولية التي أصبحت عبارة عن مظلة وغطاء لشرعنة واستمرار الحرب، وفق وصفه».

أحبطت هجومًا للميليشيات الانقلابية وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد

المقاومة الشعبية في الضالع تستعيد مواقع استراتيجية من الحوثيين

عدن: محمد علي محسن

قال العميد نصر الربية قائد محور مريس دمت جبن (60 كلم شمال مدينة الضالع)، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المقاومة الشعبية والجيش الوطني تصديا لهجوم غادر من قبل الجماعات الحوثية التي سبق للمقاومة والجيش أن أعطياها الأمان كي تعيش في مناطقها المحاذية لمدينة دمت، وذلك عقب تحرير المديرية في أغسطس (آب) الماضي».

وأضاف أن الجماعات الموالية للحوثي وصالح حاولت صباح أمس (الجمعة) مهاجمة مركز المديرية من جهة الأحرم شمالا إلا أن المقاومة والجيش تصديا لها موقعة فيها عشرات القتلى والجرحى، إلى جانب أسر عشرة مسلحين، فيما قتل من المقاومة أربعة، وجرح خمسة أفراد، حتى كتابة التقرير مساء أمس (الجمعة).

وأكد الربية سيطرة المقاومة والجيش الوطني على المواقع المحاذية للمدينة من جهتي الشرق والشمال، منها موقع جبل بلاع المطل على قرية الأحرم، وهو الجبل الذي يتحصن فيه مقاتلون تابعون للحوثي والرئيس المخلوع.

وقالت مصادر محلية في مدينة دمت، إن سيطرة المقاومة والجيش الوطني جاءت إثر محاولة هذه الميليشيات دخول مدينة دمت مركز المديرية.

وأضافت أن المقاومة والجيش الوطني أحكمت سيطرتها على التلال المطلة على مستشفى النجار الواقع عند مدخل المدينة، مجبرة الجماعات المهاجمة على الفرار إلى خارج المدينة الاستراتيجية، التي تمثل نقطة التقاء وتقاطع لمحافظات عدة مثل إب وذمار والبيضاء ومأرب والضالع.

وأشارت إلى أن المواجهات أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى في صفوف الحوثيين، فيما قتل وجرح نحو عشرة من المقاومة، فضلا عن تسببها في خسائر في معدات وأسلحة الميليشيات المهاجمة.

وعاودت ميليشيات الحوثي والمخلوع قصف مدينة دمت بصواريخ الكاتيوشا، يوم أمس (الجمعة)، من منطقة الرضمة شمالا والواقعة إداريا ضمن محافظة إب وسط اليمن، وهو ما استدعى الرد من مدفعية المقاومة التي ردت بقوة مدمرة راجمات صواريخ تابعة للانقلابيين في جبل شيزر بالرضمة.

وكانت أصوات المدفعية الثقيلة سمعت طوال يوم أمس، وهي تقصف من معسكر الصدرين في جبل مريس شرق مدينة قعطبة إلى ناحيتي الرضمة ونجد الجماعي جنوب مدينة إب. كما أغار طيران التحالف والجيش الوطني على عدة مواضع وتجمعات وأسلحة تابعة للميليشيات الحوثية.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط»، إن تحليق الطيران وقصف المدفعية تزامنا مع اشتباكات بمختلف الأسلحة المتوسطة والخفيفة بين رجال المقاومة والجماعات الحوثية المسنودة بقوات ومسلحين موالين للحوثي وصالح.

وأشارت إلى أن المعركة الشرسة تكللت بسيطرة المقاومة والجيش الوطني على عدة مواقع كانت تحت سيطرة الميليشيات التي شوهدت وهي تلوذ بالفرار ناحية الرضمة شمالا.

وأكدت أن المقاومة والجيش وبدعم من المدفعية وطيران الجو تمكنا من السيطرة الكاملة على المواقع التي يتمركز بها مسلحو الميليشيات، موقعا بها عشرات القتلى والجرحى، علاوة للأسرى، مشيرة إلى أن معظم الأسرى ينتمون إلى مديرية القفر بمحافظة إب.

وفي سياق آخر، حذر محافظ الضالع، فضل محمد الجعدي، مالكي محطات الوقود في المحافظة من التلاعب بأسعارها وتوعدهم بعقوبات صارمة.

وقال المحافظ في اجتماع عقده أمس، بمالكي المحطات، إن المتلاعبين بأسعار الوقود أو المخلين بآلية توزيعها ستتعرض محطاتهم للإغلاق، مطالبا إياهم بالامتناع عن دفع أي مبالغ مالية للنقاط الأمنية كي لا تضاف هذه المبالغ على الأسعار المحددة للوقود، وبالتالي سيتحمل المواطن تبعاتها.

وجدد دعوته مالكي محطات الوقود والقائمين على المرافق الخدمية والتموينية إلى مراجعة ضمائرهم فيما يتسببون به من متاعب تضاف على المتاعب المعيشية الكبيرة التي يعانيها المواطنون في المحافظة.

وأوضح أن ظاهرة التهريب والتعامل من خلال السوق السوداء مثلها مثل المتاجرة بالخمور والمخدرات، وهي محرمة في الدين والقوانين الإنسانية السائدة.

وأثنى المحافظ الجعدي على المحطات التي أدت واجبها دون أي مخالفة في الفترة الماضية، داعيا باقي المحطات إلى الحذو حذوها لما فيه الصالح العام.

وخلص الاجتماع إلى الاتفاق على إيقاف السوق السوداء في المحافظة والتعهد بعدم رفع أسعار الوقود والعمل على توفير الخدمات للمواطنين وتسهيل معاملتها وتقديمها.

يذكر أن شركة النفط زودت المحافظة بالمشتقات النفطية، خلال الأيام الثلاثة الماضية، إذ شوهدت محطات تعبئة الوقود تبيع مادة البنزين بانسيابية ودونما زحام كثيف، وبسعره الرسمي المعتاد قبل الحرب، فبعد أن كانت دبة البنزين سعة 20 لترا تباع في السوق السوداء بخمسة أضعاف سعرها باتت اليوم تباع بـ3000 ألف ريال (ثلاثة عشر دولارًا ونصف تقريبًا).

المقاومة الشعبية في مدينة دمت تتفقد أحد الشوارع الرئيسية بالمدينة الواقعة 60 كم شمال الضالع

قال العميد الركن يوسف الشراجي نائب رئيس المجلس العسكري بمحافظة تعز، إن الرئيس عبد ربه منصور هادي وقيادة قوات التحالف وضعوا اللمسات الأخيرة لمعركة تحرير تعز، وطرد ميليشيات المخلوع علي عبد الله صالح والحوثي.

وأكد الشراجي الذي جرى استدعاؤه من قبل قيادة الجيش وقوات التحالف، أن الجيش الوطني وثق جرائم الميليشيات لتقديمها إلى محكمة الجنايات الدولية، موضحا أن الانقلابيين استقدموا مرتزقة أفارقة جلبوهم خلال الأيام الماضية للقتال في صفوفهم في جبهة الضباب.

وعد نائب رئيس المجلس العسكري بمحافظة تعز، الحرب التي يقودها المخلوع والحوثي على تعز هي معارك انتقامية، تهدف إلى إخضاع تعز وعقابها بسبب وقوف أبنائها مع الشعب ومع الشرعية. ونفى العميد الركن يوسف الشراجي نائب رئيس المجلس العسكري بمحافظة تعز، خلال حواره مع «الشرق الأوسط»، وجود أي جماعات متشددة تقاتل في صفوف الجيش الوطني والمقاومة، وكشف مستجدات ما يدور على أرض المعركة، فإلى تفاصيل الحوار:

العميد الشراجي قال لـ«الشرق الأوسط» إن الانقلابيين استعانوا بمرتزقة أفارقة.. ونفى وجود متشددين بصفوف المقاومة

نائب رئيس المجلس العسكري بتعز: خطة جديدة لتحرير المحافظة.. وهجمات الميليشيا انتقامية

حوار سياسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

● كيف يبدو المشهد العسكري الحالي بعد ستة أشهر من القتال في تعز؟

- المدينة معظمها تحت سيطرة الجيش الوطني والمقاومة، خاصة قلب المدينة، وكل المواجهات الحالية تدور في المحور الشرقي والغربي، حيث يتمركز الانقلابيون بمعداتهم الثقيلة وعربات الصواريخ هناك، وخلال الفترة الماضية تمكنا من تحرير مناطق مهمة في قلب المدينة ومنطقة الضباب، وهو ما جعل الانقلابيين يتراجعون إلى أطراف المدينة ويقومون بتطويقها وحصارها بصورة لا أخلاقية، تتعارض مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وحاليا تتركز سيطرة الميليشيات على مناطق في شرق تعز في معسكر اللواء 22 ميكا حرس جمهوري، وهو القوة الرئيسية التي اعتمدوا عليها في حربها على تعز، كما أن الانقلابيين موجودون بالمنطقة الغربية في بير باشا وحي المطار.

أما الجيش الوطني والمقاومة فهم ينتشرون في الضباب وجميع التباب المطلة على الربيعي وهو الخط الذي يربط تعز بمدينة المخا، كما نسيطر على أجزاء كبيرة من شارع الستين، وبسبب الهزائم المتتالية للانقلابيين لجأوا إلى التراجع إلى حدود المدينة الشمالية والغربية والسيطرة على مداخلها التي تربطها مع كل من محافظة إب ومحافظة الحديدة.

● ما نتائج لقائكم قبل أيام مع الرئيس هادي في الرياض؟

- تركز اللقاء حول تعز ومعاناتها وضرورة سرعة إنقاذها، وفك الحصار المطبق الذي منع وصول الغذاء والدواء والمياه إليها، كما ناقشنا العمليات العسكرية، والقصف العشوائي من قبل الميليشيات للسكان المدنيين، وأطلعنا الرئيس على الترتيبات الجارية التي يجريها مع قيادة التحالف لفك الحصار عن تعز وتطهيرها مما تبقى من الانقلابيين، سواء في المدينة أو في المخا، وأكد لنا ما تمثله تعز من أولوية لتحريرها من الميليشيات.

● وعلى ماذا ترتكز خطة التحرير؟

- ترتكز خطة تحرير تعز على إمكانات الجيش والمقاومة الشعبية، تحت غطاء الدعم اللوجستي من قبل قوات التحالف العربي، إضافة إلى أمور عسكرية لا يمكن الإفصاح عنها للإعلام، وقريبا سنبشركم من أرض المعركة.

● ما سبب تأخر الحسم في تعز واستبسال الانقلابيين للسيطرة عليها؟

- لا بد من توضيح أن جميع المعسكرات والوحدات الأمنية في محافظة تعز انقسمت بين الشرعية والتمرد، وعرف الشعب اليمني أن المخلوع علي عبد الله صالح، أعد جيشا لضرب الشعب ونشر الفوضى والدمار في البلاد، فلم يكن يومًا ما جيشًا وطنيًا، لذا حصلت خيانات لقيادات عسكرية وانضمت للتمرد، وتمكّن من إخضاع معسكرات اللواء 22 حرس جمهوري، واللواء 27 دفاع جوي وقوات الأمن الخاصة، واللواء 170، إضافة إلى استقدام مسلحين من محافظات عدة للقتال إلى جانب الميليشيات، وقبل يومين انضم لهم مرتزقة أفارقة، حيث جرى رصد أكثر من 100 مرتزق من أفريقيا جرى تسليحهم وإرسالهم للقتال في جبهة الضباب، وهذه القوة التي جمعها المخلوع والحوثي كان الهدف من ورائها معاقبة تعز والانتقام من أبنائها، لكنهم في النهاية سيخسرون.

● ولماذا تحتل تعز تلك المكانة المهمة؟

- تعز لها موقع جغرافي استراتيجي في قلب البلاد، إضافة إلى أنها تضم أكبر تكتل سكاني في الجمهورية، فهي تربط عدن مع لحج مع الضالع مع إب مع الحديدة، وتحرير تعز يعني تأمين محافظة عدن، والجنوب بشكل عام، ولذا يستبسل المخلوع والميليشيات للسيطرة عليها بأي شكل من الأشكال حتى لو خسر المئات من مسلحيه، فهو يقود حربا انتقامية ضد تعز بشكل خاص، لأن أبناءها هم أول من خرجوا بالثورة ضده وأسقطوه، لذا كان يردد دائما أنه لا بد من تأديب تعز، لكن الله رد كيده في نحره.

سنرفع ملفًا بجرائم الحوثيين وقوات صالح للمحاكم الدولية

العميد الركن يوسف الشراجي نائب رئيس المجلس العسكري بمحافظة تعز

● أين وصلت خطط تحرير تعز خصوصا أنه جرى استدعاؤكم بطلب من القيادة العسكرية للجيش الوطني؟

- أتممنا إعداد الخطط الخاصة بمعركة التحرير وبدء تنفيذها، وناقشنا جميع التفاصيل حول العمليات العسكرية وما يحتاج إليه الجيش الوطني والمقاومة، وخلال الأيام المقبلة سيكون هناك مفاجآت، ولا بد أن نشير هنا إلى الدور الكبير الذي تقدمه قوات التحالف بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، من أجل الدفاع عن الشعب اليمني والأمتين العربية والإسلامية، ونشكرهم على وقوفهم معنا في هذه المحنة التي سنتجاوزها بتكاتفنا جميعا، لأن مصيرنا وعدونا مشترك.

● ما المدة الزمنية لخطة التحرير؟

- عند إعداد الخطط العسكرية يوضع توقيت زمني لها، لكن المعركة على أرض الميدان هي التي تفرض وتحدد الوقت الذي تستغرقه المعركة، وأتوقع أن التحرير سيكون قريبا جدا.

● هناك مخاوف من وجود جماعات مسلحة متشددة وسط المقاومة في تعز.. فما تعليقكم؟

- غير صحيح، فمن يقاتل في تعز هم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، والفصائل والوحدات العسكرية تخضع جميعها لقيادة عسكرية من الضباط الذين يقودون الحرب ضد الميليشيات، جميعهم يتلقون أوامرهم من قيادة الجيش الوطني، وقد اتفقت المقاومة والجيش الوطني على أنهم صف واحد لمقاتلة هذه الميليشيات، ولجأت الميليشيات عبر مطابخها إلى ترويج الأكاذيب حول وجود جماعة مسلحة هنا أو هناك بهدف شق الصف واستخدامها ورقة للتلاعب بها محليا وخارجيا.

الرئيس هادي يجري ترتيبات مع قيادة التحالف لفك الحصار عن تعز وتطهيرها

● وكيف يجري حل أي خلافات بين قادة المقاومة؟ وما الجهة المعنية بذلك؟

- الاختلافات شيء طبيعي، وهناك جبهات مفتوحة في أكثر من منطقة يقاتل فيها الجميع، بعضها متداخل مع بعض، لذا فإن الاختلاف يحصل وليس الخلاف، لذا عند وجود أي مشكلة في أي جبهة فإن المجلس العسكري هو المعني بحلها ويجري الرفع إليه من قبل الضباط الخاضعين له.

● ما وضع مؤسسات الدولة في تعز؟

- تضم تعز أكثر من 4 ملايين نسمة، وهي أكبر محافظة سكانية في الجمهورية، لكن للأسف الشديد بسبب الوضع الاستثنائي، فإن المؤسسات معظمها معطل، وحاول المجلس التنسيقي للمقاومة إعادة العمل في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرته، وافتتحنا مراكز للشرطة، وجنّدنا عاملين فيها؛ سعيا لضبط الأمن والاستقرار، وهناك خطة لإعادة عمل المؤسسات الخدمية بعد تحرير المدينة من الميليشيا.

● ما تفسيركم لانسحاب قواتكم من مواقع سيطرتم عليها كالقصر الجمهوري والأمن المركزي؟

- المعارك كرٌّ وفرٌّ، وحين يكون هناك هجوم أو عمليات عسكرية من جانبنا ندرس الوضع الميداني والظروف المحيطة به، لذا نسيطر على أجزاء من القصر الجمهوري أو الأمن المركزي ثم ننسحب منها؛ حفاظا على حياة جنودنا ومقاتلينا، لأن الميليشيات تلجأ إلى استخدام الأسلحة الثقيلة والرشاشات وتضرب بشكل عشوائي على كل المناطق في تعز، لذا نضطر إلى عمل انسحاب تكتيكي للحفاظ على أرواح المقاتلين والمدنيين الذين يتعرضون لاستهداف مباشر بصواريخ الميليشيا.

● هل سيوقف العمل السياسي الأعمال العسكرية في تعز؟

- خطط تحرير تعز تسير وفق ما هو متفق عليه، ولا علاقة لنا بالجانب السياسي، فنحن نخضع لقيادة شرعية وننفذ أوامر وتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي وهيئة الأركان.

● هل حاولتم التوصل إلى هدنة إنسانية في تعز لإدخال المساعدات؟

- لا نعول كثيرا على الهدنة لأننا نعرف جيدا أن الانقلابيين لا يلتزمون بها، وخلال الشهور الماضية جرى الإعلان عن أكثر من هدنة، لكن للأسف الشديد كان الانقلابيون يخرقونها، بل إن أي هدنة يعلن عنها تزداد هجماتهم على تعز وعلى المدنيين، لذا فهذه الميليشيات ليس لها عهد ولا ميثاق.

● وماذا عن الجرائم الإنسانية التي ارتكبت في تعز؟

- بالنسبة للجرائم التي ترتكبها ميليشيات صالح والحوثيين في تعز، فنحن في المجلس التنسيقي والمجلس العسكري، نوثقها ونرصدها مع الأدلة، وتساعدنا منظمات حقوقية مجتمعية، وسيجري تقديمها إلى محكمة الجنايات الدولية من أجل محاكمة هؤلاء المجرمين.

تحذيرات من كارثة بيئية بسبب جثث الانقلابيين.. وثلاجات الموتى تفيض بصنعاء

طيران التحالف يستهدف قاعدة الديلمي الجوية ويدمر آليات عسكرية للميليشيات



مسلح حوثي يتفقد أحد مواقع الميليشيات التي تضررت من الغارات الجوية للتحالف في صنعاء (أ.ف.ب)

الرياض: «الشرق الأوسط»

دمرت غارات جوية لطيران التحالف معدات وآليات عسكرية تابعة للميليشيات الحوثية وصالح. وأشارت مصادر محلية إلى أن الغارات استهدفت منطقة المحاقر جنوب العاصمة، حيث تمكنت من إحراق معدات عسكرية وعربات مدرعة كانت الميليشيات تخفيها في أحد الأودية هناك، كما استهدفت الغارات معسكر الدفاع الجوي التابع لقاعدة الديلمي الجوية المجاورة لمطار صنعاء الدولي.

وفي محافظة الجوف قصف الجيش الوطني والمقاومة معسكر لبنات الذي تتمركز فيه ميليشيات الانقلاب، مستخدما المدفعية الثقيلة، فيما شن الطيران عدة غارات استهدفت المعسكر وتمكنت تدمير مواقع ومعدات عسكرية، فيما ذكر المكتب الإعلامي في المقاومة لـ«الشرق الأوسط»: «إن معسكر الفتح الذي يقوده الشيخ عرفج بن هضبان أعاد انتشاره في الجبهة الشمالية، القريبة من معسكر لبنات تمهيدا لانطلاق معركة الجوف التي تنتظر الأوامر من قيادة القوات المشتركة للبدء فيها». وأكد مصدر قبلي، أن الانقلابيين أطلقوا ثلاثة صواريخ من نوع «كاتيوشا» مساء أمس، على مواقع مختلفة تابعة للجيش والمقاومة، إلا أنها لم تحدث أي خسائر في الأرواح. في المقابل، ردت المقاومة والجيش الوطني، على مصدر النيران، بالمدافع الهاون والرشاشات الثقيلة التي كانت بحوزتهم.

وحذرت مصادر طبية في العاصمة اليمنية صنعاء من كارثة صحية تشمل جميع المستشفيات الحكومية والأهلية بسبب تكدس جثث مسلحي جماعة الحوثي وقوات صالح في ثلاجات الموتى وعدم قدرتها على استيعاب الأعداد الكثيرة التي تصلهم من جبهات القتال في كل من مأرب والجوف وتعز، وإب. وأوضحت المصادر أن الانقلابيين لجأوا إلى استخدام ثلاجات وشاحنات خاصة بتبريد اللحوم والفواكه لحفظ الجثث، بعد تعفن الكثير منها.

ومن جهة ثانية، قال أحد الأطباء في المستشفى الجمهوري بصنعاء، طلب إخفاء هويته لأسباب أمنية، أن عشرات جثث تصل للمستشفى بشكل يومي من محافظة تعز، ومأرب والجوف، وإن هناك صعوبة في استقبال المزيد، موضحًا أن المستشفيات غير قادرة على استيعاب هذه الجثث، وأن تراكمها وتكدسها في ثلاجات المستشفيات سينتج عنه كارثة بيئية بسبب تعفنها.

وأكد الطبيب أن العشرات من أهالي القتلى يأتون للمستشفيات للتعرف على أبنائهم وأغلبهم من الأطفال، لكنهم يصابون بصدمة بعد مشاهدتهم الجثث مشوهة وهو ما يحول بينهم وبين التعرف عليهم، ما يضطر بعضهم إلى إعادة الجثة بعد أن يكتشفوا أنها ليست لأبنائهم.

وذكر مصدر طبي في المستشفى العسكري بصنعاء أن ما يسمى اللجنة الثورية شكلت لجنة خاصة لتحديد هويات القتلى في جميع المستشفيات، بعد تصاعد سخط أهالي القتلى من القبائل، وتكدس الجثث في المشارح التي أصبحت تعمل بثلاثة أضعاف طاقتها، إضافة إلى الأزمة التي تعاني منها المستشفيات بسبب نقص الوقود عن المولدات الكهربائية التي أصبحت المزود الوحيد للكهرباء في هذه المستشفيات.

وأوضح المصدر الطبي أنه خلال الفترة الماضية ازداد وصول الجثث من جبهات المعارك خاصة من محافظة تعز، إلى المستشفيات، وهو ما أجبرها على استخدام ثلاجات المؤسسة الاقتصادية والاتحاد الزراعي المخصصة، وشاحنات التبريد الخاصة بحفظ المنتجات الزراعية واللحوم، مشيرًا إلى ثلاجة المستشفى سعتها 50 جثة، لكنها حاليا تضم أكثر من مائة جثة.

وتقول المصادر، إن جميع قتلى الميليشيات في محافظة صعدة أو عمران يتم دفنها من دون الرجوع إلى قيادتهم أو اللجان الطبية في صنعاء، فيما تقوم اللجان الطبية الخاصة باستدعاء القادة إلى المستشفيات في صنعاء للتعرف على هويات الجثث وتسليمها إلى أهاليهم، وتشير المصادر إلى أن الكثير من الجثث يتم دفنها في مقابر جماعية إذا تعذر التعرف عليها.

ومع تصاعد المعارك في محافظة تعز خسرت الميليشيات الانقلابية العشرات من مسلحيهم خلال أقل من أسبوعين، وتدور شكوك حول طرق التعرف على قتلى الميليشيات، خاصة الأطفال، حيث تؤكد بعض المصادر إلى أن القيادات الميدانية تقوم بوضع أرقام لكل مسلح ويكتب على قلادة أو يكتب على كتفه، ويحتفظ القائد بكشوفات فيها هذه الأرقام ومعلومات عن هويات أصحابها وتكون على درجة عالية من السرية.

التحالف يقصف مواقع حيوية للميليشيات في تهامة

خلافات عسكرية بين المتمردين حول الزج بعناصرهم في حرب الشوارع

جدة: سعيد الأبيض

نشب خلاف عسكري حاد بين اللجنة الأمنية في الحديدة بإقليم تهامة، التي تترأسها قيادات في حزب «أنصار الله»، أو ما يعرف بميليشيا الحوثي، وعدد من الضباط العسكريين في الجيش الجمهوري الموالي للرئيس المخلوع علي صالح، حول الزج بأعداد من الجنود الموجودين في المقرات العسكرية، داخل المدينة وتحديدا في المواقع التي تستهدفها المقاومة الشعبية التي شنت في الآونة الأخيرة جملة من الهجمات النوعية أسفرت عن إصابة ومقتل العشرات في صفوف الميليشيا.

وقال مصدر عسكري، إن الضباط رفضوا الزج بالجنود في مثل هذه المواقع، بعد أن خسروا المئات من الأفراد التابعين لعلي صالح في معارك الكرّ والفرّ، خاصة أن الضباط الموالين لعلي صالح رفعوا الكثير من الشكاوى حول أداء الحوثيين في المعارك، إضافة إلى تساهلهم في عملية تسرب أعداد كبيرة من الأفراد من الخدمة العسكرية، الأمر الذي يصعب معه ترك المواقع العسكرية والتحرك إلى مواقع ثانوية واقل أهمية.

وأضاف المصدر العسكري أن هذا الخلاف الذي وقع بين الموالين لبعضهم (الحوثيين، وعلي صالح)، يسهم بشكل كبير في حلحلة الوضع العسكري في المدينة وفي عموم الإقليم، خاصة أن هناك تحركات عسكرية مرتقبة لقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية لتحرير الإقليم بالتزامن مع عملية التحرير في تعز، موضحا أن الحوثيين وخلال الأيام المقبلة سيشعرون بالضعف لعدم وجود الغطاء العسكري الذي كان يقدمه الضباط الموالون لعلي صالح، والذي يجب أن يستغل من قبل قوات التحالف والمقاومة الشعبية في تكثيف الضربات العسكرية.

من جهة أخرى انتهكت ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، منازل المواطنين واستولت على ممتلكاتهم، فيما أصدر قائد المنطقة العسكرية الخامسة في الحديدة، الموالي للحوثيين، توجيهات للاستخبارات والشرطة العسكرية في التصدي لأي تجمعات للمجندين واعتقال المدنيين الذين يرفضون الانصياع لمطالبهم، والزج بهم في السجون، الأمر الذي دفع بسكان المدينة إلى مطالبة هيئة حقوق الإنسان بالتدخل لوقف هذه الممارسات.

وتأتي هذه الأوامر العسكرية، بعد ساعات من تظاهر عدد من المجندين المنتسبين للسلك العسكري، ضد عملية القمع داخل المقرات العسكرية من قبل قيادات الحوثيين، إضافة إلى الاستيلاء على رواتبهم منذ ما يزيد على عام كامل، كما أقرت قيادتهم بضرورة معاقبتهم وإبعادهم عن الخدمة دون أسباب واضحة لأسباب الفصل من الخدمة العسكرية.

وفي سياق متصل، ضرب طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية، أمس الجمعة، مواقع حيوية لميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح في إقليم تهامة، شملت مقرا للدفاع الجوي في مديرية الصليف، تسيطر عليه ميليشيا الحوثيين، وكذلك مركزا لتجمعات الميليشيا في مراكز عسكرية بمديرية الخوخة على الطريق الساحلي، والذي نتج عنه عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيا.

وتوافق مع هذه الضربات الجوية، تحركات عسكرية ميدانية من قبل المقاومة الشعبية في إقليم تهامة والتي استهدفت عدة نقاط تفتيش لميليشيا الحوثي في مديرية الخوخة أسفرت عن مقتل أفراد الميليشيا، إضافة إلى عمليات مباشرة من خلال إطلاق النار على مواقع تجمع الميليشيا بواسطة دراجات والفرار من الموقع، كما استهدفت المقاومة في محافظة حجة شمال الإقليم، بعلمية هجومية بعبوات ناسفة أرتالا عسكرية تقل أفراد الحوثيين وعددا من الجيش الموالي لعلي صالح، وفي هجوم آخر استهدفت طاقما عسكريا مكونا من 7 أشخاص في مثلث المحابشة مما أدى لمقتلهم.

وفي الحديدة، شنت المقاومة الشعبية هجوما على نقطة تفتيش لميليشيات الحوثي في شارع الحكيمي بالقرب من جامع الأسودي بقنبلة يدوية، أصابت أفراد النقطة إصابة مباشرة، كما قامت المقاومة الشعبية في مديرية باجل باستهداف عدد من حواجز التفتيش التي تقيمها ميليشيا الحوثي للتضييق على سكان المدينة، وأسفر الهجوم عن مقتل أفراد الميليشيا الموجودين في الحاجز الأمني.

وهنا عاد المصدر العسكري، ليقول إن هذه الهجمات الجوية والبرية من قبل المقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي، أفقدت الحوثيين سيطرتهم على الكثير من المواقع في إقليم تهامة، الأمر الذي دفعهم إلى طلب الدعم والمساعدة من المناطق المجاورة، فيما أكدت قيادات الحوثيين للضباط الموالين لهم ضرورة إرسال جنود رسميين من معسكرات الأمن والشرطة والجيش الموالين لهم، ليحلوا بدلا عن عناصرها أو ليشاركوا في مهام أمنية بمحافظة الحديدة ومديرياتها.

ركز على تحرير الرهائن وتطبيق الهجوم المباغت للعدو

اختتام تدريب عسكري بين السعودية وباكستان بمجال مكافحة الإرهاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت في باكستان فعاليات التمرين المختلط التعبوي الأول «الشهاب»، بين قوات الأمن الخاصة في السعودية ونظيرتها الباكستانية، وذلك في إطار التعاون المشترك بين البلدين وتبادل الخبرات في مجال مكافحة الإرهاب.

ويهدف التمرين إلى التخطيط لعمليات مكافحة الإرهاب بشتى صورها في المناطق الجبلية والمأهولة، وكذلك إنقاذ الرهائن وإجراءات القيادة واتخاذ القرارات وفق المواقف المتغيرة والتعامل مع البيئات المتنوعة والتضاريس الصعبة.

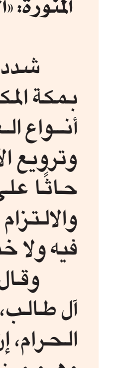
وقد شمل التدريب جميع مهارات استخدام الأسلحة المختلفة وعمل الكمائن والتعامل مع العبوات الإرهابية واستطلاع مناطق العمليات وتنفيذ العمليات الليلية والتحركات التكتيكية، بالإضافة إلى استخدام وسائط النقل المختلفة البرية والجوية.

وتم التركيز أخيرا على عدد من التمارين التي تحتوي المهارات والتطبيقات القتالية والهجومية والاحترافية بين الجانبين، واشتملت على التدريب على مراكز القيادة وإعداد أوامر العمليات والخطط التفصيلية، وكذلك التدريب على العمليات النوعية والسريعة التي تنطوي تحت مفهوم العمليات الخاصة، وكذلك التخطيط لعمليات مكافحة الإرهاب بتطبيق الهجوم المباغت للعدو وإنقاذ الرهائن تحت تغطية فرق الدعم والإسناد الناري، كما اشتملت التدريبات على رفع الجوانب اللياقية وكذلك الكفاءة والجاهزية القتالية لدى الطرفين.

كما ركز على العمليات الليلية والتدريب على أساليب التحرك والمناورة في المناطق الوعرة والمأهولة بالسكان باستخدام أحدث وسائل وأجهزة الرؤية الليلية، والتدريب على عمليات الإنزال المظلي بأنواعه بغرض السيطرة واحتلال النقاط المهمة والتعامل مع مصادر التهديد للعدو، وذلك باستخدام الرماية الحية والأسلحة المساندة، وعلى عدد من مهارات وتطبيقات إزالة وإبطال المتفجرات، واستعراض أحدث المعدات والتجهيزات العسكرية لدى الجانبين، حيث حقق التمرين الأهداف المطلوبة بأعلى درجات التفوق والمهارة وعلى الصعد والمستويات كافة.

من جهته، أكد الجنرال راحيل شريف، رئيس أركان الجيش الباكستاني، خلال تصريحات له على هامش حضوره الفعاليات الختامية للتمارين، أن أي تهديد لسيادة ووحدة أراضي السعودية سيثير رد فعل قوي من جانب باكستان، مشددا على موقف بلاده الثابت تجاه السعودية.

وقال: «باكستان سترد بالقوة على أي خطر يهدد سيادة ووحدة أراضي السعودية، وأن التمرين المشترك يجسد التعاون الوثيق القائم بين البلدين في محاربة الإرهاب».



جانب من التدريب العسكري المشترك بين السعودية وباكستان (واس)

الحذيفي أكد أن التشريع الإسلامي جاء لضمان الأمن

إمام المسجد الحرام: تفجير المساجد أشد أنواع الغدر

مكة المكرمة - المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

شدد خطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، على أن من أعظم أنواع الغدر، هو قتل المصلين وترويع الآمنين وتفجير المساجد، حاثًا على الالتزام بصفة الوفاء والالتزام بالإخلاص الذي لا غدر فيه ولا خيانة.

وقال الشيخ الدكتور صالح آل طالب، إمام وخطيب المسجد الحرام، إن الوفاء ديانة ومروءة وهو من شيم الكرام ومجمع الأخلاق الفاضلة، فالتقوى والوفاء والصدق والكرم والمروءة صفات متلازمة تزيد نور الوجه وترفع الذكر وتُعظِمُ الأجر وتسعد القلب، والوفاء الحق لا يأتي إلا من قلب طاهر. من جانب آخر، وفي المدينة المنورة، أكد الشيخ علي الحذيفي إمام وخطيب المسجد النبوي أن الأمن قرين الإيمان وعدل الإسلام، والأمن هو الطمأنينة على الدين وعلى النفس والأعراض والأموال والممتلكات.

وأوضح الحذيفي أن التشريع الإسلامي جاء لضمان الأمن للمسلم في حياته وبعد مماته ليحيا حياة طيبة آمنة، وتابع: «إن من أسباب الأمن حماية المجتمع من المفسدين والمخربين والمجرمين والمعتدين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتوجيه والإرشاد والتعليم، والتحذير من البدع والخرافات، والخروج عن جماعة المسلمين وإمامهم والرفع للسلطان عن أهل الزيغ والفساد، لردعهم عن الفساد في الأرض بما قررت الشريعة السمحة فالظالم المعتدي يكف شره بما يمنعه عن الظلم والعدوان». وختم بالقول: «إن الأمن قد أحاطته الشريعة بسياج من الحفظ والرعاية والعناية والقوة لأن الله أناط به منافع الناس الدينية والدنيوية، فإذا اعتدى أحد على الأمن أقام السلطان عليه الحد، فالعقوبة هي لوقاية المجتمع من شر المعتدين والمفسدين على الأمة».

الاتحاد الأوروبي يبحث فرض عقوبات على ليبيا بعد تعثر اتفاق السلام

تظاهرات للجمعة الثالثة في بنغازي.. ومبعوث الأمم المتحدة يستعد لمغادرة منصبه

القاهرة: خالد محمود
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تظاهر أمس مجددا وللجمعة الثالثة على التوالي، مئات السكان في مدينة بنغازي بشرق ليبيا لتجديد رفضهم لمساعي الأمم المتحدة تشكيل حكومة وفاق وطني، أعلن بيرناردينو ليون رئيس بعثة الأمم المتحدة أنه لن يغادر منصبه، قبل توصل أطراف النزاع إلى اتفاق نهائي يضع حدا للأزمة الأمنية والسياسية في ليبيا.

وخشية تكرار قصف المتطرفين للمتظاهرين، كما حدث الأسبوع الماضي، مما أدى إلى مقتل 12 شخصا وإصابة 40 آخرين، أعلن مسؤول في القوات الخاصة (الصاعقة)، التابعة للجيش الليبي الموالي للسلطات الشرعية والمعترف بها دوليا في البلاد، أن قوات الجيش تولت بالتعاون مع مديرية أمن بنغازي تأمين محيط المظاهرة في ساحة الكيش بوسط بنغازي من أي انتهاكات أمنية.

وبحسب وكالة الأنباء الليبية الرسمية، ردد المتظاهرون أمس شعارات داعمة للبرلمان والجيش، وعبروا عن رفضهم للحوار السياسي الذي قادته بعثة الأمم المتحدة. كما طالبوا برفع الحظر المفروض على تسليح الجيش الليبي، واستبعاد القيادات التي ساهمت في دعم الإرهابيين من الحوار.

من جهته، كشف أمس المبعوث الأممي ليون النقاب عن رفضه تمديد مهمته التي انتهت مطلع سبتمبر (أيلول)، لأنه كان على يقين بأن الليبيين قد توصلوا بالفعل إلى اتفاق؛ لكن الأمور تغيرت بعد ذلك، حسب قوله. ومع ذلك، توقع ليون أن تصادق الأطراف الليبية على المقترح الذي تقدم به، والرامي إلى تشكيل حكومة وفاق وطني.

وقال ليون في تصريحات أمس، إن مجلس النواب الليبي يستعد لعقد اجتماع بمقره في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي بعد غد الاثنين، وإنه قد يعلن خلاله على موافقته على المقترح الذي طرحه، وتابع ليون موضحا أنه إذا حدث هذا، خاصة في ظل وجود «أجواء إيجابية في طرابلس»، فإن التوقيع على الاتفاق قد يتم في غضون أسابيع قليلة، وسيتم بعد ذلك تشكيل حكومة تعمل من طرابلس»، لافتا إلى أن توقيع أي اتفاق سيتم على أساس المقترح الذي تقدم به، لكنه لم يستبعد إحداث تغييرات في النص، إذا كان ذلك سيخدم الهدف النهائي.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أبلغ رئاسة مجلس الأمن الدولي أول من أمس بتعيينه للدبلوماسي الألماني مارتن كوبلر خلفا لليون، الذي عمل كوبلر سفيرا لألمانيا لدى العراق ومصر، وترأس بعثة الأمم المتحدة في الكونغو، علما بأنه عين مبعوثا خاصا إلى العراق قبل عامين.

وعلى صعيد متصل، قال دبلوماسيون أمس إن الزعماء السياسيين المتنافسين في ليبيا قد يواجهون تجميد أصولهم في أوروبا وعقوبات تتصل بالسفر إذا اعتبروا أنهم يعرقلون عمدا محاولات التوصل إلى تسوية بين الفصائل المتحاربة في البلاد.

وبعد أشهر من المفاوضات قدم مبعوث الأمم المتحدة للفصائل المتنافسة في ليبيا اقتراحا بتشكيل حكومة وحدة وطنية، لكن متشددين من الجانبين قاوموا اتفاق اقتسام السلطة وتعثرت المحادثات. وقد حذرت الأمم المتحدة من قبل من إمكانية فرض عقوبات، كما بحث الاتحاد الأوروبي في السابق فرض حظر سفر وتجميد أصول ضد خمسة قادة عسكريين ليبيين، هددوا باللجوء إلى العنف ضد الحكومة المستقبلية، بينما أجل المشرعون في البرلمان المنتخب في شرق ليبيا، وفي المؤتمر الوطني العام المنافس في طرابلس، أي تصويت رسمي على الاتفاق.

وتقول القوى الغربية إن الاتفاق الذي تدعمه الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع بين الفصائل المتنافسة وحلفائها المسلحين، الذين يتنافسون على السلطة بعد أربع سنوات من الإطاحة بمعمر القذافي، ولذلك حثت القوى الغربية الجانبين باستمرار على قبول خطة السلام، ووعدت بتقديم مزيد من المساعدات، في ظل شعورها بالقلق من أن المتشددين ومهربي البشر نجحوا في اكتساب موطئ قدم في ظل الفوضى التي تسود ليبيا.

وقال دبلوماسي غربي رفض الكشف عن اسمه «العقوبات عادت إلى جدول الأعمال.. وخيار عقوبات الأمم المتحدة سيكون أفضل.. وسنضطر في مرحلة ما لبحث من الذي تنطبق عليه الشروط لفرض هذه العقوبات.. نحن في أزمة ونحتاج لأن تتخذ القيادة السياسية قرارات سياسية حتى يمكن أن ينجح الوفاق الوطني. والذين يمنعون حدوث هذا يجب أن يدركوا أنه ستكون هناك عواقب».

وأضاف دبلوماسي آخر أن أي عقوبات من الأمم المتحدة ستتم بالتنسيق مع مبعوث الأمم المتحدة برناردينو ليون للتأكد من أنهم يؤيدون الجهود التي يقوم بها من أجل الحوار.

وكانت آخر مرة تم فيها بحث العقوبات الأوروبية في 20 من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، على مستوى السفراء في بروكسل، ويجري مناقشتها على مستوى مجموعة عمل للاتحاد الأوروبي. ومن المرجح أن تطرح مرة أخرى في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لكن مبعوث الأمم المتحدة ليون أكد في الأسبوع الماضي أن المشاورات مستمرة مع الجانبين، وحذر زعماء الفصائل الصغيرة من محاولات عرقلة وضع اتفاق الوحدة واتفاق للسلام.

أكد أن أمن البحرين واستقرارها جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري

السيسي في مؤتمر المنامة: التضامن العربي مهم لحماية المنطقة من مخاطر الإرهاب

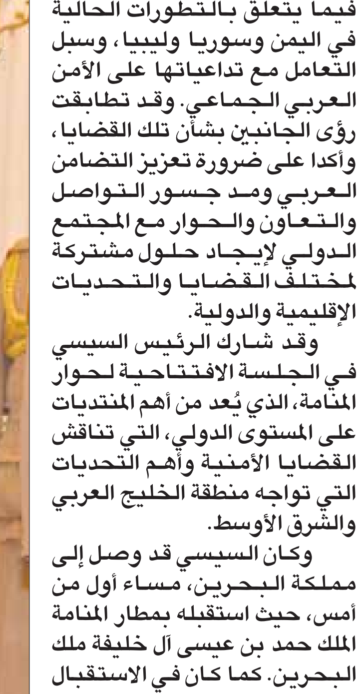
القاهرة: سوسن أبو حسين

شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على الالتزام تجاه أمن واستقرار مملكة البحرين ودول الخليج العربية والوقوف معها ضد مختلف التحديات، وأكد على أن أمن البحرين واستقرارها هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري. كما أكد على أهمية مواصلة العمل على توحيد الصف العربي وتضامنه لمواجهة كل التحديات الإقليمية التي تواجه المنطقة العربية، والعمل على صون مقدراتها، ومحاربة التطرف والعنف والتصدي للتنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة التي تهدف إلى تقويض ركائز أمن واستقرار الدول ومؤسساتها الوطنية. جاء ذلك خلال جلسة المباحثات التي انعقدت في المنامة بين الملك حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس السيسي.

وقد أوضح السفير علاء يوسف أن اللقاء تطرق إلى أهمية متابعة الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب وتدارك الأوضاع الأمنية في عدد من الدول العربية. وبحث الجانبان أيضًا عددًا من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما فيما يتعلق بالتطورات الحالية في اليمن وسوريا وليبيا، وسبل التعامل مع تداعياتها على الأمن العربي الجماعي. وقد تطابقت رؤى الجانبين بشأن تلك القضايا، وأكدا على ضرورة تعزيز التضامن العربي ومد جسور التواصل والتعاون والحوار مع المجتمع الدولي لإيجاد حلول مشتركة لمختلف القضايا والتحديات الإقليمية والدولية.

وقد شارك الرئيس السيسي في الجلسة الافتتاحية لحوار المنامة، الذي يُعد من أهم المنتديات على المستوى الدولي، التي تناقش القضايا الأمنية وأهم التحديات التي تواجه منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

وكان السيسي قد وصل إلى مملكة البحرين، مساء أول من أمس، حيث استقبله بمطار المنامة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين. كما كان في الاستقبال الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، والأمير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس الوزراء.





الملك حمد بن عيسى آل خليفة لدى استقباله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في المنامة أمس (تصوير محمد عبد المعطي)

عبد العزيز نفى التورط في عمليات إرهابية

موريتانيا لن تحاكم المعتقل العائد من غوانتانامو

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

قالت الحكومة الموريتانية، إن معتقلاً عائدًا من السجن الحربي الأميركي في خليج غوانتانامو بعد أن أفرجت عنه السلطات الأميركية هذا الأسبوع، انضم إلى أسرته ولن يحاكم. ونقل أحمد ولد عبد العزيز إلى موريتانيا يوم الأربعاء الماضي بعد أن وافقت لجنة مراجعة بالإجماع على إطلاق سراحه من معسكر الاحتجاز في القاعدة البحرية الأميركية في كوبا التي يعتقل فيها المشتبه بهم في قضايا إرهاب. وقال المتحدث باسم الحكومة محمد الأمين ولد الشيخ في بيان صدر مساء أمس: «أحمد ولد عبد العزيز عاد رسميًا إلى أسرته أول من أمس». وأضاف: «لن توجه اتهامات إلى السجين».

ولم يذكر بيان لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أعلن الإفراج عنه، تفاصيل بشأن مكان ووقت اعتقال عبد العزيز أو ما هو الاتهام الذي وجه إليه. غير أن تقييم اعتقال صادر من وزارة الدفاع الأميركية في عام 2008 نشره موقع «ويكيليكس» قال إن عبد العزيز (45 عامًا) اعتقل في الخامس من يونيو (حزيران) 2002 عندما داهم جهاز مخابرات باكستاني منزلاً آمنًا لتنظيم القاعدة في كراتشي». وذكرت الوثيقة أنه أقسم بالولاء لأسامة بن لادن في عام 1999، وكان زميلاً مقربًا من محفوظ ولد الوليد المستشار الديني لزعيم تنظيم القاعدة الراحل وحارب في خطوط الجبهة في أفغانستان.

وقالت الوثيقة إن عبد العزيز يعتبر مصدر خطر كبير.. «وإنه سيشكل على الأرجح خطرًا على الولايات المتحدة ومصالحها وحلفائها»، لكنها قالت أيضًا إنه نفى باستمرار «الانتماء إلى تنظيم القاعدة أو التورط في أي عمليات إرهابية». وجاء في وثيقة وزارة الدفاع: «المعتقل كان بإمكانه الدخول إلى معلومات لها قيمة مخابراتية كبيرة، لكنه كان غير متعاون مع المحققين وبقي غير مستغل إلى حد بعيد». وتسعى واشنطن إلى إغلاق منشأة خليج غوانتنامو، حيث يحتجز معظم المعتقلين دون محاكمة لأكثر من عقد ولقي تنديدًا دوليًا للمعاملة القاسية للأجانب المشتبه بأنهم إرهابيون.

الأمم المتحدة: خطف 12 متعاقدًا قد يكون جريمة حرب

متمردو جنوب السودان يطلقون سراح 18 من قوات حفظ السلام الدولية

لندن: مصطفى سري

ذكرت متحدثة باسم الأمم المتحدة أمس أن متمردين من جنوب السودان أطلقوا سراح 18 فردا من قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية كانوا محتجزين على متن زورق، بعد الاستيلاء عليه في نهر النيل في وقت سابق هذا الأسبوع.

وقالت أريان كوينتير، المتحدثة باسم بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، إنه تم إطلاق سراح الـ18 شخصا أول من أمس، لكنها رفضت الكشف عن جنسياتهم، وأضافت موضحة أن المتمردين احتجزوا كذلك 12 فردا من المتعاقدين من جنوب السودان كانوا على متن الزورق، نافية التقارير التي تفيد بإطلاق سراحهم.

وقالت البعثة الأممية في بيان صحافي إن المتمردين لا يزالون يحتجزون المتعاقدين والأسلحة التي استولوا عليها من قوات حفظ السلام الأممية، والزورق، وكذا شحنة الوقود التي كانت على متنه.

وأضافت كوينتير أن احتجاز الزورق «يعد هجوما على قوات حفظ السلام، وهو ما يمكن اعتباره جريمة حرب».

وأوقف المتمردون الزورق، بينما كان متجها من جوبا إلى ولاية «أعالي النيل»، حيث قال المتحدث باسم المتمردين ويليام جاتجيات إن الزورق كان يحمل أعلاما تبدو «محيرة». فيما نفت بعثة الأمم المتحدة التقارير التي تفيد بأن الزورق نقل شحنة من الأسلحة، وقالت إنه كان يحمل فقط وقودا لاستخدامات الأمم المتحدة.

وتحتفظ الأمم المتحدة بأكثر من 12 ألفا من قوات حفظ السلام في جنوب السودان، حيث تم إرسالهم هناك عندما حصلت البلاد على استقلالها من السودان سنة 2011، وذلك بعد عقدين من الحرب الأهلية، بعد أن تحول الصراع على السلطة بين رئيس جنوب السودان سلفاكير، ونائبه السابق رياك مشار إلى أعمال عنف في منتصف ديسمبر (كانون الأول) عام 2013، مسفرا عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، وتشريد مليونين آخرين.

من جهتها، دعت مبعوثة الأمم المتحدة إلى جنوب السودان إيلين مارغريت لوي أمس إلى الإفراج الفوري عن 12 متعاقدا مع المنظمة الذين خطفوا الاثنين من قبل متمردين، محذرة من أن ذلك يمكن أن يعتبر جريمة حرب. وقالت لوي «أشدد على أن احتجاز أفراد البعثة الأممية كرهائن يعتبر هجوما على الأمم المتحدة»، مشددة على أن «مثل هذه الهجمات ضد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وغيرهم من الموظفين قد تشكل جريمة حرب».

وبينما أعلن جيش جنوب السودان أن قوارب الأمم المتحدة زودت قائد المتمردين غابرييل تانجينيا بالوقود و«المعدات اللوجيستية»، رفضت لوي تلك الاتهامات بقولها إن «حمولة الوقود كانت لتزويد قاعدة للأمم المتحدة»، التي تنشر 12500 جندي وشرطي في جنوب السودان بسبب تردي الأوضاع الأمنية.

من جانبه، قال فيليب اقوير، المتحدث باسم جيش جنوب السودان لـ«الشرق الأوسط» إن قوارب الأمم المتحدة كانت تنقل وقودا ومعدات وأسلحة إلى المتمردين، مؤكدا أن «الباخرة تحركت بأوامر الأمم المتحدة، وفجأة أصبحت في أيدي المتمردين الذين استخدموها لأغراض عدائية ضد الجيش الحكومي بعد أن تم إنزال الوقود وكميات من الذخائر ومعدات ومؤن»، كما أوضح أن قواته صدت بعد ذلك هجوما للمتمردين على بلدة «ود اكونا» شمال أعالي النيل أمس، تم «بتعليمات مباشرة من زعيم التمرد رياك مشار على مواقع قوات الجيش الشعبي. لكن تم صد الهجوم والمنطقة الآن تحت سيطرتنا».

وأضاف أقوير أن بعثة الأمم المتحدة لم تجر في تحركها الأخير باستخدام البواخر النيلية أي تنسيق مع الحكومة في إطار الشفافية، واطلاع المسؤولين على مهمة هذه القوارب في منطقة تشهد عمليات عسكرية، متهمًا البعثة الدولية في جنوب السودان بالتواطؤ مع المعارضة المسلحة، بقوله إنها «ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها المتمردون آليات الأمم المتحدة في العمليات مع الجيش الشعبي، بل إنها الحادثة الثالثة»، مشيرًا إلى أن قائد التمرد بيتر قاديت، الذي أصبح محظورًا من قبل الأمم المتحدة والولايات المتحدة، قد استخدم سيارات تابعة للمنظمة الدولية في معارك جرت في مدينة بور في ولاية جونقلي عند بداية أعمال العنف في ديسمبر 2013، كما تم «استخدام باخرة تابعة للأمم المتحدة في الهجوم على ملكال قبل عام، وما حدث قبل يومين هو المرة الثالثة»، داعيًا إلى مراجعة إدارة العمليات التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان وإعمال الشفافية. وتابع متسائلا «ما يثير الدهشة هو عدم إدانة الأمم المتحدة ما قام به المتمردون من اعتداء على بعثتها، بل إنها لزمت الصمت تمامًا.. فلصالح من تعمل الأمم المتحدة بجنوب السودان؟».

6 مسعفين من الهلال الأحمر الفلسطيني ومصور صحافي من بين الجرحى.. وعباس التقى المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية

قتيل وأكثر من 50 جريحًا في جمعة غضب جديدة بالضفة والقطاع.. والقدس تشتعل



شبان فلسطينيون في مواجهة مع الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل التي شهدت ومدن فلسطينية أخرى جمعة غضب أمس (أ.ف.ب)

.. وينقلون شاباً مصاباً برصاص قوات الاحتلال (أ.ف.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط»

بعد هدوء دام نحو الأسبوعين في مدينة القدس الشرقية المحتلة، وانتقال المعارك إلى منطقتي الخليل وبيت لحم، عادت القدس لتشتعل، في حين أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن إصابة أكثر من خمسين فلسطينيا بجروح في جمعة غضب جديدة شهدت مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة. والتقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا للبحث في موجة العنف المتصاعدة مع إسرائيل، بحسب ما أفاد مسؤولون فلسطينيون.

وقال مصدر في وزارة الصحة الفلسطينية إن 51 مواطنا أصيبوا بالرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في المواجهات التي حدثت أمس، مبينا أن «اثنين من المصابين في حالة خطرة». وقال المصدر إن «12 مواطنا من بين المصابين أصيبوا في المواجهات قرب معبر بيت حانون في شمال قطاع غزة و16 في منطقة الشجاعية (قرب نقطة نحال عوز العسكرية الإسرائيلية شرق مدينة غزة) و17 في منطقة الفراحين بخان يونس (جنوب) و6 شرق مخيم البريج (وسط)».

وذكر المصدر أن من بين المصابين «ستة مسعفين» يعملون لصالح جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومصورا صحافيا محليا إضافة إلى «تضرر سيارة إسعاف» شرق خان يونس.

وأوضح القدرة أن 19 من الجرحى أصيبوا برصاص حي و22 برصاص معدني وهو عبارة عن رصاصة معدنية مغلفة ببلاستيك، والباقين وهم عشرة أصيبوا إما مباشرة بالقنابل المسيلة للدموع أو بحالات اختناق استدعت نقلهم إلى المستشفى. وتوفي رضيع فلسطيني أيضا خلال مواجهات في بيت لحم في الضفة الغربية. وذكرت مصادر فلسطينية أن الرضيع الذي لم يتجاوز الثمانية أشهر توفي اختناقا جراء إطلاق الجيش الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع على منازل سكنية في بلدة بيت فجار في بيت لحم.

وتجددت المواجهات بعد صلاة ظهر الجمعة في المناطق الحدودية الشرقية والشمالية بين قطاع غزة وإسرائيل. وتعليقا على هذه المواجهات قال نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد في كلمة ألقاها خلال مظاهرة نظمتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي في خان يونس جنوب قطاع غزة بمشاركة الآلاف «رغم كآبة المشهد فإن جهادنا ماض ومستمر ولا يمكن التخلي عنه»، مطالبا الأمة الإسلامية بـ«ضرورة حشد الدعم والإسناد اللازم للقضية الفلسطينية».

من جانبه دعا القيادي البارز في حماس محمود الزهار في خطبة الجمعة بمسجد العمري الكبير في غزة إلى «توحيد الصف الوطني الفلسطيني لدعم انتفاضة القدس». وأضاف أن «الانتفاضة بدأت ولا نعلم متى ستنتهي ونحن كلنا يقين أننا سننتصر على المحتل الغاصب»، مشددا «لا تسمحوا للمستوطنين أن يدخلوا المسجد الأقصى بعد اليوم فالصلاة للمسلمين في الأقصى ليست منحة من (وزير الخارجية الأميركي جون) كيري ولا غيره ولن نسمح بزيارة اليهود للأقصى».

وبعد هدوء دام نحو الأسبوعين في مدينة القدس الشرقية المحتلة، وانتقال المعارك إلى منطقتي الخليل وبيت لحم، عاد القدس لتشتعل. وحاول شاب فلسطيني (23 عاما) طعن مواطن إسرائيلي في المنطقة الغربية، فانقض جندي باللباس المدني عليه وراح يطعنه بالسكين حتى أغمي عليه. وقال الأطباء إن حالته صعبة للغاية. وقالت الشرطة إن الشاب وهو من سكان حي كفر عقب في القدس الشرقية أصيب إصابة خطرة ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج. وأصيب شخص آخر برصاصة في ساقه بينما كان رجال الأمن يطلقون النار على الشاب الفلسطيني. ووقع الحادث بالقرب من محطة قطار عند الشارع رقم واحد الذي يفصل بين القدس الشرقية والقدس الغربية، وهو الأول منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) في القدس.

وقد استمرت أمس الصدامات بين قوات الاحتلال وجمهرة المواطنين الفلسطينيين في منطقتي بيت لحم والخليل.

من جهة ثانية التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا للبحث في موجة العنف المتصاعدة مع إسرائيل، بحسب ما أفاد مسؤولون فلسطينيون. وقال مسؤول في الممثلية الفلسطينية في هولندا لوكالة الصحافة الفرنسية إن اللقاء هو الأول بين عباس وبنسودا منذ انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية في يناير (كانون الثاني). ومنذ بداية أكتوبر، أدت مواجهات بين إسرائيليين وفلسطينيين تخللتها عمليات طعن وإطلاق رصاص إلى مقتل 64 فلسطينيا (بينهم عرب إسرائيليون) وتسعة إسرائيليين، في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل. وأصدرت الممثلية الفلسطينية في هولندا بيانا قالت فيه إن عباس الذي يقوم بجولة أوروبية، يزور بنسودا «في سياق التصعيد الإسرائيلي الخطير.. وفي إطار الفحص التمهيدي الذي تجريه المدعية العامة حول الوضع في فلسطين».

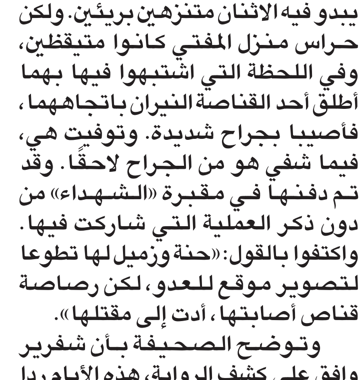
وبناء على طلب من السلطة الفلسطينية، بدأت بنسودا في يناير فحصا تمهيديا تحدد على أساسه ما إذا كانت توجد أدلة كافية لفتح تحقيق في جرائم حرب قد تكون ارتكبتها إسرائيل منذ الحرب على قطاع غزة في صيف عام 2014.

واستمرت الحرب في قطاع غزة خمسين يوما وخلفت أكثر من 2200 قتيل فلسطيني غالبيتهم من المدنيين و73 قتيلا في الجانب الإسرائيلي معظمهم من الجنود. ويتناول الفحص التمهيدي التصرفات الفلسطينية كما الإسرائيلية، علما بأن إسرائيل ليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية وتنتقد الإجراءات الحالية فيها التي تطالها. ومن الأحداث التي تؤخذ على إسرائيل في حرب غزة قصف مدارس تابعة للأمم المتحدة كانت تستخدم كملاجئ، فيما تقول إسرائيل إن حركة حماس كانت تستخدم هذه الملاجئ لتكديس السلاح.

نتنياهو يتراجع عن اتهاماته للحسيني بعد موجة الانتقادات والمقالات الساخرة

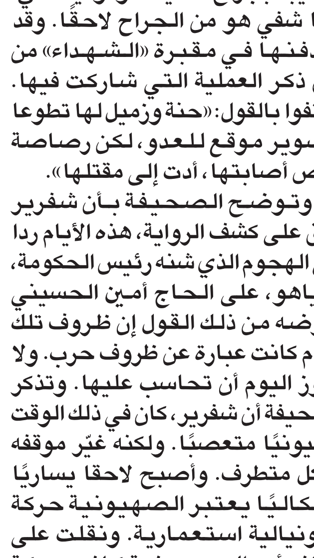
كشف خطة إسرائيلية قديمة لاغتيال مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني عام 1948

تل أبيب: نظير مجلي



في الوقت الذي نشر فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، موقفًا جديدًا يتراجع فيه عن اتهام الحاج أمين الحسيني، رئيس اللجنة العربية القومية العليا في فلسطين، بدفع الزعيم النازي، أدولف هتلر، إلى مشروع إبادة اليهود، كشف النقاب في تل أبيب عن مخطط قديم كانت قد وضعته قيادة الحركة الصهيونية، لاغتيال المفتي الحسيني.

وأكدت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن عصابات «الهاغاناه»، التي تحولت لاحقًا إلى جيش إسرائيل الرسمي، أعدت خطة في شهر يناير (كانون الثاني) من العام 1948، تستهدف اغتيال مفتي القدس وفلسطين الحاج أمين الحسيني، بسبب دوره في دعم النازية وقيادته للعمليات المسلحة ضد إسرائيل. وقد التقت الصحيفة مع أحد المقاتلين في «الهاغاناه»، ويدعى يعقوف شفرير، البالغ من العمر اليوم 90 عامًا. فروى أنه كان قد تلقى الأوامر من قائده موشيه زيلبير شميط، بالبدء بجمع معلومات عن بيت الحسيني في الشيخ جراح في القدس، تمهيدًا لاغتيال المفتي الذي قد كان عاد في ذلك الوقت إلى فلسطين بعد غياب طويل دام تسع سنوات.



وشفرير، كان يعمل في حينه مصورًا صحافيًا، وقد مارس نشاطات أمنية لصالح التنظيم الصهيوني العسكري بشكل سري. وطُلبوا منه أن يجمع تفاصيل ومعلومات حول موقع البيت ومحيطه وسبل الوصول إليه وطبيعة الحماية حوله، لكي يتم إحكام خطة الاغتيال. ووفقا للأوامر توجه شفرير إلى هناك برفقة زميلته في التجسس، وتدعى حنة زوطا. وكان الهدف أن يتظاهرا بأنهما عاشقان، للتغطية على نشاطهما في جمع المعلومات. وكان هو يلتقط الصور لها أمام البيت ومن عدة جهات، بشكل يبدو فيه الاثنان متنزهين بريئين. ولكن حراس منزل المفتي كانوا متيقظين، وفي اللحظة التي اشتبهوا فيها بهما أطلق أحد القناصة النيران باتجاههما، فأصيبا بجراح شديدة. وتوفيت هي، فيما شفي هو من الجراح لاحقًا. وقد تم دفنها في مقبرة «الشهداء» من دون ذكر العملية التي شاركت فيها. واكتفوا بالقول: «حنة وزميل لها تطوعا لتصوير موقع للعدو، لكن رصاصة قناص أصابتها، أدت إلى مقتلها».

وتوضح الصحيفة بأن شفرير وافق على كشف الرواية، هذه الأيام ردا على الهجوم الذي شنه رئيس الحكومة، نتنياهو، على الحاج أمين الحسيني وغرضه من ذلك القول إن ظروف تلك الأيام كانت عبارة عن ظروف حرب. ولا يجوز اليوم أن تحاسب عليها. وتذكر الصحيفة أن شفرير، كان في ذلك الوقت صهيونيًا متعصبًا. ولكنه غيّر موقفه بشكل متطرف. وأصبح لاحقا يساريًا راديكاليًا يعتبر الصهيونية حركة كولونيالية استعمارية. ونقلت على لسانه أن «الصهيونية كانت حركة كولونيالية استعمارية. فنحن لم نأتِ إلى أرض خالية، ولو كنت أعرف الحقيقة يومها (هو من أصل روماني) لما هاجرت إلى هنا».

وأضاف: «الفلسطينيون وحدهم هم القادرون على إنقاذ المشروع الصهيوني من خلال تحالف معهم، بحيث نصحح الغبن الذي ارتكبناه ونعيد البلاد للفلسطينيين، لن يساعد أي حل آخر».

وفي السياق ذاته، تشير «هآرتس» إلى أن «الصهيونية وضعت مخططات أخرى لاغتيال الحسيني»، مشيرة إلى ما كشفه الصحافي الإسرائيلي يزهار بار، قبل خمس سنوات عن إحدى هذه المحاولات في أوج حرب فلسطين. فقد جند أحد قادة جهاز الاستخبارات للوكالة اليهودية، ولاحقا رئيس قسم في الموساد الإسرائيلي، ديفيد كرون، خمسة من عناصر عصابة الإيتسيل، وهي التي أنجبت تيار اليمين الصهيوني



أمين الحسيني

وارتكبت مجزرة دير ياسين، من سكان مدينة القدس، وأرسلهم إلى قطاع غزة متخفين بزي العرب لاغتيال المفتي، في المسجد أثناء صلاة الجمعة في الجامع الكبير في مدينة غزة.

ونقلت الصحيفة عن أحد المشاركين في تلك العملية، ويدعى ديفيد يعقوفي، قوله: «جرى إرسالي مع رفاقي إلى مدينة عسقلان، ومنحونا ملابس كالتي يلبسها العرب، وقاموا بشراء الحمير كي يتسللوا إلى غزة ضمن أفواج اللاجئين الفلسطينيين من عسقلان تحديدا إلى القطاع». وأضاف: «أعطونا عدة مئات من الرصاص وفهمنا أن المقصود هو عملية انتحارية». وتقول الصحيفة إن هذه الخطة لم تخرج إلى حيز التنفيذ.

وكان نتنياهو قد تأثر من عاصفة ردود الفعل الغاضبة عليه والساخرة منه أيضا. فتراجع عن اتهامه للمفتي أمين الحسيني بالمسؤولية عن والمحرقة والتحريض على اليهود لدى النازيين، وصرح أمس بأن «قرار المحرقة أخذه النازيون ولم يتأثر بأي شخص من الخارج». ونشر نتنياهو على صفحته في «فيسبوك» منشورًا باللغة العبرية والإنجليزية، يبرر فيها تصريحاته السابقة، بعد الانتقادات التي تلقاها من الإسرائيليين، إذ اعتبروها تبرئة لهتلر من المحرقة ومحاولة لإلصاقها بالمفتي، جاء فيه: «لم أقصد في أي حال من الأحوال تبرئة هتلر من المحرقة؛ هتلر والقيادة النازية هم المسؤولون عن قتل ملايين اليهود». وعن المفتي قال نتنياهو في منشوره إن «النازيين لم يروا بالمفتي سوى متعاون، لكنهم لم يحتاجوه أبدًا لاتخاذ قرار القتل الممنهج لليهود الأوروبيين الذي بدأ عام 1941، لكن الحاج أمين الحسيني كان داعمًا للنازية وكان ناشطًا في برلين في زمن الحرب، وجند الكثير من المسلمين لجهاز (إس إس)، وطلب من النازيين أن يبيدوا المستوطنات اليهودية عند وصولهم إلى الشرق الأوسط، ورفض كذلك خروج اليهود الأوروبيين من الدولة النازية، رغم علمه بمصيرهم في حال البقاء».

وقال نتنياهو، في محاولة تبرير تصريحاته السابقة، إنه قصد «إظهار توجهات المفتي الإجرامية تجاه اليهود الأوروبيين ومحاولة نشرها من خلال علاقاته بالقيادة النازية، وعلى عكس ما فسرت أقوالي، لم أقصد أبدًا أن المفتي في لقائه مع هتلر عام 1941 أقنعه بقتل اليهود، هذا كان قرار النازيين وحدهم».

واختتم نتنياهو منشوره بالتحريض على الحاج أمين الحسيني من جديد، وكذلك لربطه بالسلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، والتحريض عليهم كذلك قائلاً إن «المفتي كان مجرم حرب تعاون مع النازيين، وهو أول من أطلق الشائعة التي تقول إن اليهود يريدون هدم الأقصى ورفض إقامة دولة يهودية، وعام 2013 امتدحه أبو مازن، وهذا المدح دليل على أن السلطة الفلسطينية ما زالت تتبنى نهج المفتي اتجاه إسرائيل».

ردهم كان احترام المناشدة وتعميمها على الشبكات الاجتماعية

متدينون يهود يناشدون الفلسطينيين الأمان لدى دخولهم الأقصى

تل أبيب: نظير مجلي

في خطوة استثنائية غير مسبوقة، نشرت صحيفة «مشباحا» (العائلة) الناطقة بلسان التيار المركزي في الحركة الدينية اليهودية المتزمتة دينيا (الحريديم)، نداء موجها لأبناء وبنات الشعب الفلسطيني أن يكفوا عن عمليات الطعن بالسكاكين في صفوفهم، مؤكدين أنهم يمنعون أبناء تيارهم الديني من دخول الحرم القدسي الشريف لأنهم يعتبرون ذلك استفزازًا للجيران العرب.

وقد نشر النداء في خطوة استثنائية أيضًا بالنص العربي. ومما جاء فيه: «نحن، الحريديم، ليس لدينا أية مصلحة في (جبل الهيكل) - هكذا يسمون الحرم القدسي بالعبرية - في هذا الوقت. نحن نعارض الدخول إليه بشدة. وعلاوة على ذلك، فإنه ووفقًا للشريعة اليهودية، يعتبر الأمر محظورا بشكل صارم وقاطع. لذلك، فإننا جميعًا نرفض دخول الحرم، باستثناء عائلة واحدة، فردية، تعمل من تلقاء نفسها، ونحن نستنكر أفعالها. وحتى لو كانت هنالك معلومات عن الرغبة الإسرائيلية لتغيير الوضع الراهن المسجد الأقصى - وهذا غير صحيح على حد علمنا - فإن الجمهور الحريدي لا يمت بصلة لمخططات كهذه. فنحن نحرم هذا الدخول. ولذلك، يرجى التوقف عن قتلنا».

وقد جاءت ردود الفعل الأولية مستغربة هذا النشر، خصوصًا من قراء الجريدة التقليديين. فكتب محرر الجريدة في موقعها الإلكترونية موضحًا: «لا داعي للخوف، لم يُسيطر بعد أي قرصان أجهزة كومبيوتر إسلامية على كومبيوتر هيئة تحرير الصحيفة. فليس هذا النص الغريب الذي يفتتح الصفحة نتيجة عمل إجرامي أو خطأ مطبعي. بإمكانكم أن تهدأوا - أنتم تمسكون بأيديكم صحيفة (مشباحا) التي تصدر بالعبرية، وستستمر في الصدور بهذه اللغة». وأضاف: «هذه رسالة موجهة إلى الجمهور العربي. إنه بالمجمل توجّه إلى أبناء العمومة الذين يعيشون مع سيوفهم، وكلنا أمل أن تصل الصحيفة إلى شخص عربي ذي تأثير ما». بعد ذلك تم عرض الترجمة العبرية للرسالة، حتى يفهم الحاريديم الكلام أيضًا.

ولكن، عندها، ثارت ثائرة الجمهور اليهودي من الشرائح الأخرى، خصوصًا من الحركة الدينية الصهيونية المعروفة بمواقفها اليمينية المتطرفة ومشاريعها التهويدية في القدس والضفة الغربية والصلاة بباحات المسجد الأقصى. فاعتبروا رسالة الحريديم شرعنة لقتل اليهود من غير الحريديم. وكتب أحدهم: «أنتم تحللون دماءنا. أصبحتم أعداء لليهود».

يذكر أن عمليات الطعن بالسكين عادت إلى القدس، أمس، بعد توقف لمدة أسبوع تحولت فيه الأنظار إلى منطقة الخليل وبيت لحم. وبلغ عدد الشهداء الفلسطينيين 70 شخصا، منذ بداية الهبة الشعبية وحتى ظهر أمس. بينما بلغ عدد القتلى الإسرائيليين 12 شخصا. وكشفت الشرطة الإسرائيلية، أمس، عن ضبط 5 آلاف سكين كوماندو حربي حاول تجار فلسطينيون من الضفة تهريبها بواسطة ميناء إسرائيلي. وبدأت التحقيق مع التجار وموظفي الجمارك لفحص إمكانية تهريب سكاكين أخرى.

المتحدث باسم البيت الأبيض: إستراتيجيتنا لم تتغير.. والقوات الخاصة لن تنخرط في مهام قتالية

واشنطن ترسل قوات كوماندوز خاصة إلى شمال سوريا وتنشر مقاتلات بقاعدة إنجرليك

واشنطن: هبة القدسي

أعلن مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أعطى الإذن بنشر عدد قليل من قوات العمليات الخاصة (أقل من خمسين مستشارا في قوات العمليات الخاصة) في شمال سوريا خلال الأيام المقبلة، للعمل مع قوى المعارضة السورية، وكذلك في العراق، بالإضافة إلى تعزيزات عسكرية لكل من لبنان والأردن.

«الشرق الأوسط» علمت من مسؤولين في البيت الأبيض أن الخطة تشمل نشر مقاتلات من طراز «إيه - 10» ومقاتلات قاذفة من طراز «إف - 15» في قاعدة إنجرليك الجوية بجنوب تركيا، وستكون مهمتها تقديم الدعم الجوي للعمليات البرية ضد تنظيم داعش. وبجانب ذلك، سترسل عناصر من قوات العمليات الخاصة إلى العراق لتعزيز الحملات التي تقودها الحكومة في بغداد ضد «داعش» في العراق، وبصفة خاصة في مدينة الرمادي وقرب مدينة أربيل، مع العمل على عزل مدينة الموصل التي تعد الآن معقل التنظيم. وستشمل الخطة تعزيز المساعدات العسكرية الأميركية لكل من لبنان والأردن للمساعدة في مكافحة التنظيم المتطرف.

ولقد أشار المسؤولون الأميركيون إلى أن التعاون العسكري مع الأردن يشمل تعاونًا استخباراتيًا يتصل بتقديم معلومات للأردن لمساعدة الطائرات على تحديد وقصف مواقع «داعش» بدقة. وأوضحوا أنه من المتوقع أن تبدأ حملة عسكرية بمساندة قوات العمليات الخاصة في وقت مبكر من الأسبوع المقبل في سوريا تهدف إلى قطع خطوط إمداد «داعش» في معقله الرئيسي بمدينة الرقة وتشديد الضغط عليه.

من ناحية ثانية، نفى المسؤولون في البيت الأبيض أن قوات العمليات الخاصة ستنتشر في الخطوط الأمامية للقتال ضد «داعش» مع قوات المعارضة السورية أو القوات العراقية. بينما أشار محلّلون إلى أن وجود قوات أميركية خاصة في منطقة القتال الساخنة سيمنحهم الحق في الدفاع عن أنفسهم إذا ما تعرّضوا للهجوم.

في هذه الأثناء، قال جوش إرنست، الناطق باسم البيت الأبيض، إن الرئيس أوباما تحدّث هاتفيًا مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «لمناقشة الوضع في العراق والجهود لمكافحة (داعش) والجهود لتعزيز القوات العراقية». وشدّد الناطق على أن قرار إرسال قوات عمليات خاصة لسوريا «لا يتضمّن انخراط تلك القوات في عمليات قتالية، بل ستقتصر مهمتها على دعم بناء قدرات القوات المحلية على الأرض وتقديم المشورة والنصح».

وأوضح إرنست: «إننا نعمل مع حكومة العراق ولدينا التزام بتدريب القوات العراقية وبناء قدراتها لتكون قادرة على مهاجمة (داعش)، لكن الوضع مختلف مع سوريا لأنه لا يوجد حكومة نتعاون معها مع فقدان الأسد للشرعية. لذا نعمل الآن على تعزيز قدرات المعارضة السورية المعتدلة، ومهمة القوات الخاصة هي تقديم التدريب والتسليح والذخائر لتحقيق تقدّم ضد (داعش). ولقد رأينا نجاح قوات المعارضة في استعادة كوباني (عين العرب) بعد إمدادهم بمعدات أميركية وما كان هذا ليحدث دون مساندتنا».

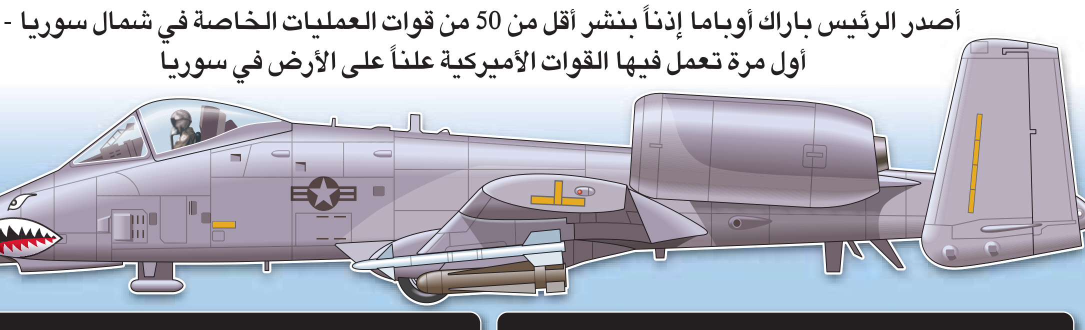
كذلك، ألمح الناطق باسم البيت الأبيض، إلى احتمال زيادة عدد قوات العمليات الخاصة في العراق مستقبلاً، لكنه رفض الإجابة عن العدد المحدّد للقوات الخاصة أو الفترة الزمنية التي ستمضيها تلك القوات الخاصة في كل من العراق وسوريا.

إرنست رفض وصف هذه الخطوة بأنها تغيير في السياسة الأميركية وتراجع عن تصريحات سابقة للرئيس أوباما قال فيها إنه لن يرسل جنودًا للقتال على الأرض. وقال الناطق: «إستراتيجيتنا لم تتغير في سوريا، فقد قرر الرئيس تعزيز الجهد بإرسال القوات الخاصة إلى سوريا لتوفير الدعم للعمليات ضد (داعش). ومهمة القوات الخاصة تدريب ومساعدة قوات المعارضة السورية التي تقاتل (داعش)، وهي لن تؤدي مهامًا قتالية. إن ما قاله الرئيس أوباما إنه لن يضع جنودًا على الأرض، وكان يقصد أنه لم تكن هناك استراتيجية عسكرية لإزاحة الأسد، ولن نرسل جنودًا على الأرض لإزاحة الأسد. وهذا مختلف عما قرره الرئيس السابق جورج بوش بإرسال قوات برية لإزاحة (الرئيس العراقي السابق) صدام حسين. الموقف هنا مختلف لأننا نركز على مكافحة (داعش)».

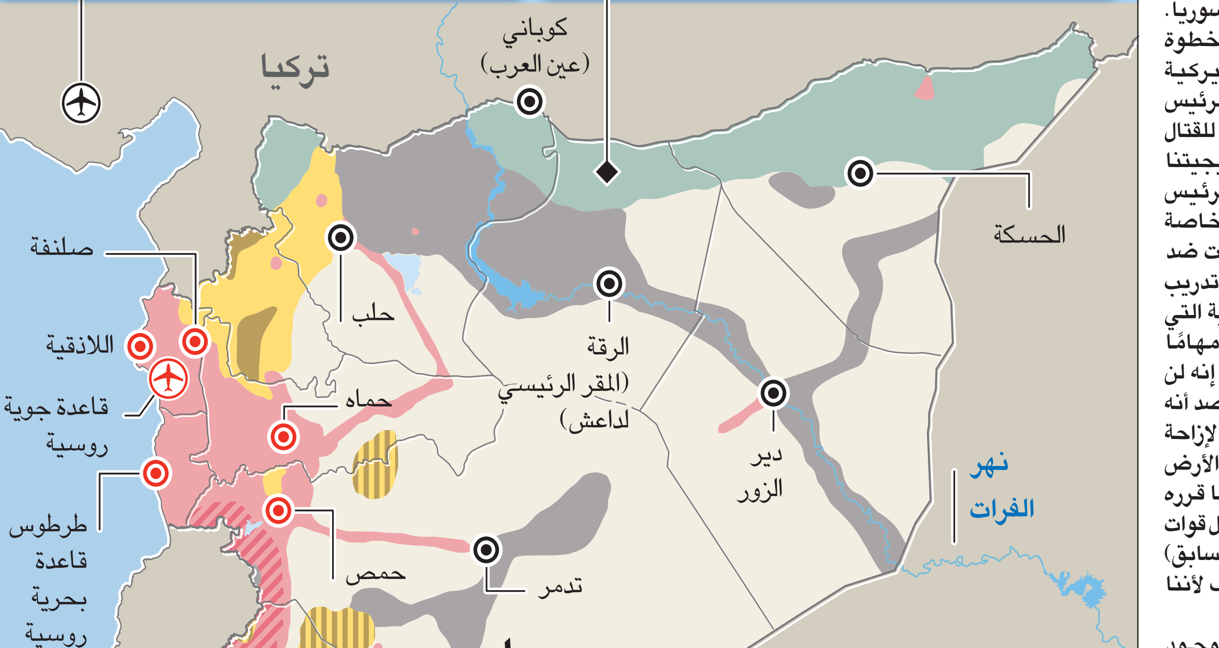
في المقابل، أقر إرنست «بوجود مخاطر تواجهها القوات الأميركية الخاصة مع وجودهم عند خطوط القتال الأمامية»، إذ قال: «نحن لا ننكر أن هناك مخاطر ستواجهها قوات العمليات الخاصة، لكن مسؤوليتهم ألا ينخرطوا في الجهد القتالي، بل تقديم الدعم للقوات المحلية.. وسيكون لديهم المعدات للدفاع عن أنفسهم». وأضاف: «إننا نؤمن بأنه لا يوجد حل عسكري للأزمة في سوريا، ولقد وضعنا استراتيجية متعددة الجوانب تتضمن جانبًا عسكريًا ونعلم أننا نحتاج لعملية انتقال سياسي في سوريا. وهذا ما يقوم به وزير الخارجية في محادثات فيينا لجلب كل الأطراف ذات النفوذ والتأثير على سوريا للتوصل إلى أرضية مشتركة. لقد كان من الصعب جلب روسيا والسعودية وإيران إلى غرفة واحدة لكننا نعتقد أن ذلك ضروري للتوصل إلى حل للأزمة».

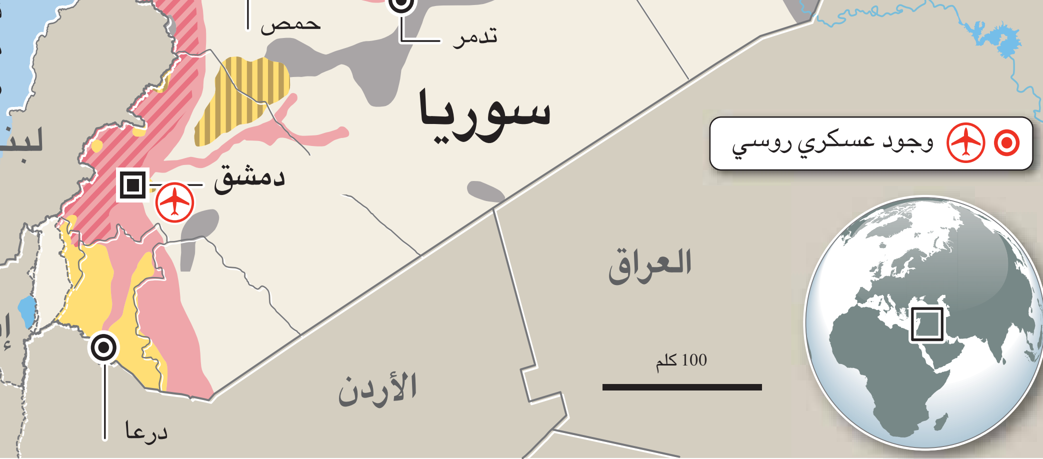
الولايات المتحدة ترسل قوات عمليات خاصة إلى سوريا

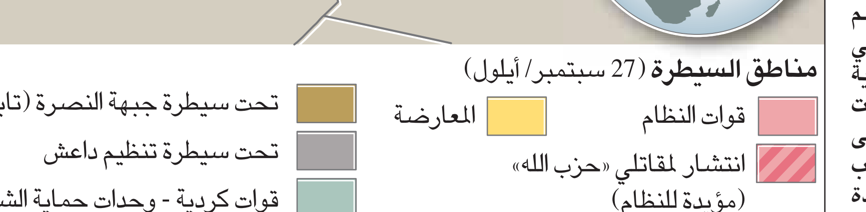
أصدر الرئيس باراك أوباما إذناً بنشر أقل من 50 من قوات العمليات الخاصة في شمال سوريا - أول مرة تعمل فيها القوات الأميركية علناً على الأرض في سوريا











المصدر: Sources: Institute for the Study of War, wire agencies

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

الناطق باسم الخارجية أكد أهمية وجود إيران في المباحثات

مستشار كيري: واشنطن تسعى لدفع طهران وموسكو للقبول بقيادة جديدة في دمشق

واشنطن: هبة القدسي

قال توماس شانون، مستشار وزير الخارجية الأميركية، إن المباحثات التي يقودها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في العاصمة النمساوية فيينا حول الأزمة السورية «تهدف في نهاية المطاف إلى إقناع طهران وموسكو الحليفين الرئيسيين لنظام بشار الأسد بقبول فكرة قيادة جديدة في دمشق».

وأوضح شانون، أمام جلسة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ في واشنطن، مساء أول من أمس الخميس، أن الوزير كيري يستهدف اختبار ما إذا كانت روسيا وإيران على استعداد لتغيير اتجاههما من مساندة النظام السوري، ودفع رئيس النظام إلى ترك السلطة والالتزام بمحاربة تنظيم داعش، وليس استهداف المعارض.

المسؤول الأميركي أوضح في إجابته عن أسئلة المشرّعين - خلال جلسة استماع لتأكيد ترشيحه ليصبح وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية (وهو ثالث أعلى مستوى دبلوماسي بالخارجية) - أن الضربات الجوية الروسية غيّرت الظروف في سوريا وقدّمت لواشنطن فرصة لقياس ما إذا كان الروس على استعداد لإقناع الأسد بضرورة تنحيه عن السلطة. وأردف: «يعتقد وزير الخارجية الأميركي أنه آن الوقت لجلب الجميع على مائدة الحوار، وبشكل فعّال، لتحديد ما إذا كانوا مستعدين للالتزام العلني بقتال تنظيم داعش ومكافحة الإرهاب، وإلى أي مدى هم مستعدون للعمل على نطاق واسع مع المجتمع الدولي لإقناع الأسد بأن عليه الذهاب وترك الحكم والبدء في عملية انتقال سياسي يبعده عن السلطة.

من جهة ثانية، لمح جون كيربي، الناطق باسم الخارجية الأميركية، إلى أن «التوقعات حول النتائج التي ستخرج بها اجتماعات فيينا منخفضة»، مشيرًا إلى «سعي واشنطن لتعزيز المعارضة السورية المعتدلة». ومن ثم، شدد كيربي على «أهمية تشكيل حكومة سوريا قوية تستجيب لرغبة وطموحات السوريين»، معتبرًا أن «دور إيران مهم في دفع الأسد للتنحي عن السلطة»، وأضاف: «إيران لم تكن مدعوة من قبل على مائدة الحوار حول الأزمة السورية من قبل، ولقد أدركنا أنه لا بد من وجودها بسبب نفوذها الكبير (في سوريا) ومساندتها الطويلة للأسد. ولذا كان لا بد من ضمها للحوار. وسنرى كيف ستكون النتائج من اجتماعات فيينا، وهل الإيرانيون مستعدون للمشاركة بجدية في تحديد مسار ذي مغزى لسوريا».

كيربي شدد في كلامه على القول إنه «لم يحدث تغيير في السياسات الأميركية تجاه إيران وأنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة»، واستطرد: «لسنا مغمضي الأعين عن تصرفات إيران المزعزعة للاستقرار، ولا يوجد أي تغيير في سياساتنا أو رؤيتنا لتصرفات إيران، إلا أننا نعتقد أن تشكيل حكومة شاملة وتعدّدية فعالة في سوريا سيقلّص من نفوذ أي طرف يساند التطرف والإرهاب، وإذا لم تقم حكومة قادرة وقوية في سوريا، فإن ذلك لن يغير شيئًا في سياسات واشنطن حول تصرفات إيران المزعزعة للاستقرار».

محللون اعتبروا الخطوة نقلة مشجعة

شكوك في واشنطن بإحداث تغيير مهم على الأرض بسوريا عبر إرسال قوات صغيرة

واشنطن: هبة القدسي

اعتبر محللون أميركيون أن خطوة الإدارة الأميركية القاضية بنشر قوات علميات خاصة في سوريا والعراق لن تغير من الأوضاع كثيرا رغم ما يمكن أن تحققه الخطوة من تقديم المساعدة للقوات المحلية.

وقال السفير السابق فريدريك هوف، الباحث بـ«المجلس الأطلسي» والمستشار الخاص السابق لتحقيق الانتقال السياسي في سوريا، لـ«الشرق الأوسط»، إن هدف الرئيس باراك أوباما «القائم على ملاحقة (داعش) وإلحاق الهزيمة بالتنظيم في كل من سوريا والعراق قد فشل بسبب عدم وجود قوات برية كافية وقادرة على استعادة السيطرة على الأرض مدعومة بالحملات الجوية في السماء. ثم تفاقم هذا العجز بعد فشل برنامج تدريب وتجهيز للقوات السورية المعارضة التي صممت بشكل خاطئ، وكان مصيرها الفشل. والخطوة الجديدة بنشر عدد قليل من قوات العلميات الخاصة الأميركية في سوريا لن يغير الوضع إلى حد كبير». وأضاف هوف، الذي يعد من أشد منتقدي سياسة أوباما إزاء سوريا: «خطوة نشر القوات الخاصة جاءت مرتجلة نوعا ما، على الرغم من أنها يمكن أن تكون مفيدة في ما يمكن أن تقدمه القوات الخاصة من مساعدة للقوات المعارضة السورية. وقد تكون واشنطن قادرة على لعب دور موثوق للقوات الإقليمية في المنطقة في تقديم قوات برية قتالية لمكافحة (داعش) في سوريا، وبالتالي رسم اتجاه إيجابي للقتال ضد (داعش) في العراق».

من ناحية ثانية، قال فيصل عيتاني، الباحث بـ«المجلس الأطلسي» في تعليقه على خطوة واشنطن بإرسال قوات خاصة لسوريا: «هذا يشكل تحولا كبيرا في استراتيجية الولايات المتحدة ضد (داعش) في شمال شرقي سوريا، على الرغم أن عدد القوات الخاصة سيكون صغيرا. وأتوقع أن يكون دور القوات الخاصة الأميركية شبيها بدور برنامج تدريب المعارضة السورية المعتدلة، حيث يصار إلى تدريب وتجهيز المقاتلين السوريين مع جماعات معارضة لـ(داعش)، وتقديم الدعم من الضربات الجوية الأميركية والمشاركة في الخطوط الأمامية إذا لزم الأمر». وأردف: «لقد فشل برنامج تدريب المعارضة السورية المعتدلة لأنه منذ البداية تطلب فحص المشاركين وتوجيههم لمحاربة (داعش) فقط وليس الأسد. ولقد أدركت واشنطن هذا الخطأ، وقررت الآن إرسال قوات أميركية كحل مهذب لأنه يتجنب مشكلة الأسد». ثم أوضح: «هذه الاستراتيجية تشير إلى أن واشنطن تدرك الآن أن تحديد ومساعدة القوات المحلية التي تقاتل بالفعل تنظيم داعش.. أكثر فاعلية من محاولة بناء وتدريب وتسليح قوات سورية من الصفر»، لكنه أبدى شكوكًا حيال قدرة عدد قليل من قوات العمليات الخاصة على استعادة مدينة الرقة من تنظيم داعش.. «وإن كان يمكن أن يساعد في جذب المقاتلين المحليين، وقد يساعد في بناء بعض الثقة بين القوات الكردية والعربية.. وعلى أقل تقدير فإنه يشير إلى أن الولايات المتحدة تعترف بتناقضات نهجها السابق».

اتفاق على عقد جلسة ثانية بعد أسبوعين وفق الصيغة نفسها

مصادر دبلوماسية في باريس: التوافقات في مفاوضات فيينا الموسعة ما زالت على مستوى المبادئ

باريس: ميشال أبونجم

مثلما كان متوقعا، شكلت مسألة موقع الرئيس السوري العقبة الكأداء التي اصطدم بها المفاوضون في فيينا خلال اجتماع الساعات الثماني مثلما أعلن وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس عقب رفضه وكذلك نظيره العراقي. لكن هذه الصعوبات المنتظرة لم تكسف «النتائج» التي تحققت في هذا اللقاء الأول من نوعه بخصوص المسألة السورية منذ اندلاعها في ربيع عام 2011.

وقالت مصادر دبلوماسية رافقت عن قرب ما حصل في العاصمة النمساوية، إنه يمثل ثلاثة إنجازات: الأول، أن المجتمعين بقوا في الاجتماع حتى نهايته، رغم صعوبة المواضيع التي طرحوها ورغم التناقضات القائمة بين بعضهم البعض. والإنجاز الثاني أنهم توافقوا على عقد جلسة مفاوضات ثانية في المكان نفسه بعد أسبوعين وفق «الصيغة نفسها»، كما قال الوزير الفرنسي الأمر الذي يؤشر إلى رغبة جماعية في إحراز تقدم. والإنجاز الثالث، وربما الأهم، أنهم اتفقوا على ضرورة السير بـ«مرحلة انتقالية»؛ الأمر الذي لم يكن أمرا مضمونا أو بديهيا. ولخصت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فدريكا موغيريني، الوضع بقولها إن الأطراف الحاضرة «توصلت إلى أرضية مشتركة» للاستمرار في المفاوضات.

بيد أن المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، مساء أمس، اعتبرت أن نقاط التوافق الأربع التي تحدث عنها الوزير فابيوس (المرحلة الانتقالية الممهدة للعملية السياسية، والحاجة لكتابة دستور جديد، وإجراء انتخابات جديدة، وأخيرا دور الأمم المتحدة)، «ليست سوى عناوين عامة وكل عنوان منها يحتاج إلى بحث وتمحيص وتوافق»، خصوصا أن الآراء بشأنها متباعدة للغاية. وعلى سبيل المثال، فإن المعارضة السورية مدعومة من الدول الغربية والخليجية رغم قبولها لمبدأ الانتخابات، فإنها لا ترى كيف يمكن أن تجرى في ظل الوضع القائم ووجود نصف الشعب السوري إما لاجئا أو مهجرا. كما أنها تتساءل عن الجهة التي سيكون لها أن تشرف عليها والمناطق الجغرافية التي يمكن أن ترجى فيها. أما أولى الأسئلة فيتناول ترشح الرئيس السوري لها أو التوافق على عدم ترشحه وفتح الباب أمام مقربين له من عائلته أو من خارجها للترشح. كذلك فإن مسألة كتابة الدستور الجديد تطرح مشكلات مستعصية؛ إذ إن كل فصل من فصوله يحتاج لساعات وأيام من البحث والتمحيص لإيجاد الصيغ التي يفترض أن تسير سوريا المستقبل التي يمكن أن توفر الضمانات لمكونات الشعب السوري عن طريق توزيع الصلاحيات وضمان حقوق الأقليات المختلفة. وتضيف هذه المصادر أن ما جاء به الوزير كيري عقب الاجتماع بخصوص التمسك بسوريا الموحدة والمتعددة والحاجة للمحافظة على المؤسسات ووقف الحرب ومحاربة الإرهاب «مبادئ عامة يقبلها الجميع». أما مواضع الخلاف فهو كيفية ترجمتها إلى نصوص تفصيلية قابلة للتنفيذ.

وواضح أن ما جاء على لسان كيري هو استعادة شبه كاملة لبيان «جنيف 1» الصادر في 30 يونيو (حزيران) من عام 2012 الذي ما زال البعض ينظر إليه على أنه «خريطة الطريق» لوضع حد لسفك الدماء في سوريا والعبور إلى الحل السياسي.

بيد أن الموضوع الخلافي؛ أي دور الأسد، يبدو أنه المسألة المستعصية. وترى المصادر المشار إليها أن المعسكرين الأساسيين المتواجهين على طاولة المفاوضات «لم يكشفا كل أوراقهما، لا بل إن كشفها لن يتم في القريب العاجل بانتظار أن تتبلور المواقف وتفهم طبيعة التنازلات التي قد يقبلها كل طرف».

ويمكن تفكيك هذه المسألة الخلافية إلى مجموعة من الجزئيات منها مدة المرحلة الانتقالية «ستة أشهر، سنة، سنتان أم أكثر...»، وصيغتها وشكل السلطة الانتقالية وصلاحياتها التنفيذية ودور الأسد خلال المرحلة الانتقالية وما بعدها ومتى ينتهي هذا الدور و«التاريخ المحدد» لخروجه من المشهد السياسي ووفق أية ضمانات.

تبين هذه الاستفهامات حجم الفروقات القائمة بين تصورات الأطراف المشاركة في المفاوضات. لكن المصادر التي سألتها «الشرق الأوسط» توقفت عند «تعب الأفرقاء في الداخل والخارج» من الحرب في سوريا، مما يفتح الباب أمام البحث عن حل سياسي، خصوصا أن الطرفين «عاجزان عن الحسم الميداني»، وأن روسيا «ربما وصلت إلى قناعة أن ما كانت تعتبره مجرد نزهة لقلب المعادلات العسكرية ميدانيا لا يبدو كذلك، لا بل إنها غير راغبة في الغرق في رمال سوريا كما غرق الجيش السوفياتي في رمال أفغانستان». وفي أي حال، تشدد هذه المصادر على أن المسار السياسي «ما زال في بدايته»، وأن «لا أحد يعرف متى سينتهي وما إذا كان سيكلل بالنجاح».

وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس يتحدث للصحافيين أمس (أ.ف.ب)

كيري: لا سبيل لحكومة موحدة مع استمرار الأسد في السلطة.. وسوريا تستحق خيارًا آخر ● لافروف: اتفقنا على الحفاظ على سلامة ووحدة أراضي سوريا

مسار «فيينا 2»: سوريا موحدة غير طائفية.. ومصير الأسد إلى اجتماع ثالث



جانب من الاجتماع الموسع حول سوريا الذي عقد أمس في العاصمة النمساوية (إ.ب.أ)



الجبير ونظيراه الأميركي جون كيري والتركي فريدون أوغلو في لقاء فيينا (أ.ب)

وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع نظيره الروسي سيرغي لافروف (أ.ب)

بيروت: ثائر عباس

اعترف المشاركون في الاجتماع الموسع حول سوريا في العاصمة النمساوية أمس بوجود «خلافات كبيرة» لا تزال قائمة، قالت مصادر مشاركة في الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» إنها تتلخص بنقطتي تحديد المنظمات الإرهابية ومصير الأسد. لكن المجتمعين أعلنوا اتفاقهم على ضرورة «تسريع كل الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب». وطلبوا من الأمم المتحدة أن تجمع معا ممثلي الحكومة السورية والمعارضة لتدشين عملية سياسية تؤدي إلى «تشكيل حكومة جديدة بالثقة وغير طائفية ولا تقصي أحدا يعقبها وضع دستور جديد».

وقالت مصادر شاركت في الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» إن أجواء الاجتماع غلب عليها التوتر بين الأطراف المشاركة، خصوصا مع الجانب الإيراني الذي كان متشبثًا بمواقفه، ووزع الاتهامات بدعم الإرهاب.

وأوضحت المصادر أن نقطة التباعد الأساسية لا تزال قائمة حول توصيف الإرهاب الذي اتفق الجميع على ضرورة مواجهته، مع اختلاف في النظرة إلى مواجهة هذا الإرهاب. وقال مصدر آخر لـ«الشرق الأوسط» إن ثمة إقرارًا من جميع الأطراف بفكرة المرحلة الانتقالية، مع اختلاف في توصيف هذه المرحلة. وأشار المصدر إلى تشدد إيراني في وضع الرئيس السوري بشار الأسد يختلف عن الموقف الروسي الذي يوحي بإمكانية تجاوز هذه النقطة. وأشار إلى أن وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف قال في الاجتماع إن مسألة رحيل الرئيس السوري «أمر يقرره السوريون وليس أي من المجتمعين»، مشيرا إلى أن إيران تدعم «ما يقرره السوريون»، ورأى المصدر أن إيران وافقت على مرجعية «جنيف 1» أساسًا للحل بموافقتها على البيان الختامي الذي ينص بشكل واضح على خريطة الطريق التي أقرت في جنيف.

وقال مصدر تركي لـ«الشرق الأوسط» إن الإصرار الروسي - الإيراني على ضم الجميع إلى عملية «مكافحة الإرهاب» لا يزال نقطة خلاف أساسية، مشيرا إلى أن وزير الخارجية التركي قال في الاجتماع إن نظام الأسد لا يقل خطوة عن بقية التنظيمات الإرهابية، مشددا على ضرورة البدء بمرحلة انتقالية «واضحة المعالم ومحددة التفاصيل»، مشددا على ضرورة عدم الركون إلى «مفاهيم عامة يمكن لأي طرف أن يفسرها وفقا لوجهة نظره لاحقا». وكان المصدر التركي لفت إلى أن الروس يبحثون عما هو أبعد من سوريا، مشيرا إلى أن الاجتماع الرباعي الذي عقد ليل الخميس حمل محاولة روسية لوضع ملفات المنطقة وملفات أخرى في خانة «التعاون الدولي».

وأشار وزير شارك في الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» إلى أن ثمة توافقا نظريا يُبنى عليه بين الأطراف المختلفة، وهو يتعلق بطبيعة النظام في سوريا في المرحلة المقبلة، وضرورة تمثيله أوسع الفئات السورية، كما أشار إلى اتفاق على وحدة الأراضي السورية وعدم القبول بتقسيمها في أي مشروع حل.

وكان الاجتماع الموسع حول سوريا عقد أمس في فيينا بمشاركة 17 دولة، في مقدمتها الدول الأربع التي تقود عملية الحوار، وهي الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وتركيا،

● اتفاق على محاربة الإرهاب وخلاف على توصيفه

بالإضافة إلى الوافد الجديد إيران، التي تخوض لأول مرة مفاوضات حول الوضع السوري بعدما تم استثناؤها من كل الجهود الدولية والإقليمية السابقة. وتوافقت الأطراف على اجتماع ثالث يعقد في فيينا بعد أسبوعين لمتابعة المساعي. وفي بيان مشترك عقب المحادثات قال المشاركون إن «خلافات كبيرة لا تزال قائمة» رغم اتفاقهم على ضرورة «تسريع كل الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب».

وجاء في البيان أن المشاركين في المحادثات يطلبون من الأمم المتحدة أن تجمع معا ممثلي الحكومة السورية والمعارضة لتدشين عملية سياسية تؤدي إلى «تشكيل حكومة جديدة بالثقة وغير طائفية ولا تقصي أحدًا يعقبها وضع دستور جديد».

وإذ أكد وزير الخارجية السعودية عادل الجبير، بعد انتهاء جولة المحادثات الدولية، أن النقاط الخلافية أُرجئت إلى الموعد المقبل، قال وزيرا الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحافي تبع انتهاء المحادثات التي استمرت نحو ثماني ساعات إنهما «اتفقا على ضرورة أن تخرج سوريا من الحرب كدولة علمانية موحدة».

وقال كيري خلال مؤتمر صحافي بعد المحادثات الدولية في فيينا حول سوريا إن مؤسسات الدولة السورية يجب أن تبقى قائمة رغم أنه اختلف مع نظيره الروسي حول ما إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد يجب أن يتنحى على الفور أم لا. فت وزير الخارجية الأميركي جون كيري على أن «الرد على الحرب بسوريا هو بدعم مبادرة لعملية انتقالية وفقا لاتفاق جنيف».

ولفت إلى أن «وجهة النظر الأميركية تجاه سوريا لم تتغير، ونحن نرى أن سوريا تستحق خيارًا آخر غير الرئيس السوري بشار الأسد، ولا يمكننا أن نسمح للاختلافات بأن تعوق الدبلوماسية وسبل إيجاد الحل». وأشار إلى «أننا نعزز حملتنا المضادة لـ(داعش)، ونعزز جهودنا الدبلوماسية لحل الأزمة السورية». وفي حين اعتبر أنه «يجب إطلاق عملية مفاوضات حقيقية بشأن سوريا»، رأى أنه «لا سبيل لحكومة موحدة مع استمرار الأسد في السلطة». وأكد «أهمية إيجاد السبل لإعادة كل الجهات السورية إلى الحوار».

وأفاد بأن الحوار في فيينا «كان صعبا وصريحا ولكن رأينا إرادة والتزامًا من جميع الجهات للحديث عن الخطوات الملموسة للوصول إلى حل». ولفت إلى «أننا حققنا تقدمًا، وسنجتمع مجددًا بعد أسبوعين لاستئناف المحادثات». وأعلن: «اتفقنا على أن وحدة سوريا واستقلاليتها أساسية، وعلى أن تبقى مؤسسات سوريا سليمة»، مشددًا على أنه «من حق كل السوريين أن يحصلوا على الحماية».

وبدوره قال لافروف إن المحادثات «فشلت في التوصل لاتفاق على مصير الرئيس السوري بشار الأسد». وأوضح لافروف أنه يرى أن «الشعب السوري هو من يقرر مصير الأسد» معربًا عن أمله في المزيد من التسويات لإنهاء الحرب الأهلية السورية. ولفت إلى أنه «لأول مرة جلس في طاولة حوار واحدة كل الدول التي تؤثر على مجريات الأحداث في سوريا، وقد اقترحنا منذ البداية حل هذه المشكلة»، موضحًا أن «موضوع الكفاح ضد الإرهابيين تحدث عنه الجميع، وتوصلنا إلى هذا الموضوع اليوم، حيث اتفقنا على مكافحة المجموعات الإرهابية كلها، وسلطات روسيا ملتزمة بمكافحة الإرهاب بالاستناد إلى القانون الدولي، ويجب أن يتم تنسيق العمليات العسكرية مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

وأشار لافروف إلى أن «موقفنا لم يتغير ونريد أن نستمر بمكافحة الإرهاب بالتفاهم المشترك مع أميركا، وقد اتفقنا على الحفاظ على سلامة أراضي سوريا موحدة لتكون دولة فيها حكم غير ديني، وينبغي حماية حقوق كل السوريين على الرغم من انتماءاتهم الدينية والسياسية، وينبغي السماح بوصول المساعدات الإنسانية وحشد الزخم لمساعدة اللاجئين والمهجرين». وأوضح أنه «من بين أهم اتفاقات اجتماع اليوم هو أن هذه المجموعة تطلب من الأمم المتحدة القيام بدعوة أصحاب المصالح من حكومة سوريا والمعارضة لإطلاق العملية السياسية، هذه المجموعة السياسية الشاملة، حيث يجب أن تعمل على بناء أسس لأداة شاملة من شأنها أن تضع الدستور الجديد والمؤسسات الجديدة» .وشدد بقوله: «اتفقنا على أن الانتخابات الجديدة ينبغي أن

● وزير الخارجية اللبناني لـ«الشرق الأوسط»: إيجابيات كثيرة رغم أجواء الاحتقان

تقام تحت مراقبة الأمم المتحدة وبمشاركة اللاجئين في الدول المجاورة ودول أخرى، كذلك ناقشنا مسألة وقف إطلاق النار بالتوازي مع العملية السياسية وينبغي أن يتم ذلك بالتشاور مع الأمم المتحدة»، مؤكدًا أنه «يحق للشعب السوري أن يقرر مستقبل سوريا ومصير الرئيس السوري بشار الأسد، كما أن العملية السياسية يجب أن يقودها الشعب السوري، وأن يقرر هو مستقبل بلاده».

وفي حين أكد كيري أن توقيت إعلان واشنطن أنها سترسل عشرات من عناصر القوات الخاصة إلى شمال سوريا لتقديم المشورة لقوات معارضة في القتال ضد تنظيم داعش هو محض مصادفة، رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن هذا القرار «سيزيد من أهمية التعاون بين القوات المسلحة للبلدين». وقال لافروف إن المناقشات بشأن التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الحرب السورية ستستمر، لكنه ذكر أن محاربة الجماعات الإرهابية لن تتوقف.

وقال وزير خارجية ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير إنه لم يكن هناك اتفاق خلال المحادثات بشأن مصير الرئيس السوري بشار الأسد في نهاية عملية انتقال سياسي، فيما قال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل لـ«الشرق الأوسط» إنه متفائل بالعملية الدبلوماسية، رغم اعترافه بأنها لا يزال أمامها «مسار طويل وصعب».

وقال باسيل: «مشاركتنا في اللقاءات تسهيلية لحل الأزمة السورية التي تؤثر علينا مباشرة في لبنان على جميع الأصعدة». وأضاف: «قدمنا أفكارا تجمع ولا تفرق حول مواضيع كمحاربة الإرهاب وقضية اللاجئين والديمقراطية وكيفية المشاركة في السلطة»، كما تحدث عن تقديمه «صيغًا لإعادة بناء سوريا سياسيا تمهيدا لإعادة بنائها فعليا»، مشيرا إلى أن هذه الصيغ تنطلق من التجربة اللبنانية.

وأكد باسيل أن الحل في نهاية المطاف في يد السوريين، ونحن نرى أن الأهم فيما جرى (أمس) هو مشاركة الجميع على الرغم من أجواء الاحتقان التي سادت. وقال: «هذه بداية مسار جديد، لكنه صعب وطويل». وأضاف: «إنها بداية طريق جديدة قائمة على مشاركة الجميع في الحرب ضد الإرهاب ومشاركة السوريين في الحل».

وكانت إيران لمحت أمس إلى أنها تفضل مرحلة انتقالية في سوريا مدتها ستة أشهر تعقبها انتخابات لتحديد مصير الرئيس بشار الأسد. وقالت مصادر إن الاقتراح يرقى إلى حد تنازل طهران عن التمسك ببقاء الأسد في السلطة، لكن خصوم الأسد يقولون إن إجراء انتخابات جديدة سيبقيه في الحكم إذا لم تتخذ خطوات أخرى لتنحيته.

ونسبت وسائل إعلام إيرانية إلى أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني وعضو الوفد الإيراني في المحادثات بشأن سوريا قوله إن إيران لا تصر على بقاء الأسد في السلطة للأبد.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير من الشرق الأوسط مطلع على الموقف الإيراني أن الأمر قد يصل إلى حد الكف عن دعم الأسد بعد المرحلة الانتقالية. وقال المسؤول: «المحادثات تدور كلها عن الحلول الوسط، وإيران مستعدة للتوصل لحل وسط بقبول بقاء الأسد ستة أشهر.. بالطبع سيرجع تحديد مصير البلاد للشعب السوري».

الجبير: المنطقة العربية لم تعرف الطائفية إلا بعد الثورة الإيرانية

بيان فيينا رسم خريطة طريق سورية من 9 نقاط

فيينا: بثينة عبد الرحمن

بعد اجتماع استغرق 7 ساعات متواصلة للبحث في تسوية للأزمة السورية، نجح وزراء خارجية 17 دولة مشاركة في تحديد بعض ملامح «سوريا ما بعد نظام بشار الأسد»، معلنين اتفاقهم في بيان مشترك على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وقيام هيئة انتقالية تحافظ على المؤسسات السورية الحكومية والمدنية، وتنظم لإجراء انتخابات تشرف عليها إشرافًا كاملاً، وفي كل مراحلها منظمة الأمم المتحدة، ويشارك فيها السوريون حيثما كانوا. ولكن في المقابل، أخفق الاجتماع في التفاهم على مصير رئيس النظام وموعد رحيله. شارك في الاجتماع الذي عقد يوم أمس بالعاصمة النمساوية فيينا بدعوات وجهت بالتنسيق بين وزيري الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف، ووزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ومصر والعراق ولبنان والأردن، بالإضافة لمفوضة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لسوريا، مقابل غياب الأطراف السورية حكومة ومعارضة. وهو ما وصفه مصدر متابع لـ«الشرق الأوسط» بدليل واضح على مدى ما وصلت إليه الأزمة السورية من «تدويل ممنهج»، بحيث أصبحت قوى خارجية هي التي تحرك أطرافها المتحاربة وفق أجندات متضاربة.. وبالتالي ما عاد بمقدور هذه القوى فرض الحل بسحب دعمها وسندها سواء كان ذلك الدعم تمويلا أو تسليحا أو الاثنين معا.

جاء أول تعليق على ما جرى في المباحثات على لسان وزير الخارجية العراقي الدكتور إبراهيم الجعفري الذي قال للصحافيين والجلسة مستمرة إن «المجتمعين أخفقوا في الاتفاق على دور الرئيس بشار الأسد في العملية السياسية»، وأضاف في تصريح لاحق: «هناك جدال حول من سيكون له الدور الأول في الحل.. مكافحة الإرهاب أم الحل السياسي». وتابع ردا على أسئلة صحافية: «ما يحدث في الساحة السورية يؤثر على كل دول الجوار الجغرافي، بل على ما بعد ذلك، ويصل حتى إلى أوروبا». وأضاف: «المرحلة السورية المقبلة تتمثل في حل سياسي، وقد ثبت أن الشعب السوري لا يمكن أن يعيش تحت مطرقة الإرهاب وسندان الحرب. لذلك لا بد من إرادة سياسية لحل المشكلة وليس مستحيلا الاتفاق على «ولادة جديدة»».

من جهته، بيّن عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، أن النقطتين الأساسيتين اللتين تم الاختلاف عليهما في اجتماع فيينا، أمس، بشأن الأزمة السورية، هما موعد ووسيلة مغادرة كل من بشار الأسد السلطة، والقوات الأجنبية، وخصوصًا القوات الإيرانية.

وذكر الجبير، في تصريحات له، أمس، على هامش اجتماع فيينا، أن الدعم للمعارضة السورية مستمر، وأن الخيار أمام بشار الأسد هو التنحي عن السلطة، إما عبر العملية السياسية، وإما الهزيمة في الميدان، وهذا ما تم طرحه في محادثات فيينا.

وبين وزير الخارجية السعودي أنه سيتم الإعلان عن مدى جدية ورغبة الجانبين الإيراني، والروسي، خلال الأيام المقبلة، ورغبتهما في الوصول إلى حل سلمي للأزمة السورية.

وأشار الجبير إلى أن النقطتين اللتين اختلف عليهما في الاجتماع الأول هما رحيل بشار الأسد، موعدًا ووسيلة، والنقطة الأخرى هي موعد ووسيلة مغادرة القوات الأجنبية من سوريا، وبالذات القوات الإيرانية، مبينًا أن هذا المحورين هما الأساس في الأزمة السورية، ولن يكون أي حل إلا بحسمهما، وإذا ما تم الاتفاق على موعد ووسيلة رحيل بشار الأسد، ومغادرة القوات الأجنبية الموجودة في سوريا، فلن يكون هناك أي اتفاق بالشأن السوري أو العملية السياسية، مشددًا على أن الرياض كانت واضحة في تبيان هذا الأمر. وبشأن إيران قال الجبير إن «المنطقة العربية لم تعرف الطائفية إلا بعد الثورة الإيرانية».

المجزرة الرابعة في المكان نفسه خلال 3 أشهر.. والمعارضة تتهم الطائرات الروسية بتنفيذه

65 قتيلاً وأكثر من مائتي جريح في قصف جوي على سوق شعبية في دوما



سكان من دوما يتفقدون أماكن القصف الوحشي الذي تعرضت له المدينة المجاورة للعاصمة دمشق أمس (رويترز)

بيروت: كارولين عاكوم

سقط عشرات القتلى في مجزرة في سوق شعبية بمدينة دوما بالغوطة الشرقية، بضواحي العاصمة السورية دمشق، نفذها الطيران الحربي السوري صباح أمس، مستخدما صواريخ روسية، وفق ما أعلنت مصادر ومواقع معارضة، وذلك بعد ساعات قليلة من مجزرة وقعت في المستشفى الميداني حيث سقط أكثر من 15 شخصا بينهم نساء وأطفال.

وقال مدير «المرصد لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن «قوات النظام أطلقت أكثر من 12 قذيفة صاروخية على سوق في مدينة دوما في الغوطة الشرقية»، أحد أبرز معاقل الفصائل المعارضة المقاتلة في محافظة ريف دمشق، ما تسبب «بمقتل أربعين شخصا بينهم طفل وإصابة مائة آخرين على الأقل بجروح». ورجح عبد الرحمن ارتفاع حصيلة القتلى «لوجود جرحى في حالات حرجة».

من جهته، أكّد الناشط في الغوطة الشرقية، ضياء الحسيني، أنّ العدد النهائي لقتلى مجزرة السوق ارتفع بعد ظهر أمس، إلى 65 شخصًا ونحو 200 جريح. وقال لـ«الشرق الأوسط» «هي المجزرة الثامنة منذ بدء الثورة السورية والرابعة منذ ثلاثة أشهر التي تقع في هذه السوق بالتحديد، لكن وبينما كان قبل ذلك النظام هو الفاعل، فإن مجزرة أمس نفذتها طائرات روسية بصواريخ موجّهة»، مضيفا: «الطائرات الروسية نفسها التي لم تتوقف عن استهداف ريف حمص الشمالي وريف إدلب، قصفت أمس دوما وبلدات عدة في الغوطة الشرقية».

وتخضع دوما، التي يسكن فيها 300 ألف شخص، منذ نحو سنتين لحصار من قوات النظام، ما يتسبب بمعاناة السكان من نقص كبير في المواد الغذائية والأدوية. كذلك تتعرض المدينة ومحيطها باستمرار لقصف مدفعي وجوي مصدره قوات النظام، فيما يستهدف مقاتلو الفصائل العاصمة بالقذائف التي يطلقونها من مواقع يتحصنون فيها على أطراف دمشق.

وبحسب «المرصد» فإن «مدينة دوما هي واحدة من المناطق السورية التي سقط فيها العدد الأكبر من القتلى منذ بدء النزاع». وكان قد قتل 34 شخصا على الأقل بينهم 12 طفلا في غارات للنظام على المدينة في 22 أغسطس (آب) الماضي، كما قتل 117 شخصا في 16 من الشهر نفسه، جراء قصف مماثل، ما استدعى تنديدًا دوليًا.

في هذه الأثناء، وفقًا لرواية «شبكة الدرر الشامية» اتهمت «الشبكة» طائرات النظام بارتكاب «مجزرة مروعة» في دوما، راح ضحيتها عشرات المدنيين في قصف بصواريخ روسية الصنع، وفصلت أن الغارات استهدفت الأحياء السكنية والسوق الشعبية في المدينة بأكثر من 12 صاروخًا موجهًا، ما أسفر عن مقتل 47 مدنيًا وإصابة أكثر من 100 آخرين في حصيلة أولية؛ بينما استمرت فرق الإنقاذ في محاولة انتشال الضحايا والعالقين من تحت الأنقاض، وأطلقت نداءات الاستغاثة للتبرع بالدم وتم إلغاء صلاة الجمعة في كل مساجد المدينة التي يبلغ عددها 80 مسجدًا، مخافة وقوع مجزرة أخرى أثناء الصلاة.

وقال مراسل الشبكة إنّ الجثث والأشلاء ظهرت متناثرة في المنطقة، لافتا إلى أن أعداد القتلى مرشحة للازدياد في ظل استمرار القصف على المدينة مستهدفًا المناطق حيث تتم عمليات إجلاء الجرحى والمصابين.

من جانب آخر، قال مصور «وكالة الصحافة الفرنسية» في دوما، إن القصف الجوي على أحد المستشفيات الميدانية الخميس تسبب بإصابة عدد من أفراد الطاقم الطبي، ما جعل إمكانية علاج الجرحى الذين أصيبوا الجمعة محدودة، مشيرا إلى أن الغارات استهدفت سوقا شعبية قصدها السكان في وقت باكر خشية من تكرار القصف، مضيفا أنه عاين جثثا فوق بعضها البعض. بينما أشار الناشط في دوما، براء عبد الرحمن، إلى أن استهداف المستشفى الميداني في دوما أدى إلى تدميره بشكل كامل مع معداته وإيقافه عن العمل، «بعد إلقاء خمس طائرات حربية روسية عشرة صواريخ موجهة شديدة الانفجار أدت لمجزرة بحق خمسة عشر مدنيا بينهم أطفال».

وتابع معلقًا «انتهت كل مصطلحات الألم والأسى بحق ما أشاهده أصبحت عاجزًا عن نقل ما أشاهد من جرائم ترتكب بحق الإنسانية في مدينتي».

وبالفعل، يظهر شريط فيديو التقطه المصور في السوق بعد نقل القتلى والجرحى حالة من الفوضى العارمة، تبدو فيها محال تجارية متضررة تبعثرت بضائعها، وطاولات وبسطات للبيع ودراجات هوائية محطّمة، فيما ظهرت بقع كبيرة من الدماء تغطي الأرض. كما ظهر رجل في الثلاثينات من عمره يصرخ بلوعة أمام جثة طفل قتل جراء القصف، وهو يقول: «منذ أن قتل والدك في المجزرة، وأمك تطلب منك ألا تقصد السوق للعمل، لماذا جئت إلى هنا؟ لماذا؟» كذلك، نشرت لجان التنسيق المحلية في سوريا شريط فيديو قالت إنه تم تصويره بعد سقوط أحد عشر صاروخا على الأقل على سوق في المدينة. ويظهر الفيديو جثثا مضرجة بدمائها على الأرض فيما النيران مندلعة بالقرب منها وفي محال مجاورة. كما تبدو إحدى الجثث وهي تحترق. ويصرخ رجل مسن بأعلى صوته «دوما تباد. أين العالم؟».

في غضون ذلك، نفذت الطائرات الحربي الروسية المزيد من الغارات على مناطق في بلدة الغنطو وقرية تيرمعلة بريف محافظة حمص الشمالي، ما أدى لسقوط جرحى، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الذي أشار كذلك إلى استمرار الاشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل المعارضة من جهة أخرى، في محيط قرية الدوير، وسط تضارب المعلومات حول الجهة التي تسيطر على القرية القريبة من بلدة الدار الكبيرة بريف حمص الشمالي.

وفي محافظة إدلب أيضا، نفذت الطائرات الحربية الروسية غارات عدة على مناطق في قريتي تل مرق والحمدانية في الريف الجنوبي للمحافظة الواقعة في أقصى شمال غربي سوريا، وفي قريتي تل مرق والحمدانية ومناطق في قرية الكستن بريف جسر الشغور، بحسب «المرصد».

على صعيد آخر، قال «الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة» في بيان له إن روسيا ارتكبت «جرائم حرب» خلال الشهر الأول من عدوانها على سوريا، بعد قصف طائراتها للمناطق السكنية والمشافي والمدارس والأفران، لافتا إلى أنّه تم إحصاء سقوط نحو 1716 ضحية بينهم أطفال ونساء، واستهداف 12 مشفى موزعة على ثلاث محافظات، كما استهداف أفرانًا لتوزيع الخبز في تير معلة وسراقب.

وأضاف بيان الائتلاف «لم يحرز نظام الأسد ومن خلفه حلفاؤه روسيا وإيران وميليشيات حزب الله أي انتصار عسكري بعد مرور شهر كامل على بدء العدوان الروسي وتسجيل 2161 طلعة جوية للطيران الروسي، حسب تصريحات وزارة الدفاع الروسية، بل على العكس منيت قواتهم بهزائم كبيرة في العتاد والعديد، وفشلت باقتحام الريف الجنوبي لحلب وإدلب، وجبل الأكراد في اللاذقية، والريف الشمالي لحماه، وحمص».

معلومات عن أن وليد العمري كان يستعد لتنفيذ عمليات عبر فريق مهرب

تركيا تعتقل عضوًا سابقًا في «الائتلاف» السوري بتهمة التعامل مع نظام الأسد.. و«داعش» يقتل ناشطين في مدينة أورفا

بيروت: كارولين عاكوم

اعتقلت السلطات التركية، أمس، عضو الائتلاف السوري المعارض السابق، وليد العمري، إضافة إلى شاب سوري، في مدينة إسطنبول، يشتبه بأنهما يعملان لصالح استخبارات النظام السوري، وفق ما أكّدت مصادر في المعارضة، بينما عثر صباحا، على أحد أعضاء «تجمّع الرقة تُذبح بصمت» المناهض لـ«داعش»، وناشط سابق معها مقطوعي الرأس داخل منزل أحدهما في مدينة أورفا، بجنوبي تركيا. ولقد تبنى التنظيم في وقت لاحق العملية، قائلا إنها أتت ردّا على إعلان «ثوار الرقة» عن اقتراب ساعة الصفر لتحرير منطقتهم.

وفي حين أشارت مصادر في المعارضة السورية، لـ«الشرق الأوسط» إلى أنّ شكوكا كانت تحيط بوليد العمري لجهة تواصله مع النظام، قالت «وكالة أناضول» التركية إن المشتبهين الذين اعتقلتهما السلطات التركية، وسمتهما أحمد د. ووليد آ. أوقفا في عمليتين أمنيتين في منطقتي زيتين بورنو، وبي أوغلو في مدينة إسطنبول، بالتعاون بين فرق مكافحة الإرهاب والمخابرات التركية.

هذا، ضبطت السلطات التركية بحوزة المشتبه أحمد د. جهازًا إلكترونيًا وخريطة لمدينة إسطنبول، وتبين بحسب «الأناضول» إرسال إحداثيات مناطق في محيط بعض القنصليات في حي بايوغلو، إلى مركز في دمشق عبر قمر صناعي، وفق المعطيات التي توصل إليها خبراء فحصوا الجهاز.

وأوضحت الوكالة أن وليد أ. الذي أوقف في حي زيتين بورنو، كان «يعد لتنفيذ عمليات في عموم تركيا ترمي لإثارة الرأي العام، عبر فريق خاص سيأتي من سوريا، تواصل مع مهرّبين بغية تسريع دخول الفريق».

ما يستحق الذكر أن «الائتلاف» المعارض كان أسقط في يونيو (حزيران) الماضي عضوية العمري بعد خلافات وصلت للتضارب بينه وبين رئيس «الائتلاف» خالد الخوجة. وقال «الائتلاف» في حينه، إنّه «بسبب تجاوز القواعد الأساسية لاجتماعات الهيئة العامة بما يخالف القانون الداخلي ويتعدى على احترام القواعد والقوانين الديمقراطية الناظمة لعمل مؤسسة الائتلاف، وبشكل لا يليق بتمثيل الثورة السورية».

في غضون ذلك، ذكرت وكالة الأنباء التركية أنه عثر على «صحافيين سوريين مقطوعي الرأس»، مشيرة إلى أن الشرطة التركية أوقفت سبعة سوريين.

وأوضح أبو إبراهيم الرقاوي، مؤسّس تجمّع «الرقة تُذبح بصمت» خلال تصريح أدلى به لـ«الشرق الأوسط»: «نفّذ داعش تهديده لنا بقتل إبراهيم عبد القادر الذي كان لا يزال ناشطا في التجمّع، بينما سبق لفارس حمادي، أن ترك العمل في الحملة خوفًا على عائلته بعد تهديدات وصلت إليه من التنظيم». وجاءت هذه العملية بعد يومين من تكريم نظم في العاصمة الأميركية في واشنطن لمبادرة «الرقة تُذبح بصمت» التي ساهم عبد القادر في تأسيسها، وحصلت على جائزة America Abroad Media للصحافة.

وأوضح أبو إبراهيم: «منذ بدء حملتنا كنا نتلقى تهديدات من التنظيم وقد سبق له أن نفذ التهديد بقتله أعضاء في الرقة لكنها المرّة الأولى التي يقتلون فيها ناشطين خارج سوريا، ما يؤكد أنّ الحملة تؤثر سلبًا على داعش ولذا فهم يحاولون إيقافنا بكل الوسائل. لكننا لم ولن نتراجع عن حملتنا».

ورأى أبو إبراهيم: «إن الطريقة التي نفذت بها عملية القتل تبدو رسالة لنا، إذ بعدما تم قتلهما برصاصة في الرأس عادوا وقطعوا رأسيهما». وظهرًا، أطلق حساب مقرّب من «داعش»، باسم «سُراقة الشامي» في «تويتر» تغريدة تتبنى العملية، قال فيها: «خرج أمس المرتد أبو عيسى (قائد لواء ثوار الرقة) يقول بأن تحرير الرقة قريب وقد بدأت ساعة الصفر. فجاء رد المجاهدين بذبح اثنين من نشطائه في عقر دارهم».

من جهة ثانية، قال أبو محمد، وهو أحد مؤسسي «الرقة تُذبح بصمت» لوكالة الصحافة الفرنسية: «عثر على عبد القادر (20 سنة)، وهو أحد أعضاء فريقنا، وصديقه فارس حمادي مقطوعي الرأس في منزل الأخير في مدينة أورفا التركية». وأوضح أبو محمد أن صديقًا آخر للرجلين قصد منزل حمادي وطرق على الباب مرات عدة قبل أن يدخل إلى المنزل ويجدهما مضرّجين بدمائهما، مشيرا إلى أن عبد القادر يقيم في تركيا منذ أكثر من سنة، وهو وصديقه (وهو في العشرينات من عمره) يتحدران من مدينة الرقة، أبرز معاقل «داعش» في شمال سوريا.

وكانت حملة «الرقة تُذبح بصمت» قد اتهمت التنظيم بالوقوف خلف عملية القتل. وكتبت عبر صفحتها في «فيسبوك»: «فريق الرقة تُذبح بصمت ينعى استشهاد أحد أعضاء الحملة الشاب إبراهيم عبد القادر والصديق فارس حمادي بعدما وجدا منحورين على يد داعش الغدر في مدينة أورفا التركية».

هذا، وتنشط الحملة سرًا منذ أبريل (نيسان) 2014 في الرقة حيث توثق انتهاكات التنظيم المتطرف بعدما باتت المدينة محظورة على الصحافيين إثر عمليات خطف وذبح طالت عددا منهم. ولقد تعرض عدد من ناشطي الحملة للاعتقال والقتل داخل سوريا، لكنها المرة الأولى التي يجري فيها قتل أحد ناشطيها خارج سوريا. ولقد سبق أن قتل 5 ناشطين على يد «داعش» في الرقة، وفق أبو إبراهيم، لافتًا إلى أنّه جرى إعدام أحد المؤسسين واسمه المعتز بالله في مايو (أيار) 2014، وفي يوليو (تموز) 2015 نشر التنظيم فيديو يظهر اثنين من ناشطي الحملة، حمل عنوان: «هم العدو فاحذروهم»، وقبل نحو شهرين قتل «داعش» ناشطين ووالد أحدهما.

للعلم، سيطر التنظيم المتطرف على مدينة الرقة في يناير (كانون الثاني) عام 2014 بعد معارك عنيفة خاضها مع مقاتلي المعارضة الذين كانوا استولوا عليها من النظام في مارس (آذار) 2013.

الغارات حصدت نحو 600 قتيل في 10 محافظات ونفذ سلاح الجو الروسي 1391 طلعة ودمر 1623 هدفا

التغيرات الميدانية في سوريا بعد شهر من التدخل العسكري الروسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد شهر كامل من شن طائرات سلاح الجو الروسي غارات جوية في سوريا، وتوفيرها غطاء جويًا للعمليات البرية التي ينفذها جيش النظام السوري في البلاد، أفاد تقرير بأن الغارات الروسية طالت معظم المحافظات، وتسببت بمقتل نحو 600 شخص.

حسب التقرير، الذي نشرته «وكالة الصحافة الفرنسية» شنت الطائرات الروسية غارات في عشر محافظات من أصل 14 محافظة، بينها الرقة ودير الزور معقلا تنظيم داعش في شمال سوريا وشرقها. غير الغارات تركزت بشكل أساسي على محافظات حماه (وسط) وإدلب (شمال غرب) واللاذقية (غرب) وحلب (شمال) وحمص (وسط)، حيث بدأت قوات النظام بإسناد جوي روسي عمليات برية في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ضد الفصائل المقاتلة. وخلال الأسبوع الحالي، استهدفت طائرات حربية روسية للمرة الأولى محافظة درعا (جنوب)، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، حيث لا وجود لـ«داعش»، موسعة بذلك نطاق عملياتها الجوية.

وفي المقابل، بقيت أربع محافظات بمنأى عن الغارات الروسية، هي الحسكة (شمال شرق) الخاضعة بمجملها لسيطرة الميليشيات الكردية، فيما تتمركز قوات النظام في مركز المحافظة أي مدينة الحسكة، ومحافظتي السويداء (جنوب) ذات الغالبية الدرزية، وطرطوس (غرب)، اللتين تسيطر عليهما قوات النظام، بالإضافة إلى محافظة القنيطرة في هضبة الجولان حيث تتقاسم فصائل معارضة وقوات النظام السيطرة.

من جهة ثانية، أورد التقرير أن سلاح الجو الروسي نفّذ منذ بدء حملته 1391 طلعة جوية ودمّر 1623 هدفًا – وصفتها الجهات الحكومية في موسكو بـ«الإرهابية» – كما جاء على لسان قائد العملية العسكرية في سوريا الجنرال آندريه كارتابولوف، بحسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء الروسية أمس. وتجدر الإشارة إلى أن لدى روسيا اليوم منشآت لوجستية عسكرية في ميناء طرطوس، على البحر الأبيض المتوسط، لكنها تتخذ من مطار حميميم إلى الجنوب من مدينة اللاذقية قاعدة عسكرية لعملياتها الجوية.

وبحسب بيانات وزارة الدفاع الروسية، تستخدم موسكو طائرات حربية من طراز «سوخوي سو - 24» و«سوخوي سو - 25» و«سوخوي سو - 30» و«سوخوي سو - 34». ووفقًا للوزارة الروسية فإن هليكوبترات حربية روسية منشورة أيضًا في سوريا، لكنها لم تتطرق إلى استخدامها أم لا، في البيانات التي تصدرها حول الغارات الجوية.

وعلى صعيد آخر، في السابع من أكتوبر، ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن أربع سفن من أسطول بحر قزوين أطلقت 26 صاروخًا على 11 هدفًا لتنظيم داعش في سوريا. وأرسلت روسيا كذلك المئات من المظليين وعناصر القوات البحرية لضمان أمن منشآتها في طرطوس واللاذقية، في محافظتي طرطوس واللاذقية حيث تتركز الأقلية العلوية التي ينتمي إليها رئيس النظام السوري بشار الأسد، من دون أن يشارك هؤلاء في العمليات العسكرية على الأرض، على حد قولها.

هذا، وتزعم روسيا أن حملتها الجوية تستهدف تنظيم داعش ومجموعات أخرى تصفها بـ«إرهابية» أخرى، لكن دولا غربية وعربية عدة تتهمها بتعمد استهداف الفصائل المعارضة المعتدلة التي تواجه قوات النظام أكثر من تركيزها على الجماعات المتطرفة. وهنا نشير إلى أنه في الكثير من المحافظات التي تستهدفها الغارات الروسية، ومنها حماه وإدلب واللاذقية، لا وجود فعليا لتنظيم داعش. وحقًا، تتهم الفصائل المعارضة المعتدلة، المدعومة من الولايات المتحدة، موسكو باستهدافها، ومن بينها لواء «صقور الجبل» الذي أعلن في السابع من أكتوبر أن الغارات الروسية دمّرت مستودعاته الرئيسية في ريف حلب الغربي.

من جانب آخر، بدأ جيش النظام السوري والميليشيات الطائفية الموالية والتابعة له بدعم من مقاتلي حزب الله اللبناني في السابع أكتوبر، هجومًا بريًا بغطاء جوي روسي في ريف محافظة حماه الشمالي، واستهدف الهجوم بالذات مجموعة من القرى والبلدات القريبة من طريق دمشق - حلب الدولي. كذلك شهد ريف حماه الشمالي والشمالي الشرقي أول تنسيق عسكري بين قوات النظام والطائرات الروسية. وتمكن الجيش من السيطرة على قرى المغير والبحصة وعطشان، لكنه خسر قرى سكيك ولحايا ومعركبة، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وفي ريف محافظة اللاذقية الشرقي، سيطرت قوات النظام على غالبية تلال الجب الأحمر باستثناء التل الأهم المشرف على سهل الغاب وجسر الشغور وريف محافظة إدلب الجنوبي الغربي. وتحظى منطقة سهل الغاب بأهمية استراتيجية وهي عبارة عن مثلث يصل محافظات حماه واللاذقية وإدلب.

وشمالاً، تمكنت قوات النظام في ريف محافظة حلب الجنوبي من السيطرة وفق «المرصد» على ست قرى وعدد من التلال والمزارع المحيطة بها، بينما ادعى جيش النظام أنه سيطر «على خمسين قرية ومزرعة» في المنطقة تبلغ مساحتها «أكثر من 120 كيلومترًا مربعًا».

وفي المقابل، خسرت قوات النظام اثر هجوم عنيف شنه «داعش» جزءًا من طريق خناصر - أثريا الحيوي الذي تستخدمه لنقل إمداداتها من وسط البلاد باتجاه مناطق سيطرتها في مدينة حلب، حيث يعاني مئات الآلاف من السكان في الأحياء الواقعة تحت سيطرة النظام من حصار خانق.

أما فيما يتعلق بعدد الضحايا بعد التدخل الروسي، فقد أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» يوم أول من أمس (الخميس) أن مراسليه على الأرض سجلوا مقتل 595 شخصا جراء الغارات الروسية منذ انطلاقها، بينهم 185 مدنيا، 48 منهم من الأطفال. في حين يتوزع القتلى في صفوف المقاتلين البالغ عددهم الإجمالي 410 بين «279 مقاتلا من الفصائل المعارضة وجبهة النصرة و131 عنصرًا من تنظيم داعش». ومع ملاحظة أن روسيا أعلنت من جهتها أنها قتلت 300 «إرهابي» على الأقل في غارات على حلب والرقة فقط، من دون تفاصيل إضافية، في موازاة نفيها بشدة استهداف أو قتل مدنيين.

ومعلوم، أن الحملة الروسية تتزامن مع حملة غارات أخرى يشنها الائتلاف الدولي والعربي منذ 23 سبتمبر 2014 ضد تنظيم داعش.

وبحسب «المرصد» قُتل 3650 شخصًا على الأقل جراء غارات الائتلاف منذ انطلاقها حتى 23 أكتوبر 2015. ويتوزّع القتلى بين 226 مدنيًا و3276 مقاتلاً من «داعش» و136 مقاتلا على الأقل من «جبهة النصرة» و11 آخرين من فصائل معارضة.

الهميم اعتبر التخلص من التنظيم الإرهابي منوطا بالحوار والتوافق والإرادة السياسية

رئيس الوقف السني في العراق لـ الشرق الأوسط: الترويج لتحالف السنة مع «داعش» محض افتراء

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال الشيخ عبد اللطيف الهميم، رئيس الوقف السني في العراق، إن الترويج لتحالف السنة مع تنظيم داعش محض افتراء وكذب، مشددا على أهمية تأسيس الحل الأمني لمواجهة المتطرفين على قاعدة التوافق السياسي، مضيفا أن تنظيم داعش هو الجيل الرابع للإرهاب وتركه يؤدي لظهور جيل خامس أكثر شراسة.

وكشف رئيس الوقف السني العراقي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» استعداد المكونات السياسية في العراق لإنهاء الأزمات، وفي مقدمتها الطائفية والمذهبية، مؤكدا أن الحروب أنهكت الجميع، وبات من الأهمية بمكان أن يولد الحل الأمني من رحم التوافق السياسي. وقال الهميم إن بإمكان العراق التخلص من «داعش» في غضون ستة أشهر، لكنه وضع لهذه المدة شروطًا، من بينها الحوار والتوافق والإرادة السياسية، مقللا من قدرة الولايات المتحدة على محاربة الإرهاب في العراق، قائلا إن تجربة واشنطن غير مشجعة في الاعتماد عليها، لأن ما وصل إليه العراق كان بسبب المعالجات الخاطئة وتغذية الصراع الطائفي.

وأضاف الهميم أن السعي في الوقت الراهن قائم على أساس وضع استراتيجية لمحاربة «داعش»، وأن هذه الاستراتيجية تشمل تحرير الأرض والعقل من خلال اعتماد منهج صحيح الدين وهو الوسطية والاعتدال.

وزار رئيس الوقف السني في العراق القاهرة، والتقى بقيادات الأزهر ووزارة الأوقاف وقال إن زيارته «تأتي في إطار الوعي بأن مواجهة هذا الإرهاب يجب أن تقوم على أسس فكرية، وبالتالي قمنا بزيارة مشيخة الأزهر ووزارة الأوقاف وهي مؤسسات دينية لها خبرة طويلة في مواجهة الإرهاب وخدمة المهج الوسطي والمعتدل ولهذا نحتاج للعمل مع هذه المؤسسات ولوضع خطة استراتيجية لمواجهة الإرهاب».

وأشار الهميم إلى أن الوقف أطلق حملة لمناهضة العنف والتطرف والإرهاب خلال هذا العام، لافتا إلى أنها «تعمل على ثلاث مراحل؛ الأولى لمدة عام، والثانية لمدة ثلاثة أعوام، والثالثة لمدة خمسة أعوام، والهدف الرئيسي منها هو تفكيك الخريطة الذهنية والمعرفية التي تشكل مرجعية للإرهابي. والتعامل مع مفردات معرفته المغلوطة بطريقة علمية مدروسة، ولذلك نحن منذ فترة طويلة نقوم بورش عمل وندوات مستمرة في هذا الإطار».

وحول نتائج تلك الاستراتيجية، أوضح الهميم أن «تفكيك خريطة الإرهاب الفكرية يسهل التعامل معها، خصوصًا إذا أخذنا كل مفردة على حدة وقمنا بتوضيحها»، مشيرا إلى أنهم وضعوا خريطة بتلك المفردات المغلوطة «التي تصل إلى 72 مفردة، منها على سبيل المثال مفهوم الحاكمية، ومفهوم الدولة الإسلامية، والخلافة، وبالتالي تم التعامل معها في نطاق تصحيح أصول الدين من خلال إعداد دراسات علمية».

وأشار الهميم إلى ضرورة العمل على إعادة صياغة الخطاب الديني بما يستجيب لشروط الواقع ومتطلباته من خلال تجديد الفكر الديني على أسس الوسطية والاعتدال، وتأهيل الخطيب من خلال دورات تدريب تجعله قادرًا على توصيل الخطاب الصحيح وإرسال الرسالة بأمانة.

الشيخ عبد اللطيف الهميم («الشرق الأوسط»)

وحول ما إذا كان الوقف السني في العراق يقوم بهذا الدور في مكافحة الإرهاب، قال الهميم: «نحن بلد واحد لكن الاحتلال لعب على النسيج الاجتماعي والتجانس والطائفية، ورغم ذلك تجاوز الشعب العراقي موضوع الحرب الأهلية، وهو ماضٍ في تأكيد وحدة العراق والتصميم عليها، وفي المحصلة النهائية لا بد من العيش المشترك للجميع والتسوية التاريخية لمكونات المجتمع العراقي وقانون الإزاحة لا يمكن أن يعود».

وأشار رئيس الوقف السني إلى أنه يرتبط بعلاقات مميزة مع كل أطياف المجتمع العراقي «سواء كانوا الإخوة الشيعة أو الكرد وغيرهم، وهذا يؤسس لشراكة حقيقية وسنصل في المحصلة النهائية للتوافق».

ورغم تلك الجهود، لفت الهميم إلى أن الوضع في العراق مركب ومعقد، قائلا: «إن ما يمر به العراق ليس مثاليًا، وهناك تجاوزات تحدث وقد تكون خطيرة جدا وتؤثر على نسيج المجتمع العراقي. وفي هذا السياق يكون للعقلاء دور للحل وسوف يتوصلون إلى صيغ مقبولة للخروج بالعراق من محنته، ولا يمكن أن نطلق على أي وصف على أي جهة بالعموم».

وشدد على ما عده «حقيقة مؤكدة» وهي أن السنة «ليسوا الحاضنة لـ(داعش) أو للإرهاب»، مشيرا إلى أن ما يتردد بهذا الشأن «يعد كذبا ومحض افتراء على السنّة لسبب بسيط وهو عندما يدخل (داعش) أيا من المدن السنية يغادر نحو 80 في المائة من سكان المدينة، وأحيانا يبقى بها عدد لا يتجاوز 5 في المائة، وهم يخرجون لأنهم يرفضون ولاية (داعش) عليهم، والدليل الثاني هو عندما يفضل المواطن العيش في خيمة خارج مدينته لا يمكن لبشر العيش بها، وهذا يؤكد رفض أهل السنّة لهذه المجموعات؛ فكيف إذن يتحالف السنة معهم؟!».

وحول المسؤول عن صناعة ظاهرة «داعش»، قال الهميم إن «الأحاديث كثيرة حول (داعش)، وهناك من يقول إنه صُنع في مختبر أميركي، وآخر يقول إنه صنع في إسطنبول، ورأي ثالث يقول إنه صنع في إسرائيل، وهناك من يقول إنه صنع في إحدى الدول العربية، وهناك من يقول: المسؤول عنه طهران، وهكذا تفرق تنظيم داعش بين القبائل، وهذا يعزز حقيقة أن (داعش) يقوم بوظيفة تخريبية ضد المجتمعات العربية وتحقيق أجندات لبعض الدول المستفيدة من كارثية المشهد».

اتحاد القوى العراقية: إجراءاته كانت تقشفية ولم تلامس مطالب الشعب

الكتلة السنية تنضم إلى ائتلاف المالكي في الدعوة لسحب التفويض من العبادي

بغداد: حمزة مصطفى

في موقف لافت وبعد يوم واحد من إعلان ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي تهديده بسحب التفويض الممنوح لرئيس الوزراء حيدر العبادي، أعلن اتحاد القوى العراقية (الكتلة السنية الأكبر في البرلمان) عن عدم «قناعة» جميع نوابه بالإجراءات الإصلاحية الأخيرة لرئيس الوزراء.

وقال هذا التحالف الذي كان طالب بقوة بإزاحة المالكي عن السلطة ودعم العبادي للوصول إلى رئاسة الوزراء في بيان له مساء أول من أمس إنه «طالما أكدنا على ضرورة تبني أسلوب المنهج العلمي في استخلاص وتقييم الأداء الحكومي بعيدا عن المواقف والتأثيرات السياسية، وقد عبرنا عن موقفنا الداعم لحكومة العبادي والإصلاحات التي وعد بتحقيقها من خلال إعطائه التفويض». وأضاف البيان أنه «بعد انقضاء ثلاثة أشهر على التفويض قمنا بعمل استبيان علمي ومنهجي من أجل استكشاف مواقف أعضاء اتحاد القوى من حركة الإصلاحات التي وعد بها رئيس الوزراء من خلال أسئلة علمية بعيدة عن أي موقف سياسي، كون الإصلاحات مطلبًا جماهيريًا وطنيًا عبرت عنه التظاهرات السلمية ودعمت من قبل منظمات المجتمع المدني والعشائر والمرجعيات الدينية».

وأوضح البيان أنه «تم إنجاز عملية الاستفتاء وعكست رؤية وتقييم نواب اتحاد القوى العراقية، وهي خطوة كاشفة ستعطي مؤشرا لنا في تحديد موقفنا من قضية إبقاء أو سحب التخويل الممنوح لرئيس مجلس الوزراء». وأشار الاتحاد في بيانه إلى أن «الاستبيان تمخض عن عدم قناعة جميع نواب اتحاد القوى بالإجراءات الإصلاحية التي قام بها رئيس مجلس الوزراء كونها كانت عبارة عن إجراءات إدارية وتقشفية لم تلامس مطالب أبناء الشعب العراقي بصورة عامة ومطالب جماهيرنا من معتقلين أبرياء ومهجرين ونازحين بصورة خاصة».

ويأتي ذلك في وقت لا يزال ائتلاف دولة القانون الذي ينتمي إليه العبادي ينتظر منه إجابات تحريرية عن مجموعة من الأسئلة التي وجهت إليه من قبل أطراف من هذا الائتلاف تتهمه بالتفرد بالسلطة وعدم الرجوع إلى الائتلاف بوصفه هو من رشحه لمنصب رئيس الوزراء.

وفي معرض تبريره لموقف اتحاد القوى، قال القيادي فيه ظافر العاني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الدوافع التي ننطلق نحن منها في تقييم أداء حكومة العبادي غير تلك التي تنطلق منها جهات أخرى لا سيما جهات في دولة القانون تعمل على تغييره لحسابات خاصة ونحن لسنا طرفا في تلك الجهود». وأضاف العاني أن «هناك ما هو مشترك بين الجميع بشأن طبيعة الإصلاحات التي يقوم بها رئيس الوزراء والتي يرى الكثيرون ونحن منهم أنها لم تلامس أصل المشكلات التي يعاني منها العراق وهي بالإجمال دون المستوى المطلوب، وهو ما نقوم بتشخيصه من منطلق الحرص على الإصلاحات، بالإضافة إلى عدم إيجاد حلول حقيقية للأزمات التي تعاني منها البلاد على كل الأصعدة لا سيما الأمنية منها».

من جهته، فإن العبادي دعا إلى أهمية الاستمرار في الإصلاحات وذلك خلال لقاء جمعه بعدد من ممثلي التظاهرات. وقال بيان لمكتب العبادي إن الأخير «عقد اجتماعا مع مجموعة من الناشطين المدنيين، وجرى خلاله مناقشة مطالب المتظاهرين والأوضاع التي يشهدها البلد»، مبينًا أنه «استمع إلى وجهات نظرهم وطروحاتهم حول ما يواجهه البلد من تحديات، وقضايا الإصلاحات ومحاربة الفساد، إضافة إلى عدد من المواضيع التي تتعلق بكثير من الملفات التي تخص الساحة العراقية». وأعرب العبادي عن شكره للناشطين لـ«التزامهم العالي واحترامهم للقانون أثناء التظاهرات»، مؤكدًا على «ضرورة استمرار اللقاءات بهم للخروج بما يخدم البلد ويحقق الرفاهية لأبنائه في ظل الصعوبات والتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية». وشدد العبادي على «استمرار الإصلاحات للنهوض بالبلد، ومحاربة الفساد في أي مفصل من مفاصل الدولة».

وفي هذا السياق، أكد القيادي في التيار المدني الديمقراطي رائد فهمي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك خلافات داخل التحالف الوطني الذي ينتمي إليه العبادي بشأن إدارة الإصلاحات وليس حزم الإصلاحات، حيث إن هناك خللا في إدارة تلك الإصلاحات، وهو ما تجسد بشكل واضح في سلم الرواتب الذي أثبت فشل عملية الإصلاح، بل وتحول إلى نقمة بدلا من كونه إجراء لتحقيق العدالة». وأشار إلى أن «القوى التي تضررت من عملية الإصلاحات وجددت في سلم الرواتب بمثابة كعب أخيل لتبدأ هجومها المضاد على العبادي». وردًا على سؤال بشأن ما إذا كان قادة التظاهرات يؤيدون الإجراءات التي تجري حاليا من أجل سحب التفويض من العبادي تمهيدًا لسحب الثقة منه قال فهمي: «إننا لسنا مع سحب التفويض أو الثقة بل إننا نؤيد أي عملية نتقدم بها إلى الأمام، حيث إن قرارات تتخذ ويجري التراجع عنها من شأنها أن تفقد الإصلاح هيبته وتلحق ضررا بالمصداقية لا سيما أننا قطعنا مسافة كبيرة ولا يمكننا السماح بالتراجع عنها».

الأمطار والسيول تفاقم معاناة النازحين من مدن المحافظة

بعد توقف المعارك في الأنبار بسبب الطقس.. عمليات القنص تستعر

الأنبار: مناف العبيدي



نازحتان من الأنبار في مخيم قرب بغداد اجتاحته السيول أمس (أ.ف.ب)

رغم توقف العمليات العسكرية لتحرير مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، من سيطرة تنظيم داعش بسبب سوء الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة التي تسببت في إحداث سيول جرفت الكثير من مواضع تمركز القوات المتنازعة هناك، إلا أن عمليات القنص المتبادلة بين الطرفين لا تزال مستمرة على مدار الساعة.

وأفادت مصادر في شرطة الأنبار بمقتل آمر فوج في عمليات الأنبار برصاص قناص من مسلحي تنظيم داعش في شمال الرمادي. وقال المصدر إن «آمر فوج مغاوير عمليات الأنبار، العقيد صباح الذيبابي، قتل برصاص قناص، مساء أول من أمس (الخميس)، خلال عمليات قنص متبادلة بين قوات الجيش وعناصر (داعش) في منطقة البو فراج». وأضاف المصدر أن العقيد الذيبابي «قتل في الحال».

في المقابل، أعلن آمر اللواء الـ18 بالشرطة الاتحادية، العميد شاكر علوان، عن مقتل قيادي بارز في تنظيم داعش هو المسؤول الأمني لقاطع جزيرة البو عساف وأربعة من معاونيه في محافظة الأنبار.

وقال علوان إن «مقاتلينا الأبطال تمكنوا من قتل القيادي الإرهابي في تنظيم داعش المدعو (أبو عزام) في عملية قنص أثناء مروره على جسر علي الحاتم الرابط بين حي التأميم ومنطقة الحوز مع أربعة من مساعديه في التنظيم الإرهابي». من ناحية ثانية، قال علوان إن «30 منزلا مفخخا و90 عبوة ناسفة مزروعة على الطرق والشوارع في أحياء متفرقة من مدينة الرمادي، انفجرت نتيجة هطول الأمطار وحصول التماس الكهربائي وكانت غالبيتها في منطقة حصيبة الشرقية ومنطقة المضيق شرق الرمادي، بينما تمكنت فرق الجهد الهندسي التابعة للجيش العراقي من إزالة الكثير من العبوات الناسفة التي جرفتها السيول، وتفجير وتفكيك عبوات وأحزمة ناسفة وعجلات ملغومة، كما تمكنت الفرق نفسها من معالجة القنابل غير المنفلقة وتطهير أربعة منازل ملغومة وتفجير 35 عبوة ناسفة وثلاثة صواريخ جهنم محلية الصنع يستخدمها تنظيم داعش».

من جهة أخرى، كشف شيخ عشيرة البو نمر في محافظة الأنبار، أن عشيرته قدمت أكثر من «ألف» قتيل ومفقود منذ سيطرة تنظيم داعش على مدن محافظة الأنبار. وقال نعيم الكعود إن «مسلحي التنظيم الإرهابي وبعد سيطرتهم على مناطق هيت وبراونة ومناطق غربية أخرى في الأنبار ارتكبوا أبشع المجازر ضد المدنيين الأبرياء؛ مما أدى إلى مقتل ألف مدني وفقدان 120 آخرين من بينهم عناصر أمن من عشيرة البو نمر». وأضاف الكعود أن «التنظيم ارتكب جرائم بشعة لم يعرفها التاريخ بإعدام المدنيين بالشنق وقطع الرؤوس والحرق ورمي الأبرياء من فوق أسطح البنايات العالية في مخطط لإرهاب الأهالي وإجبارهم على التعاون مع (داعش)».

من ناحية ثانية، فاقم سوء الأحوال الجوية من معاناة نازحي الأنبار. وقال رئيس مجلس ناحية عامرية الفلوجة بمحافظة الأنبار شاكر العيساوي إن «القوات الأمنية ومقاتلي العشائر أنقذت ألف أسرة نازحة بعد أن تعرضت خيمهم لموجة أمطار غزيرة، نجمت عنها سيول اجتاحت مخيمات النازحين في الناحية».

وأضاف العيساوي أن النازحين «نقلوا إلى المدارس والمساجد وبيوت المواطنين بالناحية بعدما أتلفت السيول الجارفة أكثر من 500 خيمة وجميع المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية، التي تحتفظ بها الأسر داخل المخيمات»، لافتا إلى «إصابة عشرات النازحين من النساء والأطفال والكبار بالسن بأمراض البرد، فضلا عن إصابة أربعة نازحين بجروح خطيرة بعد سقوط سقف أحد المنازل عليهم في أحد مناطق الناحية».

في غضون ذلك، قال مصدر طبي في محافظة الأنبار إن «12 نازحا لقوا حتفهم في مخيم النازحين في منطقة أبو غريب، بينما توفي أربعة آخرين بينهم طفلان نتيجة الغرق في السيول التي جرفت مخيم النازحين في منطقة عامرية الفلوجة»، بينما أكد أحد موظفي فرق الإغاثة التابعة لجمعية الهلال الأحمر العراقية أن «نحو 2500 نازح تم إجلاؤهم من مخيم التكية الكسنزانية في الدورة جنوبي العاصمة بغداد بسبب غرق الخيام».

المجر تتحدث عن أزمة للديمقراطية في أوروبا

غرق 17 طفلاً مع استمرار اللاجئين في تحدي مياه البحر بين تركيا واليونان

بروكسل: عبد الله مصطفى
أثينا: «الشرق الأوسط»

وبالتزامن مع هذا، قال رئيس وزراء المجر فيكتور أوروبان، أمس، إن نظام الحصص الإجباري لتوزيع طالبي اللجوء على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تقرر دون أن يؤخذ في الاعتبار الرأي العام وهذا يمكن أن يسبب أزمة ديمقراطية في أوروبا. وتذرع أوروبان المحافظ، بتهديد للثقافة الأوروبية والقيم المسيحية من تدفق، مئات الآلاف من المهاجرين المسلمين في معظمهم، على الاتحاد الأوروبي هذا العام. وبينما تستعد ألمانيا لقبول مليون أو نحو ذلك من المهاجرين بحلول نهاية هذا العام تسعى المستشارة أنجيلا ميركل إلى آلية دائمة تضع حصصا ملزمة لأعضاء الاتحاد المكون من 28 دولة قوبلت بمقاومة شديدة، ولا سيما من دول شرق أوروبا الأقل ثراء مثل المجر.

وقال أوروبان للإذاعة العامة المجرية في مقابلة من الذي فوض زعماء أوروبا أو بعض زعمائها لانتهاج هذا النوع من السياسة: «هذه قارة ديمقراطية».

وأضاف: «من الذي وافق على السماح لملايين الأشخاص الذين دخلوا بطريقة غير مشروعة، ووزعهم بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.. ما يحدث يفتقر للأسس الديمقراطية».

وقال أوروبان إن «نظام الحصص المقترح غير معقول، وغير شرعي، وظالم». ورفضت المجر استقبال أي مهاجرين طردوا من غرب أوروبا منذ أن دخل هؤلاء المهاجرون القادمون بصفة أساسية من مناطق تعاني من الحرب والفقر في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا إلى الاتحاد الأوروبي عن طريق اليونان. وقال: «الآن يوجد تهديد أكبر من أن الحصص يمكن أن تصبح إجراء مشروع دائم للذين يصلون بعد توزيعهم بطريقة آلية، ونحن لا نقبل بهذا». وقال أوروبان إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يتمسك بقوانينه وإلا فإن أوروبا ستنزلق نحو الفوضى».

قضى 17 طفلا على الأقل في غرق ثلاثة قوارب كانت في طريقها من تركيا إلى اليونان، بحسب ما أفاد مسؤولون أمس، في مأساة أخرى تصيب المهاجرين الذين يغامرون بعبور البحر سعيًا للجوء إلى أوروبا.

وقضى تسعة بالغين كذلك في غرق القوارب في حادث يسلط الضوء مرة أخرى على الخسائر البشرية بين المهاجرين فيما تواجه أوروبا أسوأ أزمة مهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية.

وتمكن مسؤولو الإنقاذ في اليونان وتركيا من انتشال 157 شخصًا آخرين من المياه، في الحادث الذي يعتبر واحدا من سلسلة حوادث الغرق التي أصبحت أمرًا شبه يومي مع تحدي آلاف المهاجرين ظروف الشتاء الصعبة لعبور البحر في قوارب متهالكة ومكتظة.

واعتبر رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس أن فشل أوروبا في منع «مأساة إنسانية» أخرى أمر «مخجل»، مؤكدًا على ضرورة الحيلولة دون أن يصبح بحر إيجة مقبرة للفارين من الحرب والمعاناة.

ووقعت معظم الوفيات قبالة جزيرتي كاليمنوس ورودس، حيث قضى 22 شخصا من بينهم 13 طفلا عندما غرق قاربان ليل الخميس الجمعة، بحسب ما أفاد مسؤولو الميناء الجمعة.

وتم إنقاذ إجمالي 138 شخصًا من قاربين فقط، فيما يواصل حرس السواحل عمليات البحث عن ناجين آخرين.

وشمالا شاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية قاربا آخر على وشك الغرق قبالة جزيرة ليسبوس، وجلست مجموعة من الأشخاص اليائسين على سطح القارب يصرخون طالبين النجدة.

وغرق أربعة أطفال جميعهم من السوريين عندما انقلب قاربهم أثناء توجهه إلى جزيرة ليسبوس بسبب سوء الأحوال الجوية رغم أن حرس السواحل التركي أنقذ 19 شخصا آخرين، بحسب وكالة دوغان للأنباء.

وتأتي هذه الحوادث بعد غرق 17 شخصا قبالة جزيرتي ليسبوس وساموس الأربعاء من بينهم 11 طفلا. ورغم سوء الأحوال الجوية مع بدء فصل الشتاء الذي يجعل الرحلة الخطرة أصلا أكثر خطورة، وصل عدد قياسي من 48 ألف لاجئ ومهاجر الأسبوع الماضي إلى اليونان، بحسب منظمة الهجرة الدولية.

وصرح تسيبراس: «كمسؤول أوروبي أشعر بالخجل لعدم قدرة أوروبا على الدفاع عن قيمها».

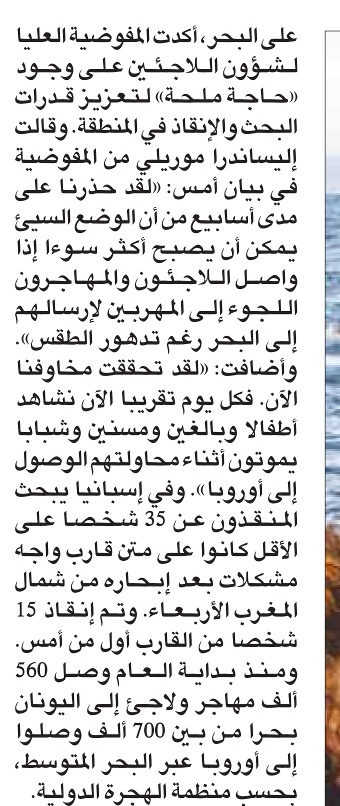
وقال: «واجبنا الأول هو إنقاذ حياة الناس وعدم السماح بأن يصبح بحر إيجة مقبرة».

وشدد رئيس الوزراء اليوناني على ضرورة «أن تحترم تركيا التزاماتها» بوقف تدفق اللاجئين من أراضيها بالقوارب، مؤكدا على استعداد أثينا أن تكون «رابطا بين الاتحاد الأوروبي وتركيا» بهذا الشأن.

ومع هبوب عواصف الشتاء على البحر، أكدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على وجود «حاجة ملحة» لتعزيز قدرات البحث والإنقاذ في المنطقة. وقالت إليساندرا موريلي من المفوضية في بيان أمس: «لقد حذرنا على مدى أسابيع من أن الوضع السيئ يمكن أن يصبح أكثر سوءا إذا واصل اللاجئون والمهاجرون اللجوء إلى المهربين لإرسالهم إلى البحر رغم تدهور الطقس».

وأضافت: «لقد تحققت مخاوفنا الآن. فكل يوم تقريبا الآن نشاهد أطفالا وبالغين ومسنين وشبابا يموتون أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا». وفي إسبانيا يبحث المنقذون عن 35 شخصا على الأقل كانوا على متن قارب واجه مشكلات بعد إبحاره من شمال المغرب الأربعاء. وتم إنقاذ 15 شخصا من القارب أول من أمس. ومنذ بداية العام وصل 560 ألف مهاجر ولاجئ إلى اليونان بحرا من بين 700 ألف وصلوا إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، بحسب منظمة الهجرة الدولية.

وقضى أكثر من 3200 شخص خلال عمليات عبور البحر الخطرة، غالبيتهم العظمى أثناء الرحلة الأطول من ليبيا إلى إيطاليا. ويتوجه معظم المهاجرين إلى ألمانيا التي تتوقع ما يصل إلى مليون طلب لجوء هذا العام وهو ما تسبب في انتقادات للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. إلا أن ميركل وجدت أمس مصدرًا غير متوقع للدعم من وزير المالية اليوناني السابق يانيس فاروفاكيس الذي كان التوتر يسود علاقته معها.



متطوعون ينقذون العشرات من المهاجرين بعد رحلة شاقة في بحر إيجة عقب الوصول إلى الطرف الشمالي من جزيرة ليسبوس اليونانية أمس (أ.ب)

أسرة غوليستان ضحية جوازات غير شرعية والقوانين الروسية

عائلة من «أكراد سوريا» تعيش في ظروف قاسية بمطار موسكو منذ شهر

موسكو: طه عبد الواحد

تتواصل فصول مأساة عائلة سورية وصلت منذ ما يزيد على شهر إلى العاصمة الروسية موسكو، وتقدمت في المطار بطلب لجوء، إلا أن السلطات رفضت منح أفراد الأسرة اللجوء أو اللجوء المؤقت في روسيا.

حقوقيون روس كانوا قد تحدثوا عن «عائلة سورية» مكوّنة من زوج وزوجة وبرفقتهم أربعة أطفال، منعتهم سلطات مطار شيريميتيفو الدولي في موسكو من دخول البلاد، وأبقتهم في واحدة من الغرف في المطار، ضمن ظروف صعبة جدًا. وذلك إلى أن سمح لممثلي هيئة الهجرة الفيدرالية في روسيا باللقاء معهم داخل حرم المطار، واتخاذ الإجراءات التي تنص عليها القوانين الروسية للنظر في طلبات منح اللجوء. غير أن هيئة الهجرة، وبعد عدة أيام من تقديم الطلبات رفضت منح هذه الأسرة اللجوء داخل الأراضي الروسية، وقالت إن الأمر يعود إلى انتهاكات للقوانين الروسية من جانب أفراد الأسرة.

يُذكر أن موظفي هيئة حرس الحدود الروسية كانوا قد اكتشفوا خلال التدقيق الأمني أن جوازات السفر التي يحملها أفراد الأسرة المذكورة غير نظامية، واعتبروها مزوّرة، بينما نقل حقوقيون عن الزوجة غوليستان قولها إنهم حصلوا على هذه الجوازات في مناطق ريف حلب الخاضعة لسيطرة فصائل سوريا المعارضة، وأنهم ما كانوا قادرين على الذهاب إلى أي مكان آخر للحصول على جوازات سفر سورية من الدوائر ذات الصلة التابعة للحكومة السورية. وشرحت أن السبب الوضع العسكري المعقد جدًا، الذي يحول دون الوصول إلى تلك المناطق. مع هذا أصرت السلطات الروسية على موقفها برفض السماح للأسرة بدخول الأراضي الروسية والحصول على حق اللجوء.

هذا الموقف والظروف السيئة التي يعيش ضمنها أفراد الأسرة السورية منذ أكثر من شهر في المطار أثارت موجة تضامن في أوساط الحقوقيين، كما لاقت القضية أصداء واسعة في وسائل إعلام روسية أشارت إلى أن القوانين الدولية تفرض على السلطات منح أفراد الأسرة حق اللجوء.

وفي هذه الأثناء قامت مواطنة روسية، تربطها صلة قرابة مع الأسرة السورية، وتحديدًا مع الزوجة غوليستان، بإعداد عريضة تنادي بمنح اللجوء لهذه العائلة السورية الكردية. وجمعت العريضة حتى الآن أكثر من 64 ألف توقيع، وفقًا لما ذكرت مواقع متخصصة بتقديم الشكاوى.

هذا وتعوّل صاحبة هذه العريضة التي تعيش في مدينة سمارا الروسية، أن يأتي أقرباؤها للعيش والبقاء معها. وحسب تمارا عثمانوف، صاحبة العريضة: «أختي غوليستان، مع زوجها حسن، وأطفالها الأربعة الصغار، وأصغرهم سنًا هو في سن الثالثة فقط، يعيشون منذ أكثر من 40 يومًا في منطقة الترانزيت داخل مطار شيريميتيفو. أنا لا أطلب الكثير، أريد أن تكون غوليستان وعائلتها في أمان، لذا أرجو منحهم حقَّ اللجوء المؤقت على الأقل، هنا في روسيا».

جدير بالذكر أن وزارة الخارجية الروسية كانت قد أعلنت في وقت سابق، أن هذه الأسرة التي تطالب بحقِّ اللجوء في روسيا، استخدمت وثائق مزورة وانتحل أعضاء الأسرة بواسطتها صفة مواطنين سوريين، بينما هم في واقع الأمر مواطنون تابعون لدولة أخرى. وأشار أشخاص مطّلعون جوانب قضية الأسرة السورية الكردية، إلى أن السلطات الروسية تعمل على التأكد من صحة ادعاء أفراد الأسرة بأنهم سوريون، خصوصًا أن الآلاف من مواطني دول أخرى يستغلون الأزمة السورية ويتّجهون إلى أوروبا ودول أخرى لطلب اللجوء ويقولون إنهم أتوا من سوريا. وغالبًا ما يقدّمون جوازات سفر أو ثبوتيات سورية مزوّرة حصلوا عليها مقابل المال.

كذلك أوضح مصدر في المطار المذكور أن القضية «تتعلق بانتهاك للقوانين الروسية والدولية كذلك المتعلقة بتزوير إثباتات شخصية»، ولفت إلى أنه لا توجد دولة في العالم يمكن أن تسمح لشخص يحمل وثائق مزوّرة بالعبور والدخول إلى البلاد. وتابع: «أن سلطات المطار قدمت كل ما بوسعها تقديمه لهذه الأسرة، ضمن ما هو متاح، بانتظار صدور قرار من المحكمة بخصوص قضية التزوير واستخدام وثائق مزورة».

وفي غضون ذلك، أكد قسطنطين رومودانفسكي، مدير الهيئة الفيدرالية الروسية للهجرة، أن هذه الأسرة الموجودة في منطقة الترانزيت في مطار شريميتيفو - موسكو يمكنها أن تحصل على صفة لجوء مؤقت في روسيا. وأكد أنه يجري حاليًا البت في قضية جنائية حول واقعة «العبور غير القانوني للحدود الروسية»، وأن «الهيئة الفيدرالية للهجرة ستنظر من جديد بطلب منح هذه الأسرة اللجوء المؤقت، بعد أن يصدر قرار المحكمة في القضية الجنائية»، وأضاف أن الهيئة ستعمل على تأمين سكن لهذه الأسرة في واحد من مقرات استقبال اللاجئين.

صورتان للعائلة السورية الكردية العالقة في مطار موسكو

تدفق اللاجئين إلى الولايات المتحدة

الثورة الكوبية عام 1959		
الموجة الأولى (1965-1980)		426.000
عدد الكوبيين في الولايات المتحدة (2013)		1.1 مليون
حرب فيتنام في الفترة 1955-1975		
كمبوديون		118.000
همونغ من لاوس		100.000
حروب أميركا الوسطى في السبعينات*		
من السلفادور		1.3 مليون
من غواتيمالا		902.000
من نيكاراغوا		241.000
من هندوراس		534.000
الثورة الإيرانية عام 1979		350.000
الاضطهاد والفوضى في الاتحاد السوفياتي حتى عام 1991		300.000
الحرب على البوسنة 1992-1995		130.000
الجفاف والحرب الأهلية في الصومال منذ عام 1996		100.000
الحكم العسكري في ميانمار منذ عام 1962	(1995-2015)	120.000
غزو أفغانستان في عام 2011	(2001-2013)	9.000
غزو العراق في عام 2003	(بحلول 2013)	94.000
الحرب في سوريا	(2012-2015)	1.854

الولايات المتحدة ستستقبل 10.000 لاجئ سوري على الأقل في عام 2016

* بتاريخ 2013
المصدر: Migration Policy Institute
الصور: جتي
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

موجز

قاتل طفل مهاجر في برلين يعترف بقتل آخر

برلين - «الشرق الأوسط»: قال مدعون ألمان أمس إن رجلاً اعتقل في برلين للاشتباه في أنه خطف طفلاً عمره أربع سنوات، اعترف بأنه قتله هو وطفل آخر في يوليو (تموز). وأكد متحدث باسم المدعين في برلين أن الرجل البالغ من العمر 32 عامًا اعترف بقتل محمد جانوزي، وهو طفل ألباني تسعى أسرته للجوء في ألمانيا وطفل آخر يدعى إلياس عمره ست سنوات من بوتسدام.

وامتنع المتحدث عن ذكر مزيد من التفاصيل. وأفادت وسائل إعلام ألمانية، أول من أمس، بأن الرجل الذي ذكرت صحيفة «بيلد» اليومية أن اسمه سيلفيو إس، اعترف بدفن جثة إلياس في قطعة أرض.

واعتقلت الشرطة، أول من أمس، الرجل بعد تلقي معلومات من أمه بعد أن أبلغها بأنه متورط في خطف جانوزي. وعثر على جثة طفل في وقت لاحق في صندوق سيارة.

واختفى جانوزي في أول أكتوبر (تشرين الأول) أثناء الانتظار خارج مكاتب برنامج الحكومة للرعاية الاجتماعية مع أمه وشقيقيه. وقالت الشرطة، أمس، إنه لا توجد مؤشرات على أن المشتبه به - من ولاية براندنبرج بشرق ألمانيا - له صلة بأي جناح يميني أو كان له صلة بالجماعات المعادية للأجانب.

قائد شرطة: تدفق اللاجئين على ألمانيا يمثل تهديدًا أمنيًا

برلين - «الشرق الأوسط»: قال قائد الشرطة الألمانية إن تدفق اللاجئين على البلاد بلا قيود يمثل تهديدًا أمنيًا داخليًا مع عبور أكثر من ثمانية آلاف الحدود النمساوية إلى بافاريا، أول من أمس، وحده. وتسعى ألمانيا جاهدة للتعامل مع وصول المهاجرين الذين يتوقع أن تتراوح أعدادهم بين 800 ألف ومليون هذا العام وينتمي كثير منهم لمناطق حرب في الشرق الأوسط ولا يخفي المسؤولون قلقهم من احتمال زيادة التوجه اليميني المتشدد بين الألمان. وقال هولجر ميونيخ قائد الشرطة الاتحادية لمجلة «فوكاس» الأسبوعية: «الوضع الأمني يزداد سوءًا في ظل تزايد أعداد اللاجئين». وأضاف: «الصراعات بين طالبي اللجوء تزداد والأجواء داخل اليمين محمومة. مثل هذا النشاط يقلقني»، مشيرًا إلى أن الوضع: «صعب ومتوتر».

وقال ميونيخ إن عدد الهجمات ضد مراكز إيواء طالبي اللجوء وصل إلى ثلاثة أمثاله حتى الآن هذا العام ليبلغ 600 منها 543 على الأقل كانت لها صلة باليمين. بينما بلغ عدد الهجمات من هذا النوع 198 في العام الماضي بكامله.

الشرطة الإيطالية تستهدف فاشيين بعد أعمال شغب مناهضة للمهاجرين

روما - «الشرق الأوسط»: ذكرت منظمة إيطالية للفاشية الجديدة، أمس، أنه تم وضع ستة من نشطائها رهن الإقامة الجبرية فيما يتعلق بأعمال شغب مناهضة للمهاجرين نظمت في روما قبل ثلاثة أشهر. فقد قادت منظمة «كاسا باوند» الإيطالية احتجاجات عنيفة ضد أحد المراكز التي تضم نحو مائة طالب لجوء في كاسال سان نيكولا وهي ضاحية محاطة بالأشجار شمال روما واضطرت الشرطة لاقتحام المتاريس لنقل اللاجئين هناك؛ مما تسبب في إصابة 14 ضابطًا. وكتب سيمون دي ستيفانو، نائب رئيس المنظمة، في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «تذكروا أعضاء المؤسسة الذين خاضوا مع سكان كاسال سان نيكولا قتالا، ضد وصول المهاجرين. هذا الصباح اعتقلوا ستة منهم».

وأكدت شرطة روما أن ستة أشخاص تم وضعهم رهن الإقامة الجبرية، وصدرت أوامر لاحتجاز ثلاثة آخرين في مركز شرطة، مشيرة إلى أن «أعضاء رئيسيين من جماعة (كاسا باوند) اليمينية المتطرفة من بين هؤلاء المستهدفين».

وزير الزراعة يقدر حجم غير المطمورة منها بمائة ألف طن

تسوية مرحلية لأزمة النفايات في لبنان تراعي الشروط الصحية والبيئية.. والمحاصصة الطائفية

بيروت: بولا أسطيح

يبدو أن أزمة النفايات التي يرزح لبنان تحت وطأتها منذ يوليو (تموز) الماضي شارفت على الانتهاء مع تحديد مواقع لمطامر صحية ستستوعب النفايات لمرحلة انتقالية على أن يتم اعتماد مبدأ لا مركزية الحل في المرحلة المستدامة. إلا أن هذه الأزمة أسدلت في الساعات القليلة الماضية الستار عن فيدرالية طائفية غير معلنة تتحكم بالبلد وبملفات حيوية لا يمكن أن تجد طريقها للحل إلا بموافقة كل زعماء الطوائف دون استثناء على أدق تفاصيلها.

نجح المعنيون بإيجاد حل لأزمة النفايات بالقفز فوق لغم طائفي كاد يفجّر الخطة التي وضعها وزير الزراعة أكرم شهيب ووافقت عليها الحكومة، بعدما أصر الفرقاء المسيحيون على رفض تحديد موقع لمطمر في مناطقهم «باعتبار أن الخطة الأساسية لم تكن تلحظ بندا مماثلا، كما أن مطمر برج حمود (الموجود في منطقة ذات أكثرية مسيحية) استوعب نفايات معظم المناطق اللبنانية طوال 25 عاما».

وقال وزير الصحة وائل أبو فاعور لـ«الشرق الأوسط» بأن العقدة التي طرأت في الساعات الماضية لجهة تحديد موقع مطمر جديد يستوعب نفايات مناطق كسروان وجبيل وضواحي بيروت (وهي مناطق ذات أكثرية مسيحية)، تم حلها تقريبا من خلال الاتفاق على استيعاب مطمري الشمال والجنوب هذه النفايات. ورجّح الوزير الذي يتابع عن كثب آخر التطورات في هذا الملف أن يتم عقد جلسة لمجلس الوزراء الاثنين المقبل للتصديق على الاتفاق وتحديد الخطوات التنفيذية.

وتقوم الخطة التي سيتم اعتمادها لحل الأزمة والمعروفة باسم «خطة شهيب» على مرحلتين، الأولى انتقالية تقضي برفع النفايات المكدسة في الشوارع ومعالجتها، والثانية مستدامة تهدف إلى تكريس مبدأ لا مركزية الحل وإعطاء السلطات المحلية الدور الأساس. وتلحظ الخطة تحويل مبالغ من الأموال لإنماء المناطق التي سوف تستوعب النفايات والحرص على أن يتم طمرها بعد مراعاة الشروط البيئية.

وكشف وزير الزراعة في الساعات الماضية عن «أرقام مخيفة» نتيجة استمرار الأزمة منذ أكثر من مائة يوم، لافتا إلى أن هناك ما يناهز المائة ألف طن من النفايات منتشرة من دون طمر، ونحو مائة ألف طن أخرى طمرت بين البحر وجدار المطار، كما أحرق ما بين 10 و12 ألف طن.

واتخذ الملف منحى طائفيا خطيرا بعد سعي المعنيين بالملف إلى رمي الكرة في الملعب المسيحي مطالبين الزعماء المسيحيين بتحديد موقع لمطمر يستوعب نفايات المناطق المسيحية، باعتبار أن تيار «المستقبل» تكفّل باستيعاب مطمر سرار في منطقة عكار شمال البلاد قسما من النفايات، فيما تكفّل حزب الله وحركة «أمل» بأن يستقبل أحد المواقع جنوب البلاد القسم الآخر، بعد أن وافق الزعيم الدرزي وليد جنبلاط على فتح مطمر الناعمة لأيام معدودة لاستيعاب النفايات المتراكمة على الطرقات.

وشدّد وزير العمل سجعان قزي على أن «عقدة النفايات لم تكن يوما مسيحية بل تندرج بإطار صراع سياسي سني - شيعي»، معتبرا أن «هناك من يريد نقل المشكلة إلى المناطق المسيحية بعدما وصل الملف أمام حائط مسدود بين البقاع وسرار».

وقال قزي في حديث إذاعي: «لا إشكالية لدى المناطق المسيحية بأن تكون شريكة في أي حل صحي بيئي، ولنتذكر أننا تحملنا في برج حمود وحدنا نفايات كل لبنان لـ25 عاما، علما بأن هذه المنطقة هي جزء لا يتجزأ من المنطقة المسيحية ألا وهو المتن الشمالي».

بدوره، أشار وزير التربية إلياس بو صعب إلى أن الوزير شهيب طرح عليه أن يهتم قضاء المتن وكسروان بنفاياتهما بعد أن تم التوافق في بقية المناطق: «لكنه سرعان ما عاد عن طرحه خلال ساعات المساء».

ونفى بو صعب، في حديث إذاعي أن يكون حل أزمة النفايات قريبا، مرجعًا السبب لـ«مافيا النفايات التي تبدو أقوى من قرارات مجلس الوزراء».

ويُنتظر أن يحدد الحراك المدني في الساعات القليلة المقبلة خطواته الجديدة للتعامل مع الملف خاصة بعد دخوله بحسب الناشط في حملة «طلعت ريحتكم» عماد بزي في إطار المحاصصة الطائفية بعدما دخل منذ فترة في منطق المحاصصة السياسية.

وقال بزي لـ«الشرق الأوسط»: «كنا نتوقع أن يصل الأمر بالطبقة السياسية لتقسيم النفايات طائفيا وحزبيا، وهذا أمر مرفوض جملة وتفصيلا وسنكون بالمرصاد للتصدي له».

طالبان أفغانستان تعلن وقف إطلاق النار في المناطق المتضررة

باكستان: الخسائر الناجمة عن الزلزال أقل بكثير مما توقعنا

إسلام آباد - كابل: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في باكستان أول من أمس إن الخسائر الناجمة عن الزلزال الذي وقع الأسبوع الماضي «أقل كثيرا مما كنا نتوقع في البداية». وكان الزلزال الذي هز سلسلة جبال هيندو كوش امتدادا من طاجيكستان إلى الهند وبلغت قوته 7.5 درجة بمقياس ريختر قد أودى بحياة أكثر من 400 شخص معظمهم في باكستان وأفغانستان.

وقال أصغر نواز، رئيس الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث إن باكستان لم تتكبد الخسائر التي كانت متوقعة. وأفاد وزير الإعلام برويز رشيد بأن باكستان لن تطلب أي مساعدة دولية. كما قال مشتاق غني، مستشار الحكومة في إقليم خيبر باختونخوا، الأسوأ تضررا من الزلزال في باكستان، إن «عملية الإنقاذ انتهت.. التركيز حاليا على الإغاثة في الوديان المتضرر». وأضاف غني: «الأولوية لدينا هي مساعدة المواطنين على إعادة بناء منازلهم قبل الشتاء».

وأفادت التقديرات الأولية بأن الزلزال ألحق أضرارا بنحو 14 ألف منزل. ونقلت هيئة إدارة الكوارث 28 ألف خيمة وما يزيد على 42 ألف بطانية للناجين، ومعظمهم في المناطق الجبلية بالقرب من الحدود مع أفغانستان، حسبما أفادت المتحدثة باسم الهيئة ريما الزبيري.

وأكد ناجون من الزلزال الذي ضرب أفغانستان وباكستان أن الوضع أصبح حرجا، أول من أمس، في بعض المناطق النائية التي تواجه فرق الإنقاذ صعوبة في الوصول إليها وأمضت فيها عائلات بأكملها الليل في العراء في أجواء من البرد الشديد.

وأدى الزلزال الذي بلغت شدته 7,5 درجة وأسفر عن سقوط أكثر من 380 قتيلا في البلدين أمس، إلى تدمير آلاف المساكن والحق أضرارا في الطرق والبنى التحتية للاتصالات، ويعرقل ذلك عمل فرق الإغاثة المعقد أصلا بسبب التضاريس الوعرة في المنطقة التي ضربها الزلزال ووجود متمردي حركة طالبان في بعض المناطق.

ويتسم الوضع بالصعوبة في إقليم شيترال خصوصا في أقصى شمال غربي باكستان الذي تضرر أصلا بفيضانات مدمرة قبل ثلاثة أشهر. وقال محمد بهادور المسؤول في قرية داروش «عادة لدينا مخزوناتنا الخاصة (للحالات الطارئة) لكننا استخدمناها أثناء الفيضانات». وأضاف أن «نحو 2500 منزل دمرت بالكامل»، متسائلا: «كيف يمكننا تلبية الاحتياجات بينما لم يعد لدينا سوى سبعين خيمة؟». وبالتالي يمضي مئات الأطفال الليل في الخارج من دون حماية كافية من البرد مع انخفاض درجات الحرارة ليلا إلى دون الصفر، على حد تعبير المسؤول نفسه. وتابع: «نحاول تعبئة المنظمات الإنسانية لأن الشتاء يقترب وسيصبح الوضع لا يحتمل».

ويقع إقليم شيترال في ولاية خيبر بختوخوا الباكستانية الأكثر تضررا بالزلزال. وحدد مركز الزلزال في أفغانستان لكن غالبية الضحايا الذين تم إحصاؤهم سقطوا في باكستان المجاورة حيث ارتفعت الحصيلة إلى أكثر من 267 قتيلا و1800 جريح بينما دمر 11 ألف منزل. ويمكن أن تسجل هذه الحصيلة ارتفاعا إذ إنه ما زال من الصعب الوصول إلى بعض المناطق. ويتولى الجيش الباكستاني قيادة عمليات الإغاثة ويرسل معدات ومواد غذائية وفرقا طبية بينما تقوم مروحيات بإجلاء جرحى إلى المستشفيات في المدن.

لكن في المناطق الأكثر نأيا يعتمد السكان على أنفسهم لإعادة البناء وحماية أنفسهم من الشتاء الذي يقترب.

وتقول المنظمات غير الحكومية إن الاحتياجات الأكثر ضرورة هي ملاجئ ومواد صحية بينما عبرت الأمم المتحدة عن قلقها من الخطر الذي يواجهه الأطفال خصوصا، وقال شهرون أحد سكان قرية أوسياك في منطقة شيترال الجبلية الوعرة لوكالة الصحافة الفرنسية «الشتاء يقترب والثلوج ستغطي كل شيء والأطفال لن يقاوموا البرد». وأضاف أن كل الأطفال في عائلته بمن فيهم الأصغر سنا الذي يبلغ عمره أربع سنوات ينامون في العراء. وتابع: «إذا بقينا هنا سيموت الأطفال، خسرنا كل شيء ولا يمكننا أن ننتظر لنراهم يموتون لأنهم كل ما تبقى لنا». وأكد شهرون أن العائلة ستبقى إذا ساعدتها الحكومة في إعادة بناء منزلها قبل بدء تساقط الثلج. وأضاف: «وإلا فسنذهب إلى روالبندي أو بيشاور» إلى السهول الواقعة جنوبا «أو مدن أخرى حيث سنتسول على الطرقات».

وعبر رجل آخر من سكان شانغلا الإقليم الجبلي شمال غربي البلاد الذي أدى الزلزال إلى أضرار جسيمة فيه أن «الأطفال مضطرون للنوم في العراء في البرد ومع ذلك لم يأت أحد لمساعدتنا». وفي أفغانستان، ما زال ناجون مقطوعين عن العالم في جبال بدخشان (شمال غرب) حيث يقع مركز الزلزال.

ويسيطر متمردو حركة طالبان على جزء كبير من هذه الولاية ومناطق متضررة أخرى مما يعقد عمليات الإنقاذ.

ودعت حركة طالبان الثلاثاء مقاتليها إلى تقديم «مساعدتهم غير المشروطة» إلى فرق الإنقاذ لكن المعارك لم تتوقف بما في ذلك في شمال غربي البلاد. وأحصت السلطات 115 قتيلا ومئات الجرحى وسبعة آلاف منزل دمرها الزلزال في أفغانستان.

وتشهد باكستان وأفغانستان باستمرار هزات أرضية خصوصا في سلسلة جبال هندوكوش الواقعة على الصدع بين الصفائح التكتونية الهندية والأوراسية.

وفي باكستان تواجه السلطات انتقادات لأنها لم تستخلص الدروس من الزلزال الذي أودى بحياة أكثر من 75 ألف شخص في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) 2005 وخصوصا في مجال احترام معايير البناء. من جهة أخرى أعلنت طالبان أمس وقف إطلاق النار في المناطق الأفغانية المتضررة من الزلزال القوي الذي وقع هذا الأسبوع وأودى بحياة مئات الأشخاص في الهند وباكستان وأفغانستان، وجاء الإعلان المفاجئ بعد مرور ثلاثة أيام على وقوع زلزال بلغت قوته 7.5 درجة بمقياس ريختر هز سلسلة جبال «هندو كوش» من طاجيكستان إلى الهند وأودى بحياة أكثر من 400 شخص معظمهم في باكستان وأفغانستان. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد: «لقد أصدرنا التعليمات لمجاهدينا بعدم مهاجمة أي شخص يحاول مساعدة ضحايا الزلزال، بما في ذلك أفراد إدارة كابل». وأضاف أنه في حالة تعرض مقاتلي طالبان أفغانستان لهجوم، فسوف ينتقمون. ولم يكشف مجاهد عن مدة فترة الهدنة ولم يقدم تفاصيل حول الأقاليم التي تشملها.

يشار إلى أن الأقاليم الأفغانية الأكثر تضررا من الزلزال هي باداخشان وتاخار ونوريستان وكونار وننجارهار وكابل وبغلان، وقال رئيس عمليات الإغاثة العاجلة في الهيئة الأفغانية لإدارة الكوارث، محمد أسلم سياف: «ليس لدينا علم بهذا الإعلان، ولا يمكن أن نثق به إذا لم تؤكده قيادة الحكومة الأفغانية».

وأضاف سياف: «لقد بدأت إداراتنا بفاعلية جهود الإغاثة والمساعدة في الأقاليم المتضررة تحت إشراف حكام الأقاليم منذ أول من أمس».

متطوعون باكستانيون يساعدون سكان القرى المتضررة من الزلزال القوي الذي ضرب أفغانستان وباكستان منذ أربعة أيام (أ.ف.ب)

ابن كيران حذر من إثارة الفتنة في المجتمع.. وصب الزيت على النار

المغرب: رئيس الحكومة يدعو مجلس حقوق الإنسان إلى سحب توصية المساواة في الإرث

الرباط: لطيفة العروسني

طالب عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية، إدريس اليزمي رئيس مجلس حقوق الإنسان، بسحب توصية المجلس بشأن المساواة في الإرث والاعتذار عنها، محذرا إياه من إثارة الفتنة في البلاد.

وقال ابن كيران في حوار مطول مع قناة «ميدي إن تي في» المغربية، بثته الليلة قبل الماضية، إنه لا يحق لليزمي إصدار فتوى بهذا الشأن وكأنه «لا يوجد في المغرب علماء أو فقهاء».

وجاء رد فعل ابن كيران الصارم اتجاه توصية المجلس، التي طالب فيها بالمساواة في الإرث، ضمن تقرير شامل أعده عن واقع المساواة والمناصفة بين الرجال والنساء في المغرب، بعد أن خلفت ردود فعل واسعة، وجدلا سياسيا وحقوقيا ما زال متواصلا.

وكان المجلس قد طالب في تقريره إلى «تعديل مدونة الأسرة بشكل يمنح للمرأة حقوقا متساوية مع الرجل فيما يتصل بعقد الزواج وفسخه، وفي العلاقة مع الأطفال وكذا في مجال الإرث»، وبرر مطلبه بكون «المقتضيات القانونية غير المتكافئة المنظمة للإرث تساهم في الرفع من هشاشة وفقر الفتيات والنساء».

وبعد صدور التوصية، توقع كثيرون أن يصدر المجلس العلمي الأعلى، الذي يرأسه الملك محمد السادس، موقفا يرد من خلاله على المجلس الحقوقي، وذلك من أجل وضع حد للجدل الذي أثارته هذه القضية، إلا أن ذلك لم يحدث بعد. فيما أعلن عدد من الشيوخ والعلماء عن رفضهم للتوصية.

وأضاف ابن كيران أنه «إذا كان اليزمي يريد أن يجتهد فنحن لا مانع لدينا أن يأتي برأيه ويدلل عليه بالأدلة المقبولة عند المسلمين، ويناقشه العلماء ويصدرون فتوى بهذا الشأن، أما أن يأتي انطلاقا من مرجعية أخرى، ويطالب بالمساواة بين الذكور والإناث في الإرث، والله تعالى يقول (يوصيكم الله في أولادكم للذكر حظ الانثيين) فهو لا ينتبه إلى أنه يريد إثارة الفتنة».

وأوضح ابن كيران أن موقفه المناهض للتوصية يعبر عنه باعتباره «أمين عام حزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة المغربية التي يرأسها الملك محمد السادس أمير المؤمنين، وفي إطار الدستور الذي ينص على أن المملكة المغربية دولة إسلامية، وكسياسي أعي بأن هذا الأمر صب للزيت على النار، وبحث عن الفتنة، وأن اليزمي عليه سحب هذه التوصية وأن يعتذر عنها».

واستشهد ابن كيران بموقف الملك الراحل الحسن الثاني، الذي كان يناقشه الأوروبيون في عدد من قضايا حقوق الإنسان، فيرد بأن المغرب دولة إسلامية، مشيرا إلى أن دولا أخرى لم يسمها «تبعت الغرب وهي اليوم تعيش مشكلات وخرابا لأنها تخلت عن مرجعيتها»، محذرا في ذات السياق من أن «الشعوب تصدم بسبب ذلك، وسترد يوما ما عليك». وتساءل ابن كيران: «هل هؤلاء الناس يبحثون عن إثارة الفتنة والتطرف؟».

وانتقد رئيس الحكومة المغربية تطرق مجلس حقوق الإنسان إلى موضوع الإرث، وقال متسائلا: «هل المغرب دار خالية لا يوجد فيه علماء ولا فقهاء، وكيف أصبح اليزمي يفتي في الدين؟»، رافضا اعتبار التوصية مجرد رأي، لأنها صادرة عن مسؤول في هيئة من هيئات الدولة. وأضاف أن «ما يهم المغرب هو استقراره وأمنه وطمأنينته، وما يعتبره صوابا هو ما سيقوم به.. نحن شعب مؤمن.. وإلا قولوا لنا إنه لم تعودوا تريدون القرآن».

وأثارت توصية المساواة في الإرث انقساما سياسيا وحقوقيا في المغرب، فقد اعتبرها حزب العدالة والتنمية «تجاوزا لمؤسسة إمارة المؤمنين.. وتفتح جدلا عقيما حول مواضيع تنظمها نصوص قرآنية قطعية الثبوت والدلالة»، وهو الرأي نفسه الذي عبر عنه حزب الاستقلال المعارض الذي رأى أن المجلس «تطاول على قضية كانت تحتاج في تناولها إلى إشراك أطراف أخرى أكثر تخصصا»، وأنه «ليس من صلاحية المجلس الغوص في قضايا شرعية تتطلب تفقها في شؤون الدين».

وخلافا لهذا الرأي، قال حزب الأصالة والمعاصرة المعارض، إن «المجلس مؤسسة دستورية لم تمارس إلا الدور المنوط بها»، منتقدا الآراء المناهضة للتوصية وعدها «مواقف متشنجة ضد الاختلاف ومؤشرات سلبية على سعي البعض إلى فرض قيود على الاجتهاد، ومحاولة الحجر على التفكير المجتمعي وفرض الوصاية عليه».

بدورها، أيدت الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب توصية المجلس وانتقدت «الهجمة» التي يتعرض لها، كما انتقدت اختزال التقرير في موضوع الإرث.

أنصار إمام معزول يمنعون إقامة صلاة الجمعة للأسبوع الثالث على التوالي

المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية ينفي وجود صفقة عسكرية مع روسيا

تونس: المنجي السعيداني
لندن: «الشرق الأوسط»

فند بلحسن الوسلاتي المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية، الأنباء التي تحدثت عن وجود صفقة عسكرية تطبخ على نار هادئة وفي سرية تامة بين تونس وروسيا لاقتناء معدات عسكرية روسية. وأكد في المقابل أن بلاده مهتمة بكل العروض التي تدعم جهودها في مكافحة الإرهاب، وأنها منفتحة على عدة بلدان تدعم هذه التوجه الدولي.

وتسربت هذه الأخبار بعد التدخل الروسي في سوريا، ودعوة عدة منظمات إلى ضرورة التنسيق مع روسيا في حربها ضد الإرهاب والمجموعات المتطرفة في سوريا. كما دعت إلى مد العسكريين الروس بكل المعلومات المتوفرة لدى تونس بخصوص نحو ثمانية آلاف مقاتل تونسي على الجبهة السورية، في حال عدم القدرة على الذهاب إلى الإرهابيين التونسيين في بؤر التوتر، وعوضا عن انتظار عودتهم مدربين على فنون القتال إلى تونس.

وفي المقابل، قال الوسلاتي إن تونس تنتظر تسلّم مروحيات قتالية من نوع «بلاك هوك» من الولايات المتحدة الأميركية نهاية السنة المقبلة، موضحا أن هذه المعدات تندرج ضمن صفقة عسكرية مبرمة بين البلدين، هدفها تعزيز قدرات الجيش التونسي في حربه على الإرهاب.

وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الصفقة مع الأميركيين تشمل أيضًا برنامجا تدريبيا لإعداد طيارين لهم القدرة على التدخّل في مناطق محددة بدقة متناهية».

وأكد بلحسن الوسلاتي على هامش مؤتمر دولي، عقد بتونس العاصمة حول إطلاق المؤشر الحكومي لمكافحة الفساد في قطاع الدفاع، أن وزارة الدفاع اتخذت كل الإجراءات الضرورية على حدودها الشرقية مع ليبيا من خلال وضع كتيبة عسكرية وأمنية أوكلت لها مهمة التصدي لأي خطر إرهابي، كما حفرت خنادق على الحدود ستكون جاهزة نهاية السنة الحالية، وهي في طريقها لتركيز منظومة مراقبة إلكترونية إذا ما توفر الدعم المالي الدولي لتنفيذ هذه العملية الوقائية المهمة.

من ناحية أخرى، أشرف الرؤساء الثلاثة الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية، والحبيب الصيد رئيس الحكومة، ومحمد الناصر رئيس البرلمان، على افتتاح السنة القضائية الجديدة. وحضر موكب الافتتاح أعضاء الحكومة وعدد من نواب البرلمان، وممثلو الهيئات الوطنية ومنظمات دولية، وممثلون عن بعثات دبلوماسية معتمدة في تونس ووفد عن محكمة التعقيب الفرنسية.

وأكد خالد العياري، الرئيس الأول لمحكمة التعقيب ورئيس الهيئة الوقتية للقضاء العدلي، على ضرورة تركيز المؤسسات الدستورية، وأهمها المجلس الأعلى للقضاء، والمحكمة الدستورية الضامنة لاستقلالية وحياد القضاء لضمان أهمية الدستور كأساس لبناء النظام الديمقراطي في البلاد. إلا أن هيئات قضائية دعت إلى مقاطعة هذا الحفل في ظل غياب أهم المؤسسات الدستورية، لكن روضة القرافي، رئيسة جمعية القضاة التونسيين، أكدت في تصريح أن حضور هذا الحفل «لا يتعارض مع مواصلة السلطة القضائية نضالها الميداني المبدئي لتكريس جودة العدالة»، على حد تعبيرها.

من جهة ثانية، منع أنصار إمام مثير للجدل عزلته السلطات مؤخرا إقامة صلاة الجمعة أمس في جامع سيدي اللخمي بمدينة صفاقس (وسط شرق)، للأسبوع الثالث على التوالي، وطالبوا بإعادته. وكما حصل في الأسبوعين السابقين، فقد منع أنصار رضا الجوادي إماما جديدا عينته وزارة الشؤون الدينية من اعتلاء المنبر وإلقاء خطبة الجمعة. وعندما همّ الإمام الجديد باعتلاء المنبر، شرع مئات من أنصار الإمام المعزول بالهتاف بصوت واحد «الله أكبر»، ما اضطر الإمام إلى الانسحاب.

وتجمع هؤلاء لاحقا أمام مقر «المنظمة التونسية للشغل» (نقابة عمال)، وشرعوا في ترديد شعارات مناهضة لوزير الشؤون الدينية عثمان بطيخ، وخطب أحد المتظاهرين في البقية قائلا: «نريد توجيه رسالة إلى رئيس الحكومة الحبيب الصيد، نقول له فيها إنه يتعين الحفاظ على الهدوء في صفاقس. والقرارات القمعية والظالمة لا تحقق السلم في هذه المدينة».

وكانت وزارة الشؤون الدينية في حكومة الترويكا قد عينت في 2012 رضا الجوادي إمام جمعة في جامع سيدي اللخمي، الذي يعد أكبر جامع في صفاقس. وقد عزلته الوزارة في سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب تنظيمه «اجتماعات نقابية» في الجامع. ومساء الخميس أطلقت السلطات سراح الجوادي مع آخرين بعد أن جرى توقيفهم الثلاثاء بتهمة «جمع أموال من دون ترخيص (قانوني) في جامع سيدي اللخمي»، على أن يمثلوا لاحقا أمام القضاء. وقد أعلن مسؤول بوزارة الشؤون الدينية في تصريح للإذاعة الرسمية، أن الملاحقين في هذه القضية جمعوا تبرعات من المصلين، وأموالا من مواطنين مقابل «إشهار عقود الزواج بالجامع وهذا مخالف للقانون»، مضيفا أن هؤلاء تصرفوا في الجامع و«كأنه ملك خاص»، وقاموا بـ«بيع ممتلكات الجامع» من دون علم الوزارة و«كأننا بدولة داخل الدولة». لكن رضا الجوادي قال بعيد الإفراج عنه، إن التهم الموجهة إليه «كيدية».

شاكر عامر اعتقل في أفغانستان عام 2001.. ولم يحاكم بأي تهمة

إطلاق سراح آخر معتقل بريطاني في سجن غوانتانامو

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، صباح أمس، إطلاق سراح آخر معتقل بريطاني في سجن غوانتانامو، شاكر عامر، مشيرا إلى أنه سيعود إلى المملكة المتحدة في وقت لاحق (أمس).

وقال هاموند: «أعلن الأميركيون منذ بضعة أسابيع أنهم سيطلقون سراح شاكر عامر من غوانتانامو. وأستطيع أن أؤكد أنه في طريق عودته إلى المملكة المتحدة الآن وسيصل إلى بريطانيا في وقت لاحق (أمس)».

وقال شاكر عامر في رسالة إلى «الشرق الأوسط» عبر محاميته غاريث بيرس وأرين نيمهارد: «أشكر الله وزوجتي وعائلتي وطاقم المحاماة الذين دافعوا عني، وكل من وقف بجانبي خلال محنة الاحتجاز 14 عاما في غوانتانامو». وشكر أيضا كل النشطاء الحقوقيين الذين أخذوا على عاتقهم محنة الأسر في معسكر غوانتانامو، وطالبوا، وما زالوا، بإغلاق معسكر الأسر الأميركي. وأوضح عامر: «كنت أشعر أن هناك العشرات بل المئات يصلّون من أجل إطلاق سراحي، ومن دون هؤلاء العدالة لم تكن ستتحقق لأصل إلى أطفالي في بريطانيا».

وقالت محاميته: «لا أحد يستطيع أن يصف العزلة والعذاب اللذين تعرض لهما شاكر عامر خلال أكثر من 13 عاما. إنه رجل غير عادي أصر لمدة 14 عاما أنه سيعود إلى بريطانيا، وصمم أن يتصدى لأقوى دولة في العالم». وأضافت «لقد حقق ذلك بشجاعة منقطعة النظير، وبقوة شخصيته، وبإيمانه الذي كان سنده الوحيد، ولا يمكن لكلمات أن تصف التعذيب والعزلة واليأس، الذي تعرض له موكلي».

يذكر أن عامر يحمل الجنسية السعودية إلى جانب إقامة دائمة في بريطانيا ومتزوج من بريطانية، وكانت الولايات المتحدة الأميركية اعتقلته في أفغانستان عام 2001 ووجهت له اتهامات بقيادة وحدة من حركة طالبان هناك.

وبحسب مجموعة «ريبريف» البريطانية لحقوق الإنسان، فإن عامر كان من المفترض أن يطلق سراحه عام 2007 إلا أنه «احتاج إلى موافقة من ست وكالات أميركية لتأكيد أنه لا يشكل خطرا على الولايات المتحدة أو حلفائها».

شاكر عامر

وبقي عامر (46 عاما) في السجن العسكري الأميركي في كوبا منذ عام 2002، دون أن توجه اتهامات ضده أو يقدم للمحاكمة، ومنذ عام 2007، أقر أمر إطلاق سراحه مرتين في فترة حكم الرئيسين الأميركيين جورج دبليو بوش وباراك أوباما.

وحصل عامر - سعودي الجنسية - على حق الإقامة الدائمة في المملكة المتحدة بسبب زواجه من امرأة بريطانية، ولهما من زواجهما أربعة أطفال يعيشون في لندن مع والدتهم.

واحتجز عامر في غوانتانامو الكوبية عام 2002، وفي سبتمبر (أيلول) الماضي أعلن الإفراج عنه إلا أن إطلاقه تأخر «بسبب زيارة مسؤولين أميركيين للمعسكر، بينهم ثلاثة نواب من الحزب الجمهوري في مهمة بحث عن الحقيقة».

يقول عامر البالغ من العمر 46 سنة إنه كان يعمل مع منظمة خيرية في أفغانستان عندما خطف وسلم إلى القوات الأميركية عام 2001. ويؤكد أنه «تعرض للتعذيب خلال المدة التي أمضاها في المعتقل».

ومع أن مسؤولين أميركيين يقولون: إنه قاتل مع تنظيم القاعدة وإنه كان يتقاضى أموالا من أسامة بن لادن، فإنه لم يحاكم بأي تهمة.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أثار رئيس الوزراء ديفيد كاميرون مسألة عامر مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض وحصل منه على «وعد بأنه سيولي المسألة أولوية».

وقال أندي ورثينجتون مدير حملة «نقف مع شاكر» إن «المحنة الطويلة وغير المقبولة وصلت إلى نهايتها»، وأضاف: «آمل ألا يتم اعتقاله من قبل السلطات البريطانية عند عودته، ويحصل على الرعاية النفسية والطبية التي يحتاج إليها ليكون قادرا على استئناف حياته مع عائلته في لندن».

وجاءت عملية إطلاق سراحه بعد حملة شارك فيها سياسيون وشخصيات بريطانية بارزة، من بينهم نجم فريق «بينك فلويد» روجر ووترز.

التنظيم المتطرف يعدم حما عمر بكري فستق إثر محاولته استرداد ابنه وابنتيه المنتسبين لداعش

300 من أبناء شمال لبنان يقاتلون في صفوف «داعش» و«جبهة النصرة» في سوريا والعراق

بيروت: نذير رضا

أظهر إعدام تنظيم داعش اللبناني محمود الحسين (50 سنة) أول من أمس، أن ظاهرة الانضمام للتنظيم المتطرف في سوريا أو العراق، لم تختفِ بفعل الإجراءات الأمنية المتشددة، رغم انحسارها، في حين كشف مصدر لبناني مطلع على حركة المتشددين شمالي البلاد، أن عدد اللبنانيين المنخرطين في التنظيمات المتشددة، يفوق اليوم الـ300 شخص.

المصدر الذي طلب تحاشي ذكر اسمه «لضرورات أمنية»، أكد لـ«الشرق الأوسط» أن عدد اللبنانيين الذين يتحدّرون من شمال لبنان، ويقاتلون حاليًا في صفوف تنظيمي داعش وجبهة النصرة في سوريا والعراق، «يناهز الـ300 شخص»، وأوضح أن العدد سيزداد «إذا ما جرى توثيق لبنانيين آخرين يتحدرون من مناطق أخرى، مثل شرق لبنان، رغم أن عددهم ليس كبيرًا». ويتقاطع هذا الرقم، مع ما أعلنه مصدر إسلامي آخر في الشمال، ذكر أن أعداد اللبنانيين في صفوف المنضوين في التنظيمين في سوريا، «يناهز هذا الرقم، رغم غياب إحصاءات دقيقة»، إذ أفاد «الشرق الأوسط» خلال لقاء معه عن «تراجع عدد الملتحقين بالتنظيمات المتشددة في سوريا كثيرًا، نظرًا إلى إجراءات أمنية اتخذتها السلطات اللبنانية، أفضت إلى تفكيك شبكات تجنيد هؤلاء في الشمال، كما اتخذت السلطات التركية قبل أشهر قرارات مشابهة، للحد من وصول هؤلاء المشتبه بهم إلى الأراضي السورية، وملاحقتهم في المناطق الحدودية مع سوريا». ولفت المصدر في الوقت نفسه إلى أن عدد الملتحقين «تضاءل أيضًا بفعل إقفال المناطق الحدودية اللبنانية مع سوريا من الطرفين، مما يعرقل إمكانية وصولهم». ثم استطرد قائلاً إن المقاتلين الموجودين راهنًا في سوريا أو العراق «كانوا التحقوا بتنظيمي النصرة أو داعش قبل سنتين ونص السنة، وهؤلاء كانوا يلتحقون بالتنظيمات عبر الحدود اللبنانية السورية، أو عبر تركيا».

هذا، وسُلّط الضوء على هؤلاء، أمس، مع إعلان مصادر متقاطعة في منطقة المنكوبين في مدينة طرابلس، عاصمة شمال لبنان وثاني كبرى مدنه، أن تنظيم داعش أعدم اللبناني محمود الحسين في إحدى مناطق سيطرته، بعدما كان قد وصل إلى العراق، لاسترداد ابنه يحيى (18 سنة) وابنتيه القاصرتين، اللتين كانتا انضمتا إلى تنظيم داعش المتشدد. غير أن المعلومات ما زالت متضاربة حول ما إذا كان الحسين، قد أعدم في العراق أو في مدينة الرقة بشمال وسط سوريا، وسط غياب معلومات مؤكدة عن هذه الحادثة.

وفي حين تناقل مواطنون في طرابلس أن الحسين أعدم في الرقة، قال المصدر الذي كان يتكلم في المدينة، إن «المعلومات المتوفرة عنه أنه غادر إلى تركيا، بغرض العبور إلى العراق واسترداد ابنه وابنتيه المقيمين في العراق في معاقل تنظيم الدولة». وأردف المصدر شارحًا أن يحيى، غادر بصحبة شقيقتيه قبل 6 أشهر تقريبًا إلى تركيا بهدف السياحة، قبل أن يدخلوا جميعًا إلى مناطق نفوذ تنظيم داعش، وبعد ذلك، سافر والدهم لمحاولة استردادهم، قبل الإعلان عن إعدامه على يد التنظيم بتهمة الردّة، والزعم أنه على علاقة بالسلطات اللبنانية والتركية. وفور وصول الأب اعتقله عناصر التنظيم، وأخضعوه لتحقيق مكثف لمدة يومين قبل إصدار القرار بإعدامه.

من جهة أخرى، يتناقل أبناء طرابلس معلومات عن بيان يحمل توقيع «ديوان القضاء والمظالم» التابع لـ«داعش»، جاء فيه أنه «بعد الاطلاع على القضية والجلوس مع المدعى عليه وسماع دفوعه وسماع شهادة الشهود، أثبت الشهود سب المدعى عليه للنبي (صلى الله عليه وسلّم)، وذلك بشهادة رجل وثلاث نساء، وهو لم ينكر الكفر، وتبين أيضًا أنه على علاقة وطيدة مع القنصلية التركية وأنه أيضًا على علاقة مع الحكومة اللبنانية ولم ينكر ذلك، وبذلك يكون قد وقع في الردة من خلال هذه العلاقات، لذا حكم بقتله».

وتابع المصدر المطلع على حركة المتشددين في طرابلس كلامه معلقًا «نخشى أن يكون أولاده متآمرين ضده، نظرًا لأنه كان عازمًا على إرجاع ابنتيه.. فالتهم المنسوبة إليه غير صحيحة، بل تندرج ضمن إطار تلفيق التهم والتبرير لإعدامه، لأن التنظيم لا يسمح للمنخرطين فيه بمغادرة المدينة».

جدير بالذكر أن الحسين هو والد الزوجة الثانية للشيخ عمر بكري فستق، وهو سوري الأصل، الذي حكم عليه القضاء العسكري اللبناني بالسجن 6 سنوات بتهمة محاولة إنشاء جمعية تابعة لـ«جبهة النصرة». ولقد نفى فستق تلك الاتهامات في الجلسة التي عقدت الثلاثاء الماضي، قائلاً: «أنا لم أفكر ولم أخطّط ولم أشكل جماعة إرهابية ولا يوجد ابن امرأة يعرفني». كذلك قال فستق: «أريد أن أؤكد أنني أوقفت من قبل (داعش) وجبهة النصرة وقبل الذي حصل في عرسال بأشهر»، في إشارة إلى هجوم التنظيمات المتشددة على مواقع الجيش اللبناني في بلدة عرسال الحدودية مع سوريا في شرق لبنان.

هذا، ورفضت عائلة فستق تقديم أي معلومات مرتبطة بمقتل الحسين، أو ابنه الذي قتل قبل أيام في ريف حلب الشرقي، خلال مواجهات مع القوات الحكومية السورية. وقالت المصادر إن نجل فستق القتيل، هو محمد البالغ من العمر 22 سنة، وكان يقيم في بريطانيا حيث تقيم أمه (زوجة فستق الأولى). ويُرجح أنه غادر بريطانيا باتجاه سوريا، بهدف القتال في صفوف تنظيم داعش.

وكان تنظيم داعش قد أعلن عن مقتل 3 لبنانيين في صفوفه خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، أثناء معارك خاضها التنظيم ضد الميليشيات الكردية وقوات السلطات العراقية والسلطات السورية في دير الزور (شرق سوريا)، وذكر أن أحدهم انتحاري فجّر نفسه في قوات البيشمركة، وتقبلت عائلة لبنانية على الأقل التعازي بمقتل ابنها في مدينة طرابلس.







عمر بكري مع ولديه قبل اعتقاله

«أبو طلحة الألماني» مطرب «الراب» يحمل وشمًا بالحبر الأسود يذكره بماضيه

مقاتل ألماني قتل في صفوف «داعش».. كان وجهًا مألوفًا للتشدد

واشنطن: سارة كبلان*

ما زالت يدا مقاتل «داعش» الذي لقب نفسه بـ«أبو طلحة الألماني» تحملان وشمًا بالحبر الأسود يذكره بماضيه، إذ يحمل أحد النقوش حروف الأبجدية الإنجليزية «إس تي آر 8»، بينما يحمل الوشم الآخر كلمة «البلطجي».

وحسب تصريح أدلي به دينيس كسبرت، مغني الراب الألماني الذي انضم لـ«داعش»، لصحيفة «نيويورك تايمز» عام 2011: «ذلك الوشم هو ما تبقى من أيام الكفر»، مضيفا: «سوف يمحو الله هذا الوشم من ذراعي يومًا ما».

وحسب محطة «سي إن إي» الإخبارية وغيرها من وسائل الإعلام، أول من أمس، قتل كسبرت في غارة جوية أميركية على سوريا هذا الشهر. وعقب مقتله، وصف تقرير صادر عن الخارجية الأميركية كسبرت بـ«الإرهابي منتسب (القاعدة) الذي يتحدث الألمانية التواق للأعمال الوحشية».

وحسب بيان وزارة الخارجية الأميركية «يعتبر كسبرت النموذج الذي يبحث عنه (داعش) للانضمام إلى صفوفه، تلك العينة من الشباب الذي تورط في جرائم في بلاده ثم سافر للعراق وسوريا لكي يرتكب جرائم أفظع بكثير ضد شعوب تلك الدول».

وغالبًا ما ظهر كسبرت في مقاطع مصورة، وقام بالغناء في مقاطع ناعمة أخرى بينما يرش الماء في أحد جداول الأنهار ويضحك كأنه في رحلة استكشافية، بينما ظهر في مقطع آخر يمسك برأس مقطوع.



مغني موسيقى الراب بعد مرحلة التطرف

وتعتبر قصة مطرب «الهيو هوب» سريع الغضب والملقب كذلك بـ«ديسو دوغ»، وتحوله إلى «أبو طلحة الألماني» الذي تلطخت يداه بالدماء، وأصبح هدفا للضربات الجوية، أقل بكثير مما يوحي حاضره. فشأن غيره من الغربيين المنتسبين لـ«داعش»، كان كسبرت دومًا ذلك الشخص المتمرد الساخط الذي نشأ في بيئة مضطربة وعاش فترة بلوغ صاخبة ثم وجد في التطرف ضالته «الإيمان، والرضا عن النفس، ووعدا بالخلاص، وكلها أمور افتقدها في بلاده».

وأفادت صحيفة «دير شبيغل» الألمانية أن كسبرت ولد ونشأ في برلين بين أم ألمانية وزوج أمه الأميركي الجنسية الذي عمل محاربا في الجيش الأميركي. وكان أبو كسبرت، ذو الأصول الغانية، انفصل عن أمه عندما كان رضيعا.

وبعد خلافات مع زوج أمه، أرسل كسبرت للإقامة في دار لرعاية الأطفال ذوي الميول العدوانية لمدة خمس سنوات، وقضى سنوات أخرى في دار لتأهيل الأطفال الجانحين في ناميبيا.

وفي تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز» عام 2011، قال كسبرت: «تلقيت تربية عنصرية، فعلى الرغم من أن أمي ألمانية، كان بعض المدرسين في ذلك الوقت يلقبونني بالزنجي، ويعاملون كل الأطفال المسلمين معاملة سيئة».

وفي بحثه عن الهوية، انضم كسبرت لعصابات تضم شبابا من أبناء المهاجرين. وكان للسياسة أيضًا دور في منحي حياته، فأثناء التحضير لحرب الخليج عام 1990، وبعد ذلك في الغزو الأميركي للعراق عام 2003، كان كسبرت وجها مألوفا في المظاهرات التي طافت برلين، وكان غضبه من السياسية الخارجية الأميركية سببا في توتر العلاقة مع زوج أمه الأميركي الجنسية.

وكانت موسيقى «الراب» سببا آخر فيما وصل إليه، إذ إن ألبومه الأول الذي صدر عام 1995 كان سببا في أن يحمل كسبرت اسم «ديسو دوغ»، ويعني اختصارا «ابن الشيطان». ومع نهاية عام 2000، قام كسبرت برحلات مع فريق الراب «دي إم إكس» وعرضت موسيقاه على التلفزيون الألماني، لكن لم يتضح إذا ما كان كسبرت قد ولد مسلمًا أم لا، إذ إن نحو 15 في المائة من مسلمي «داعش» الأوروبيين لم يولدوا مسلمين، بل اعتنقوا الإسلام لاحقا. لكن بصرف النظر عن ديانته السابقة، من المؤكد أن اهتمامه بالإسلام جاء فجأة وأخذ منحى متشددًا فقط في عام 2010 بعدما تعرض لحادث سيارة كاد يودي بحياته.

وأفادت صحيفة «دير شبيغل» أن أداء كسبرت في عمله في ذلك الوقت كان واهنا، وقال أصدقاؤه إنه يعاني من حوادث ذهانية، ثم مارس التدريبات القتالية إلا أنه فشل أيضا. كان الدين بالنسبة لكسبرت بمثابة زر «إعادة التشغيل»، وأضافت الصحيفة أن «كسبرت ارتكب الكثير من الخطايا وأحب فكرة البدء من جديد».

وبعد ذلك بفترة وجيزة، ظهر كسبرت في مقطع مصور على الإنترنت مع بيير فوغيل، وهو داعية إسلامي كان يبحث عن مطربي راب لمساعدته في إيصال رسالته الدينية.

وحسب صحيفة «دير شبيغل»، قال الداعية فوغيل لكسبرت: «دعني أقترح عليك البحث عن عمل آخر».

وفي المقطع المصور التالي لقب كسبرت نفسه «أبو مالك» ودعا جمهوره للاعتكاف في المسجد.

وقال كسبرت: «سوف أكون هناك أيضًا، سوف تكون عطلة نهاية الأسبوع من دون ديسكو، ومن دون لهو ومن أجل التغيير»، ثم استدرك ليصحح بقوله: «يمكن أيضًا أن تستمتعوا هناك، فقد حان الوقت كي تتعلموا شيئا ما لأنفسكم، ولأرواحكم، ولقلوبكم».

وفي غضون شهور، أصبح كسبرت، أو «أبو مالك»، أحد أفضل المنشدين للأغاني الدينية، فقد وضع المنحى الجديد أمامه شيئًا لم يجده في موسيقي الهيب هوب، وفي مارس 2011، وُضع كسبرت تحت مراقبة الحكومة الألمانية.

وفي 2 مارس 2011، أطلق مهاجر يبلغ من العمر 21 عامًا قادم من كوسوفو يدعى أريد أوكا النار على جنديين أميركيين في مطار فرانكفورت ليلقيا حتفهما في الحال. وقبل الهجوم بقليل كتب أوكا على صفحته على «فيسبوك»: «أحبك في الله يا أبا مالك»، وحسب صحيفة «تايمز»، فأثناء جلسة المحاكمة قال أوكا إنه أثناء ذهابه للمطار لتنفيذ الاغتيال استمع لأناشيد مثل تلك التي يؤديها كسبرت، وأضاف في كلمات وجهها للقضاة أثناء جلسة المحاكمة: «في الحقيقة أثارت تلك الأناشيد غضبي».

ونفى كسبرت أي صلة بأوكا في هذا الوقت، غير أنه أيد الاعتداء.

دينيس كسبرت مغني الراب الألماني الذي انضم لـ«داعش» (واشنطن بوست)

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

واشنطن أبدت خيبة أملها.. والمعارضة تحدثت عن أعمال تزوير واسعة النطاق في الانتخابات الرئاسية

الاتحاد الأوروبي يوافق على تعليق العقوبات ضد بيلاروسيا بعد إعادة انتخاب لوكاشنكو

مينسك: «الشرق الأوسط»

وافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على تعليق العقوبات ضد نظام الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشنكو، وذلك بعد فوزه بولاية رئاسية خامسة، رغم أن المراقبين تحدثوا عن تجاوزات خلال الانتخابات التي جرت، أمس (الأحد)، فيما أبدت واشنطن «خيبة أملها» من هذه النتيجة.

وفاز لوكاشنكو، الذي وصفته واشنطن في وقت ما بأنه «آخر ديكتاتور في أوروبا» بولاية رئاسية خامسة، الأحد الماضي، إثر حصوله على نسبة 83,5 في المائة من الأصوات، بحسب النتائج الرسمية.

وخلال لقاء في لوكسمبورغ، وافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على تعليق العقوبات ضد نظام لوكاشنكو لأربعة أشهر، بعدما جرت الانتخابات دون حوادث، كما أعلن وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية هارلم ديزير.

وصرح ديزير بأنه «بالنسبة إلى الأشهر الأربعة المقبلة، فإنه اتخذ قرار بتعليق العقوبات، ولكن يمكن العودة إليها فورا إذا كان ذلك مبررا».

فيما أوضح مصدر أوروبي آخر أن القرار الذي سبق أن وافق عليه السفراء ينبغي أن يقره الاتحاد الأوروبي رسميا، لافتا إلى أنه لم يكن مدرجا على جدول أعمال الاجتماع الوزاري في لوكسمبورغ.

وتستهدف هذه العقوبات 175 شخصا، و14 كيانا تم تجميد أصولهم في الاتحاد الأوروبي، وحرموا من الحصول على تأشيرات.

وأضاف الوزير الفرنسي أن هذه الموافقة «تأتي إثر الإفراج عن الكثير من السجناء السياسيين، وهو الأمر الذي كنا نطالب به منذ أشهر عدة».

من جهته، قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إنه «بحسب تقييمنا للوضع من برلين، فإنه لم يحصل قمع خلال فترة الانتخابات كما كان يحصل سابقا».

وكان دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي قد أعلنوا قبل الانتخابات أن الاتحاد مستعد لإعادة النظر في العقوبات التي تنتهي مدتها اليوم، إذا ما جرت الانتخابات «في جو مقبول». لكن مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أعلنوا في وقت سابق الاثنين أن هناك «مشكلات كبرى» شابت نزاهة الانتخابات، وخصوصا خلال فرز الأصوات، وفي هذا الصدد قال كنت هارستدت، رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إنه «من الواضح أن بيلاروسيا لا يزال أمامها طريق طويل لتتمكن من الوفاء بالتزاماتها الديمقراطية».

من جانبها، استندت الخارجية الأميركية إلى ما أعلنه مراقبو منظمة الأمن والتعاون لتعرب عن «خيبة أملها» حيال الانتخابات في بيلاروسيا، إذ قالت الخارجية في بيان إن «الولايات المتحدة تشيد بإجراء الانتخابات الرئاسية في بيلاروسيا بشكل سلمي. لكننا نشعر بخيبة أمل لكون بيلاروسيا لم تف بالتزاماتها الدولية على صعيد الحرية والمساواة في هذه الانتخابات». فيما أوضح المتحدث باسم الخارجية مارك تونر أنه «لتكون الانتخابات حرة ونزيهة، ينبغي أن تكون وسائل الإعلام حرة وديناميكية، وأن تتاح لمنظمات المجتمع المدني وأحزاب المعارضة فسحة للعمل، وأن يتمكن المراقبون الانتخابيون الأجانب أو المحليون من الاطلاع بشكل كامل على الانتخابات».

أما وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني والمفوض الأوروبي يوهانس هان فقد اعتبرا في بيان مشترك أنه «ينبغي القيام بعمل لتحسين النظام الانتخابي في البلاد».

وبعد إعادة انتخابه، حذر لوكاشنكو المعارضة من تنظيم مظاهرات، وفي محاولة واضحة لتهدئة انتقادات الغرب، أفرج لوكاشنكو سابقا عن ستة قادة للمعارضة من السجن، وحاز بعض الإشادة لاستضافة محادثات سلام دولية في العاصمة مينسك، بعد أن قاد حملة قمع دامية على المعارضة والمجتمع المدني بعد أن تظاهر الآلاف احتجاجا على إعادة انتخابه المثيرة للجدل في 2010.

وواجه لوكاشنكو ثلاثة مرشحين غير معروفين إلى حد كبير في هذه الانتخابات الرئاسية، التي لم يُسمح لأي من كبار أقطاب المعارضة الديمقراطية بالترشح لها، حيث رفضت اللجنة الانتخابية المركزية ترشيحاتهم لأسباب مختلفة. وردا على ذلك دعت المعارضة إلى مقاطعة الانتخابات.

ونال الرئيس 83,5 في المائة من الأصوات، فيما لم تحصد منافسته الأقرب تاتيانا كوروتكيفيتش سوى 4,42 في المائة. وهذه النسبة هي الأعلى التي يحرزها لوكاشنكو، بعد أن سعت حكومته إلى بلوغ نسبة مشاركة توازي 87 في المائة.

وفي حين قالت رئيسة اللجنة الانتخابية ليديا ييرموشينا في تصريحات تلفزيونية إن «الحملة الانتخابية اتسمت بالتحضر والثقافة والهدوء»، أكد عدد من قياديي المعارضة، بينهم ميكولا ستاتكيفيتش واناتولي ليبيدكو، عدم اعترافهم بنتائج الانتخابات، وأشاروا إلى أعمال تزوير واسعة النطاق، إذ قال القيادي المعارض فلاديمير نيكلاييف إننا «لا نعتبر المسرحية التي أدتها السلطات البيلاروسية انتخابات ولا نعترف بها».

ونال لوكاشنكو أدنى نسب من الأصوات في مينسك، حيث دعمه 65,58 في المائة من الناخبين، فيما صوت 20,6 في المائة في العاصمة ضد جميع المرشحين، وهو الخيار الأفضل لجميع معارضي الرئيس الحاكم منذ فترة طويلة.

مواطنون من بيلاروسيا يحيون ليلة أول من أمس أمام مقر الـ«كي جي بي» في مينسك ذكرى مقتل العشرات على يد النظام الشيوعي السابق (إ.ب.أ)

بهدف تمكينها من أداء مهامها

رئيس البرتغال يدعو لإجراء محادثات بشأن حكومة أقلية

لشبونة: «الشرق الأوسط»

حث الرئيس البرتغالي أنيبال كافاكو سيلفا ورئيس الوزراء بيدرو باسوس كويلو على استئناف المحادثات السياسية للسماح لحكومة أقلية، تنتمي ليمين الوسط، والتي أدت اليمين أمس الجمعة، بأداء مهامها رغم تعهد المعارضة بالإطاحة بها.

وقال كافاكو سيلفا إن «الحكومة التي تولت الحكم اليوم (أمس) لا تتمتع بأغلبية في البرلمان، لذا فإن جهود فتح حوار والتوصل لحلول وسط تعني أن على القوى السياسية الأخرى أن تتحلى بالتفهم اللازم».

وأضاف سيلفا موضحا أن البلاد لا تملك رفاهية التشكك في التزاماتها الأوروبية. أما باسوس كويلو فقد حذر من أن حالة عدم اليقين السياسي ستكون لها تكلفة باهظة على البلاد، التي استكملت حزمة إنقاذ دولية العام الماضي.

وكان الناخبون البرتغاليون قد تمكنوا قبل ثلاثة أيام من إلقاء النظرة الأولى على حكومتهم الجديدة، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من إجراء الانتخابات البرلمانية، وسط مخاوف مستمرة من أن تكون هذه الحكومة هشة للغاية بصورة لا تضمن لها الاستمرار.

وكان تحالف «البرتغال إلى الأمام»، يمين الوسط، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء بيدرو باسوس كويلو قد كسب معظم الأصوات في انتخابات الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وذلك بحصوله على 38.5 في المائة من الأصوات، ولكنه عانى من عدم وجود شريك يرغب في تشكيل ائتلاف معه. وبعد انهيار المحادثات مع الأحزاب الأخرى تم تكليف باسوس كويلو بتشكيل حكومة أقلية.

غير أن الاشتراكيين وتكتل «بي إي» اليساري الماركسي، والائتلاف الوحدوي الديمقراطي الذي يقوده الشيوعيون أعلنوا جميعا أنهم سيعارضون برنامج الحكومة، الذي يتعين أن يقدمه باسوس كويلهو بحلول التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

مخاوف أمنية تحيط بزعيمة المعارضة بعد استهداف أعضاء حزبها

خبيرة أممية تشكك في مصداقية انتخابات ميانمار بسبب إقصاء المسلمين

يانجون: «الشرق الأوسط»

قالت خبيرة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ليلة أول من أمس إن الانتخابات المقبلة في ميانمار لن تكون حرة ولا نزيهة إذا استمرت التوجهات الحالية، المتمثلة في حرمان المرشحين المسلمين من خوض الانتخابات، وحرمان الأقليات من التصويت.

وحذرت يانجي لي، مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في ميانمار، من أن البلاد قد تواجه «عدم استقرار وتوترًا» إذا فشلت الحكومة في ضمان قبول الانتخابات التي ستجرى في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كانتخابات شرعية وذات مصداقية.

وفي أحدث تقرير سنوي لها، وجدت لي أن الكثير من المرشحين المسلمين منعوا من الترشح لتولي مناصب بناء على شكوك حول جنسيتهم، بالإضافة إلى أن مئات الآلاف من الأقليات، بما في ذلك الروهينغيا المسلمين، قد لا يكونون قادرين على ممارسة حقهم في التصويت.

وقالت لي إن العمال المهاجرين والمشردين داخليا واللاجئين والأشخاص، الذين يعيشون في الخارج، يمكن أن يحرموا أيضًا من حق الاقتراع، من ثم، «فإنه من المهم لمنظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره أن يظلا معنيين بالمسألة، ويراقبا الوضع عن كثب».

وحثت لي الحكومة على تهيئة بيئة مواتية لمشاركة جميع أفراد المجتمع، مدينة القيود المفروضة على الحقوق الديمقراطية مثل حرية التعبير والتجمع.

وعلى صعيد متصل بالانتخابات، أحاطت المخاوف الأمنية بأون سان سو تشي، زعيمة المعارضة في ميانمار، قبيل انعقاد مؤتمر انتخابي مزمع مطلع الأسبوع المقبل في يانجون، وذلك بعد إصابة أربعة من أعضاء حزبها خلال هجوم أثناء الحملة الانتخابية.

وذكرت الشرطة أن خمسة مسلحين هاجموا أعضاء حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية»، الذي تتزعمه سو تشي، خلال تجمع انتخابي ليلة أمس في بلدة ثاكايتا. وأصيب في الهجوم أربعة من أعضاء الحزب، من بينهم مرشح انتخابي ونائب البرلمان نايينجان لين، وتم نقلهم إلى أحد المستشفيات.

وذكرت المتحدثة باسم الحزب نان خين هتو مينت أن نايينجان لين في حالة جيدة، حيث نجحت الجراحة التي أجريت له. لكن هذا الهجوم أثار المخاوف الأمنية قبيل عقد المؤتمر الانتخابي الذي ستحضره سو تشي في يانجون غدا (الأحد).

وأضافت هتو مينت: «نحن قلقون من تعرض سو تشي للخطر لأن مؤتمراتها الانتخابية تجذب حشودا ضخمة دائما.. لذلك يجب أن نشدد الإجراءات الأمنية في مؤتمرها الانتخابي، حيث نعتقد أن هؤلاء المسلحين سيكونون مستعدين لمهاجمة الحزب متى سنحت لهم الفرصة».

واشنطن ترحب بقرار هيئة تحكيم بشأن دعاوى ضد بكين

محادثات أميركية ـ صينية لبحث أزمة بحر الصين الجنوبي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عقد قائد البحرية الصينية ونظيره الأميركي، ليلة أول من أمس، مؤتمرًا عبر دائرة الفيديو المغلقة، وذلك بعد نشوب خلاف بين الدولتين العظمتين، بسبب قيام سفينة حربية أميركية بدورية في منطقة، تؤكد بكين سيادتها عليها في بحر الصين، وفقًا للبحرية الأميركية.

وقال مسؤول أميركي، أمس، إن الجانبين اتفقا على مواصلة الحوار واتباع ميثاق «التعامل مع المواجهات غير المقصودة في البحار»، بهدف تجنب وقوع اشتباكات.

وبعد إجراء محادثات بين رئيس العمليات في البحرية الأميركية الأميرال جون ريتشاردسون، ونظيره الصيني الأميرال وو شينغ لي، قال المسؤول إن الزيارات المقررة للموانئ بواسطة سفن أميركية وصينية، وزيارات أخرى مقررة لضباط بحرية أميركيين إلى الصين لا تزال كما هي دون تغيير، مؤكدًا أنه «لا يوجد أي خطر يتهدد هذا البرنامج. ولم يتم إلغاء أي شيء». كما اتفق المسؤولان أيضًا على الحاجة للتمسك بالقواعد المنصوص عليها في ميثاق المواجهات غير المقصودة.

وكانت مدمرة أميركية مزودة بصواريخ موجهة قد أبحرت يوم الثلاثاء الماضي، على بعد 12 ميلاً بحريًا من واحدة من الجزر الصناعية الصينية داخل بحر الصين الجنوبي. وكان هذا أهم تحد تقوم به البحرية الأميركية حتى الآن للحدود الإقليمية التي رسمتها الصين حول جزرها الصناعية، في أحد أكثر الممرات البحرية ازدحامًا في العالم.

ولم يرد على الفور أي تعقيب من الصين على المحادثات التي قال المسؤول الأميركي إنها استمرت أكثر من ساعة. كما لم يعطِ المتحدث باسم البنتاغون جيف دايفوس أية تفاصيل حول مضمون المحادثات، مكتفيًا بالقول إن المحادثات انصبت على مسألة حرية الملاحة في أرخبيل سبارتليز بجنوب بحر الصين.

لكن المتحدث باسم البحرية الأميركية اللفتنانت تيم هوكينز قال إن المؤتمر «كان مهنيًا وبناء»، دون تقديم تفاصيل عن مضمون المحادثة.

وبينما اتفق المسؤولان على «أهمية بقاء الحوار الحالي» بين البحريتين والحوار عبر الفيديو مجددًا قبل نهاية العام، حسب المتحدث باسم البنتاغون، رحبت أميركا أمس بقرار هيئة تحكيم بشأن دعاوى أقيمت ضد بكين في بحر الصين الجنوبي، إذ قال مسؤول بارز بوزارة الدفاع الأميركية إن الولايات المتحدة ترحب بقرار هيئة تحكيم في هولندا بأن لها اختصاصًا قضائيًا للفصل في بعض الدعاوى التي أقامتها الفلبين ضد الصين، فيما يتعلق بأجزاء متنازع عليها من بحر الصين الجنوبي.

وقال المسؤول متحدثًا، شريطة عدم الكشف عن هويته: «بالطبع نحن نرحب بقرار هيئة التحكيم.. وهذا يظهر الصلة بين القانون الدولي والنزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي»، مضيفًا: «إنه يبين أيضًا أن دعاوى السيادة ليست بالضرورة غير قابلة للطعن فيها، ويظهر أن الفصل في قضايا كهذه على أساس القانون الدولي والعرف الدولي هو طريقة حيوية، بالحد الأدنى، لإدارة الصراعات الإقليمية إن لم يكن حلها».

من العواصم

قالوا إنه جاء متأخرًا ولن يكون عمليًا بسبب غلاء المعيشة

رغم انتظاره لسنوات عدة.. الصينيون يتلقون بفتور كبير قرار السماح بإنجاب طفلين

بكين: «الشرق الأوسط»

تلقى الصينيون أمس بفتور خبر الإعلان الرسمي عن السياسة الجديدة التي تسمح بإنجاب «طفلين» لكل الأزواج، وسبب هذا الفتور الواضح هو غلاء المعيشة وضرورات الحياة المهنية في مجتمع أصبحت تطغى عليه الماديات، ما يبعد حسب بعض المراقبين وعلماء الاجتماع احتمال حدوث «طفرة كبيرة» في الولادات.

وكان الحزب الشيوعي الصيني قد أعلن في بيان مساء أول من أمس عن مبادرته التاريخية بإنهاء سياسة الطفل الواحد، والسماح لكل زوجين بإنجاب طفلين. وقد وصفت وسائل الإعلام الرسمية هذه الخطوة بأنها انتصار للاقتصاد والسكان الذين كانوا يقبلون بالقانون العائلي الملزم رغما عنهم، مع ما سببه ذلك من فواجع ومآس فردية.

وكتبت صحيفة «غلوبال تايمز» في افتتاحيتها أن «الخطة الخمسية الجديدة يجب أن تعتبر انتصارا للإرادة الشعبية لأن الكثير من السياسات القائمة تلبي نداءات كانت تطلق منذ فترة طويلة» من قبل المجتمع المدني. فيما لم تدل صحيفة «الشعب»، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني، بأي تعليق محدد على التخلي عن سياسة الابن الواحد.

وتقررت السياسة السكانية الجديدة خلال مؤتمر عام للحزب الشيوعي الصيني، الذي حدد الخطة الخمسية الثالثة عشرة للأعوام 2016 - 2020، التي لم تتسرب تفاصيل كثيرة بشأنها.

ورافق تطبيق سياسة اعتماد الطفل الواحد انتهاكات كثيرة، وأعمال عنف حيال النساء، تمثلت بالخصوص في إجبارهن على الإجهاض والعقم. ورسميا، فقد جنب قرار المنع دولة الصين ولادة 400 مليون شخص إضافي، وسمح بالسيطرة على زيادة عدد السكان الذي تضاعف بين وصول ماو تسي تونغ إلى السلطة في 1949، ووفاته في 1976، عندما كان عدد السكان يبلغ نحو 950 مليون نسمة فقط، مقابل 1,37 مليار حاليا.

لكن كثيرين يرون أن إلغاء القرار جاء متأخرا، وأنه لن يسمح بعكس اتجاه السكان السريع نحو الشيخوخة، وهو ما يثير قلقا من إمكانية نقص اليد العاملة لاقتصاد الصين الذي يشهد تباطؤا ملموسا. وفي هذا الصدد قال لو جيهوا، الأستاذ في جامعة بكين، لصحيفة «بكين تايمز» إنه «بالنسبة للنساء اللاتي ولدن في سبعينات القرن الماضي، سيكون ذلك فرصتهن الأخيرة على الأرجح» لإنجاب طفل ثان. فيما قالت جون كوفمان، الخبيرة في تخطيط الأسرة الصينية مديرة مركز «كولومبيا غلوبال» في بكين، إن تخفيف هذه السياسة في نهاية 2013 بالسماح بإنجاب طفل ثان إذا كان أحد الزوجين ابنا وحيدا «لم يلق حماسا كبيرا».

وأضافت كوفمان موضحة أنهم «كانوا يتوقعون نموا كبيرا في الولادات بعد أن ذهب الناس ليسجلوا من أجل إنجاب ابن ثان. لكن لم يولد عدد أكبر من الأطفال، ولا حتى أقل مما كان متوقعا».

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي الصينية، قوبل نبأ السماح للأزواج بإنجاب طفلين ببعض اللامبالاة، واحتل المرتبة الثامنة على «سينا ويبو»، الذي يعد أكثر المواقع شعبية في البلاد، حيث جاء بعد مواضيع خفيفة مثل الممثلة أنجيلا بيبي. وفي هذا السياق، أشار تحقيق شمل أكثر من 150 ألف شخص، ونشرت نتائجه صباح أمس على موقع «سينا» الإلكتروني، إلى أن أقل من ثلاثين في المائة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يرغبون في إنجاب طفل ثان.

وكان إنجاب عدد كبير من الأطفال هدفا كبيرا في الماضي. لكن مع انتشار حياة المدن والاغتناء في الصين أصبح الأزواج يميلون أكثر فأكثر إلى إرجاء ولادة الابن الأول، حتى يكرسوا أنفسهم لحياتهم المهنية. وقد أكد كثيرون أمس أنهم يرغبون في طفل ثان، لكنهم لا يملكون الوسائل المادية لتحقيق ذلك.

وحتى الآن كان إنجاب طفل ثان أو أكثر خيارا للأزواج القادرين على دفع غرامات كبيرة تفرض على المخالفين للقانون. وكمثال على ذلك فقد اضطر المخرج الشهير جانغ ييمو العام الماضي إلى دفع نحو مليون يورو عن أبنائه الثلاثة الذين «لم يخطط لإنجابهم».

ومثل كثيرين غيره، عبر أحد مستخدمي الإنترنت عن استيائه من الكلفة المتوقعة لإنجاب طفل ثان، وقال: إن «البلاد لا تقدم أي دعم مالي»، فيما تساءل شاب آخر «من يمكن أن يسمح لنفسه بإنجاب طفل وأسعار الشقق باهظة جدا؟»، فيما قال شاب ثالث إنه لتسوية المشاكل الاقتصادية للصين «ربما يجب العمل بجد»، بدلا من إنجاب الأولاد.



معظم الأزواج الصينيين يعتبرون قرار سماح السلطات بإنجاب طفل ثان متأخرا بسبب غلاء المعيشة (رويترز)

طوق جديد من العقد والتشابكات

باسم الجسر

تبادل الزيارات الرسمية بين رؤساء الدول له أصول، ويخضع لبروتوكولات معروفة. فهناك ما يسمى «زيارة الدولة»، وهي أعلى المستويات، ويشمل الإعداد لها تزيين الشوارع بأعلام الدولة المدعوة، وإقامة مآدب رسمية في قصر الحكم، وإنزال الرئيس المدعو في أحد القصور، وتبادل أعلى الأوسمة بين الرئيس المضيف والرئيس الضيف. وهناك زيارة «درجة ثانية» يحتفى فيها بالضيف، ولكن على مستوى أقل بهرجة وحفاوة من «زيارة الدولة». وهناك، ثالثا، ما يسمى زيارة عمل تقتصر على اجتماع أو اجتماعين، وتنتهي بعقد اتفاقية أو اتفاقيتين بين البلدين. وهناك، أيضا، «الزيارة الخاصة» التي يقوم بها الرؤساء، إما لإجراء فحوص طبية أو للاستراحة وللاستجمام.

إلا أنه، منذ أيام، أضيف إلى هذه الأنواع أو الرتب من زيارات الرؤساء، تلك الزيارة التي قام بها الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو، بمفرده، ولم تستغرق سوى ساعات. ولم يظهر معه في صور اجتماعه بالرئيس الروسي أي مسؤول أو مرافق سوري. مما حمل البعض على القول بأن هذه «الزيارة» إنما كانت نوعا من «الاستدعاء» الروسي للرئيس السوري، بعد التدخل الحربي الروسي الصريح والكثيف في القتال المحتدم في سوريا.

ودفعا للتأويلات الإيجابية أو السلبية لهذا الاستدعاء - أو الزيارة أو اللقاء - سارع الرئيس الروسي إلى الاتصال بثلاثة رؤساء دول عربية، وبعواصم كبرى، في محاولة لتوضيح موقف موسكو من الحرب الأهلية في سوريا. مؤكدا أنه تدخل عسكريا لا لإنقاذ نظام بشار الأسد، بل لمحاربة الإرهاب الذي تمثله «داعش». كما سارع إلى تلبية الدعوة إلى مؤتمر دولي مصغر في جنيف موضوعه الوحيد: الوضع في سوريا.

قد يكون الرئيس الروسي يناور، وقد يكون جادا فيما يقول، ومؤمنا بأن الخطوة الأولى لإنهاء القتال هي القضاء على «داعش» والجماعات المعارضة المسلحة، من ثم البحث في مسألة بقاء الأسد في الحكم أو ذهابه. وبأن الحل السياسي إنما يتم بتفاهم الدول الغربية والسعودية وإيران وتركيا، كما قال. ولكن هل تكفي هذه «الخطة» الروسية لإقناع جميع الأطراف بها؟ هل تقبل إيران بانتزاع سوريا (وبالتالي العراق ولبنان) من قبضتها؟ وهل يقبل السوريون، المقاتلون منذ خمس سنوات، بهذا الحل الروسي الذي يلوح به الرئيس بوتين؟ ردود كثيرة وردت عن التدخل العسكري الروسي ومبادراته السياسية.

في الواقع يلعب الرئيس بوتين أكثر من ورقة من وراء تدخله العسكري في سوريا. ورقة علاقاته بالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، التي سممتها المسألة الأوكرانية. وورقة علاقته مع الدول العربية الرافضة للنظام السوري وللتمدد الإيراني في المنطقة. وورقة علاقته بإيران - ما بعد الاتفاق النووي. وورقة علاقات روسيا بالمسلمين في روسيا والعالم الذين، وإن كانوا لا يتعاطفون مع النظام السوري، باتوا يتساءلون عن هذا التركيز الدولي ولا سيما الروسي - الأميركي على محاربة هذه التنظيمات المقاتلة في الوقت الذي يسكت فيه عن نظام الحكم السوري الذي قتل مئات الألوف من السوريين، وشرد الملايين من ديارهم ودمر القرى والمدن؟

إن بوتين لن يتراجع عن الدور العسكري الروسي في سوريا. ولكن كم يلزمه من الوقت لكي يقتلع أو يقضي على «داعش» والفصائل المسلحة المقاتلة الأخرى المعارضة؟ وماذا عن الأراضي العراقية التي تحتلها «داعش»؟. أما الولايات المتحدة فموقفها من التدخل الروسي لا يخلو من «المراوغة»، إذا جاز التعبير. أي أنها لا تعارض ولا تقاوم التدخل الروسي، بل تنسق غاراتها مع غاراته في سماء سوريا. فلئن نجح في القضاء على «داعش» لوفر عليها القيام بهذه المهمة الصعبة والمكلفة. أما إذا فشل فيكون قد غرق في حرب تذكر بما حصل في أفغانستان أو فيتنام.

إن التدخل العسكري الروسي أضاف إلى دوامة العبث السياسي المحتدم في سوريا بل وفي الشرق الأوسط، طوقا جديدا من العقد والتشابكات. ولا يحتاج الإنسان إلى الاطلاع على حقيقة مواقف الدول الكبرى والإقليمية ولا سيما العربية، من الحلول العسكرية أو السياسية التي يدور الحديث عنها. ذلك أن كل مشروع حل يولد فور الحديث عنه عشرات ردود الفعل السلبية فيصرف النظر عنه قبل طرحه جديا أو رسميا على البحث.

أي شرق أوسط قادم؟

إميل أمين

في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي والانفراد الأميركي بمقدرات العالم، خيل للكثيرين أن زمن «الباكس أميركانا» قد حان فعلاً وقولاً، وأن الولايات المتحدة قد باتت ضابط الإيقاع العالمي.

في هذا السياق، وضمن المهام التي تكفلت بها واشنطن في ذلك الوقت، إعادة رسم الشرق الأوسط بطريقة جديدة، وقد كانت البداية في مؤتمر مدريد الذي أعقب حرب الخليج الأولى، وكان الهدف واضحًا لا تخطئه العين.. «دمج إسرائيل قسرًا في هيكلية الشرق المتخيل في عقول الأميركيين».

بعد نحو عقدين من الزمان أو أزيد قليلاً، لم يعد المرء يدري أي شرق أوسط مقبل أميركي أم روسي، مستقر أم مضطرب، مسكون بالهواجس والمخاوف أم ممتلئة ربوعه بالأمان والسلام؟

الشاهد أن الحال يغني عن السؤال، فلا أمن ولا أمان، بل قلق في النهار وأرق في الليل.. هل هي لعنة سيزيفية تقف وراء باب «الإقليم المعلق والمشدود بين نوع من الحلم بمجده السابق من جهة، وعجزه المعاصر عن التوحد حول مبادئ مشتركة قائمة على المشروعية الداخلية أو الدولية من جهة ثانية»، كما تساءل هنري كيسنجر «أستاذ الواقعية السياسية الكبير الذي لا يعرف الرحمة»؟!

مهما يكن من أمر، فإن أخطاء واشنطن المباشرة وغير المباشرة قد قادت إلى هذا المصير، ذلك أن الدبلوماسية الأميركية غالبًا ما تعمد إلى إقحام واشنطن في صراعات وتعقيدات لا تستطيع الفوز بها، ولا التهرب منها.

من هنا يمكن للمرء فهم كيف وجد فلاديمير بوتين «كعب أخيل» جديدًا في الشرق الأوسط، الذي يكاد يصطبغ بصبغة روسية بدرجة أو بأخرى.. كيف ذلك؟

حكمًا كان الاضطراب الأميركي في الرؤية، الذي تراوح بين التردد والتخاذل هو ما فتح الباب واسعًا لقفزات الدب الروسي، الذي تحول إلى ثعلب رشيق الحركة، ففي زمن بوش الابن بدا وكأن واشنطن تسعى لفرض إرادتها عبر الاستعراض العسكري واستخدام القوة، كما الحال في أفغانستان والعراق، ومع وصول أوباما وخشيته من تكرار أخطاء وخطايا سلفه، عمد إلى انتهاج سياسة خارجية واقعية، غالى فيها بشدة في الحذر، وتقدم الإحجام على الإقدام، الأمر الذي تمثل بأسوأ صورة في الأزمة السورية، التي كان له أن ينهيها مبكرًا إن لزم الحزم والحسم معًا مرة وإلى الأبد.

تذبذب مؤشر النفوذ الأميركي العالمي، دعا بوتين الذي لا يعرف للعاطفة مكانة في حياته وواقعه إلى الخوض في لجة «الشرق الأوسط» الذي ضعف فيه سلاح الردع الأميركي من جهة، وامتلأت نفوس مواطنيه بالشكوك تجاه الولايات المتحدة وسياساتها المزدوجة من جهة ثانية.

هل هو إذن شرق أوسط روسي؟ مبكر أن يكون القطع بهذا الأمر دفعة واحدة، لكن بحال من الأحوال صار الحضور الروسي حقيقة، يمكن من خلالها استشراف مشاهد المستقبل، حيث لن تتوقف عملياتهم العسكرية عند سوريا، فقد تمتد قريبًا جدًا إلى العراق، كما أنها تستعيد نفوذها السياسي في مصر، الذي فقدته في سبعينات القرن الماضي، مقتنصة طريقة التعاطي الأميركية مع القاهرة منذ 25 يناير (كانون الثاني) وحتى الساعة، وامتداد النفوذ الروسي لا يوفر لبنان أو اليمن، وبقية منطقة الخليج العربي.

على أن ملمحًا جديدًا للشرق الأوسط الذي تلعب فيه روسيا دورًا واضحًا، يتصل بإيران، وهنا يتساءل البعض: «إذا كانت إيران قد استطاعت أن تتسبب للشرق الأوسط والخليج العربي في كل هذه المتاعب وهي مغلولة بقيود العقوبات الغربية، فكيف ستتصرف إذا تحررت من تلك القيود؟».

من يتابع الأعلام الأميركي ومراكز الأبحاث يدرك أخيرًا أن هناك حالة من الثورة والتمرد على إدارة أوباما التي وصفها بيتر فينسنت برأي المختص بالأمن القومي الأميركي، بأنها كتبت في السنوات الست الماضية نهاية القرن الأميركي، وأن أوباما بمفرده قد دمر خلال ست سنوات تقريبًا مصداقية الولايات المتحدة كضامن للعالم الحر، وهو دور تم ترسيخه والمحافظة عليه بعناية شديدة خلال ستة عقود، ومن قبل 11 رئيسًا أميركيًا.

قد لا يكون الشرق الأوسط في الوقت الراهن أميركيًا أو روسيًا. إنه شرق أوسط عشوائي «القديم فيه يلفظ أنفاسه، والجديد يناضل لكي يولد، وبين الحالتين تلوح الكثير من علامات الاعتلال»، والعهدة هنا على الراوي المثقف العضوي الإيطالي أنطونيو غرامشي.

بريد القراء @

قلب الخراب عمارا

● حول خبر «محادثات فيينا لبحث الأزمة السورية تبدأ اليوم بغياب المعارضة»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أن القدر أراد لسوريا أن تكون نقطة صدام لقوى دولية وخليطا من التيارات الدينية من جهة والتنظيمات المختلفة التي تقاتل في سوريا، وعلى رأسها تنظيم داعش المتطرف، كل هذا يجعل حل المشكلة السورية مستحيلا إلا إذا اجتمع العالم وجميع القوى وصناع القرار وكل من يهتم لشأن سوريا، بمن فيهم من يمثلون سوريا بمختلف أطياف شعبها، وأن يضعوا نصب أعينهم سوريا وبناءها وإعادة الحياة إليها وتعميرها، ذلك الشيء الذي فطره الله في جميع البشر، ولتكن نظرتهم أجمعين لسوريا نظرة من الجانب الإنساني فقط، في ذلك الوقت بكل ثقة أقول سيتوصلون لحل للوضع السوري يرضي جميع الأطراف، وكل من يهتم بالوضع الصعب والأليم للشعب السوري، على أن تكون نظرتهم جميعا دون استثناء مستقبل أبنائهم، وكيف سيعيدون هذا الخراب الذي حل ببلدهم عمارا وازدهارا وتقدما.

أُمَي سعيد - فلسطين
apps.c88@gmail.com

الهروب من الوطن

● بخصوص خبر «(فيينا) يبحث جدولاً زمنيًا لرحيل الأسد»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أتساءل لماذا أنا مهجّر من بلدي التي ولدت وترعرعت فيها، حتى إذا بلغت فيها سن الشباب ولم أنخرط قط في شؤون سياسية تحرمها الشرائع والقوانين، ولما أكملت دراستي واخترت الحقوق بعد الهندسة، أطمح أن أخدم وطني وأثبت حبي له ولشعبه، وإذا بحافظ الأسد يقفز على السلطة ويملأ السجون والمعتقلات وكنت أحدهم، نزيلا في سجن المزّة، المرعب لمدة سنتين تقريبا عشت فيهما أقسى أنواع القهر والتعذيب، متسائلا عن السبب، فلا أنا في مركز سرقته من صاحبه، ولا خائن لبلدي بعت أسراره، فلم أر بدا عقب خروجي من السجن بوساطة، وقد حرمت من كافة حقوقي المدنية في الوظائف كافة، فهاجرت لأعمل مدرسا في إحدى الدول، ثم هاجرت منها لأميركا.

نجدت أصفري - أميركا
najdatasfari@yahoo.com

ينبغي الحياد

● فيما يتعلق بخبر «رئيسة تحرير (روسيا اليوم) ردًا على الحملات الأميركية ضد القناة: أصبناهم بالهستيريا»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أن قناة «روسيا اليوم» من وجهة نظري المتواضعة هي أفضل قناة إخبارية تبث باللغة العربية، وهي قناة محايدة في اعتقادي وهناك من يراها تخدم التدخل الروسي في سوريا.

د. أحمد العمري - مصر
a.amry25jan@hotmail.co.uk

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

سباق الرئاسة الأميركية

● بعد قراءتي مقال حسين شبكشي «مفاجأة في الطريق!»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: ربما كان جيب بوش حاكم ولاية فلوريدا الأسبق، هو الأكثر خبرة بين المرشحين وألمعهم اسمًا بحكم انتمائه لعائلة رئاسية، ولكن على الرغم من كل ذلك تظل الكاريزما مطلوبة لأي مرشح رئاسي، وهو للأسف لا يملك شيئًا منها، المؤشرات تدل على أن الدور قد أتى على الجمهوريين ليتولوا قيادة الولايات المتحدة مجددًا، ولكن ربما كانوا هم أنفسهم غير مستعدين لذلك الآن.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

توظيف في غير محله

● بشأن خبر «الطائرات الروسية توسّع عملياتها إلى الجنوب تمهيدًا لعملية برية في درعا»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن ما يضحكني ويبكيني هذه الأسماء الطنانة والرنانة، الجيش الإسلامي والاتحاد الإسلامي وجند الله وجبهة النصرة وحزب الله والحشد الشعبي، إلى آخره من هذه التسميات، التي تحشر الدين بين آيديولوجياتها وغاياتها، إنها تسميات ما أنزل الله بها من سلطان، القصد هنا كلمة الإسلام التي تستعمل بشكل دائم وفي غير محلها الصحيح. والكل يوظفها في العنف وليس الخير.

ولكن مهلا.. أين ذهبت منظمات الجيش الأحمر الياباني والألوية الحمراء التي كانت أيام زمان أيام الحرب الباردة بين المعسكرين، هل انتهوا بانتهاء المعسكر الشرقي؟ وهل ستنتهي هذه المنظمات المزعومة وتصبح منتهية الصلاحية مع انتهاء مهمتها في سوريا والعراق واليمن؟

سعيد أبو وصفي - العراق
kurdkovan@yahoo.com

إنها أرضنا

● تعقيبا على خبر «كيري: لن نسمح ببقاء الأسد في السلطة.. والجهود الدبلوماسية للخروج من (جهنم) سوريا»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إنه لن يترك الحكم لا الأسد في سوريا ولا الحوثيون في اليمن ولا نصر الله اللبناني إلا بالقوة العسكرية، ليس بالضرورة الهزيمة، بل لمجرد اقتناعهم أنهم سيهزمون، وخصوصًا من يقودهم من دولة الملالي التي تتدخل في بلداننا العربية وكأنها ملك له، لتدعنا هذه الدولة في أرضنا نتفاهم مع بعضنا باللين أو بالقسوة فما دخلها هي؟ فالدماء عربية والبلاد عربية والأموال أيضًا عربية، فهل تدرك دولة الملالي أن الحريق حتما سيصل إليهم إذا ما استمر هذا النظام الطائفي في عدوانه وزعزعته لاستقرار المنطقة.

الكريزي العتيبي - السعودية
mhkr56@hotmail.com

حلم الاستقرار

● بخصوص مقال سمير عطا الله «تحرير الجوار»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه قد بدأ الانهيار قبل خمسة وعشرين عاما، وإنها لذكرى أثارت أشجانا لا يضاهيها تدفق الأنهار، ولا تلاطم أمواج البحار، ولا حتى الزلازل التي تقف متفرجة أمام هول المصائب التي لم يعرفها التوقيت العربي الحديث، وازدادت الآلام بثورات أطلقوا عليها اسم الربيع العربي، رغم أن صقيعها قد جمّد الدماء في الأبدان، وقتل الطفولة وأجهض النساء وشيب الغلمان، وماتت بسببها أجساد طاهرة تحت قسوة عجلات أقدام الحكام، وغرق البائسون في مياه بعيدة هربًا من الطغيان، بحثًا عن لقمة يسدون بها أفواها جائعة، دار عليها الزمان، ولم يعودوا يطالبون بالحرية بل صارت مطالبهم ليست أكثر من سماع صوت حفيف الأشجار، فلماذا قتلتمونا ولماذا هذا الدمار؟ وهل من أمل بأن تعود إلينا الديار؟

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

انتظار الحلول من الخارج

● أود أن أعلق على مقال صالح القلاب «هل ستتحقق تكهنات أولبرايت.. وهل ستنطبق على سوريا؟!»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول إن النفوذ الإيراني في المنطقة العربية ليس سببه أوباما ولا الذي سبقه من رؤساء أميركا، ولا حتى الغرب، وإنما العرب الذين تقاعسوا عن واجباتهم وتراخوا عنها، فقد بقينا نتناحر فيما بيننا ويلعن بعضنا الآخر لانتماءاته القومية أو الدينية أو حتى المذهبية، وشجعنا الأنظمة الديكتاتورية على اضطهاد شعوبنا، ألم يقف الجميع مع النظام العراقي الديكتاتوري وهو يقمع شعبه بأفظع الأساليب، حتى استأسد وتمرد وفعل الأفاعيل واحتل الكويت، هذا البلد العربي الشقيق الآمن، فإلى متى نلقي اللوم على الآخرين ونحن أولى أن نلوم أنفسنا، فالعيب فينا وليس في الآخرين، فهل سيبقى العربي ينتظر من يخلصه من خارج الحدود.

سمير أبو سجاد - العراق
semoor45@gmail.com

ثمن الدم العراقي

● عطفا على مقال عثمان ميرغني «العراق.. هل اعتذر بلير؟»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أنه في تصريح قدمه الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش لصحيفة أميركية عام 2013، اعتذر فيه حين قال بما معناه إنه توصل إلى قناعة بأن حرب العراق لم تكن ضرورية، وكانت مكلفة ولا يمكن تبريرها، وإنه يعتذر للشعب الأميركي ولجنوده فقد أخطأ، إلا أنه لم يذكر شيئا عن ضحايا الشعب العراقي، ولم يعتذر عما فعله من تدمير البشر والحجر، ثم إنه يعترف بالكذب وبمنتهى الصلافة قائلا إنه كان يعتقد أن صدام حسين يمتلك أسلحة الدمار الشامل، ولكن عندما لم يتمكن من العثور على أدلة قاموا بتلفيق الموضوع، فهل يختلف بوش عن بلير؟ وهل الدم العراقي يعني شيئا بالنسبة لهما؟

منصور حنا - كندا
mansouhanna@gmail.com

البدايات الصعبة

● فيما يخص مقال مشعل السديري «إلاّ (اللمم)»، المنشور بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن الدكتور محمد التجاني عمر كان يعتبر الشيخ بابكر بدري هو رائد تعليم المرأة بالسودان، لأنه أنشأ أول مدرسة لتعليم البنات في رفاعة عام 1907، ومن ثم بدأ تعليم البنات ينتشر تدريجيا في بقية أنحاء البلاد، وإن ظل محصورا في المدن الكبرى لوقت طويل، ولذا فإن خريجات الجامعات خلال حقبة الستينات كنّ بالمئات، ناهيك بخريجات الثانوية العامة، ولكن في ذلك الوقت كان الجنيه السوداني مدعوما بقوة سعر القطن ويساوي ربع دولار، ومن الصعب البحث عن مصدر رزق خارج السودان، وعليه كان وفد وزارة التربية والتعليم السعودية محظوظا بأن يجد معلمة ترغب في الخروج من السودان، لكن للأسف ضاع السودان خلال الخمسين سنة الماضية، ويمكنك الآن كتابة إعلان على جدار داخل حي شعبي لتتقدم لك آلاف الجامعيات اللائي يرضين بالعمل وبراتب لا يتجاوز الأربعة آلاف ريال، نسأل الله العافية لبلادنا وسائر بلاد المسلمين.

عبد الله عمران - السودان
omran_event@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

فائض الغضب في أكسفورد!



محمد الرميحي

في الوقت الذي يشهد فيه الإقليم العربي انقساما غير مسبوق، سبقته سلسلة متواصلة من الفشل في إدارة الدولة الوطنية، أفرزت كما نعرف ونشاهد الكثير من الموبقات، شهدت مدينة أكسفورد، مقر العلم تاريخيا في بريطانيا، وربما مكتبتها تضم أضخم الأسفار في العالم في معظم العلوم المعروفة، بمشاركة وتمويل من مؤسسة عبد العزيز البابطين الثقافية، ندوة علمية بعنوان «عالم واحد وتحديات مشتركة»، جرت وقائع الندوة التي حضرها كثير من أهل الرأي العرب والغربيين على مدار يومين الأسبوع الماضي، من أجل مناقشة موضوعات لها علاقة وثيقة بمصالح العالمين الغربي والعربي. كانت المناقشات مركزة على الوضع العربي الحالي، والعلاقة مع أوروبا. مؤسسة البابطين الثقافية تضع الأعمال مكان الكلمات، ويبذل راعيها من المال والجهد الكثير من أجل هدف واحد، هو محاولة إرسال رسالة للغرب، بأن العرب ليسوا بالضرورة «داعش» أو جماعة ممن يسعون وراء قتل الأبرياء أو الولوغ في مستنقع الدم، لا هم ولا المسلمون.

العرب والمسلمون في أوروبا في السنوات الأخيرة رسمت لهم صورة سلبية للغاية، وقد هال الغرب مؤخرا تدفق اللاجئين من العرب خاصة إلى أوروبا، وقد اعتقد معظم الرأي العام الغربي أن هناك غزوا جديدا لحدوده، وانتهاكا لطريقة عيشه، هذا الانتهاك غير مسلح، بل في أثواب الضعف وطلب المعونة من عدوان لم يكن إلا داخليا من أصحاب الدول الفاشلة، إلا أنه قد ينقلب بعد حين إلى بؤر عدم استقرار في المجتمعات الأوروبية!

قبل يوم واحد من الاجتماع في أكسفورد حملت «الغارديان»، الصحيفة المهمة في بريطانيا، موضوعا لافتا عن جماعة جديدة من السياسيين والفنانين والإعلاميين البريطانيين، يطالبون برفع مقاطعة الفنانين والأكاديميين البريطانيين للدولة الإسرائيلية، وكانت تلك المقاطعة قد أخذت لها مسارا تصاعديا للتعاطف مع الفلسطينيين في السنوات التي أعقبت حروب إسرائيل ضد غزة. الوضع العربي المتدهور جعل تلك الجماعة تبرز على السطح وتجد لها مؤيدين أيضا، على قاعدة أنه لا يمكن مناصرة التخلف الذي يقطع رقاب الناس في الشرق الأوسط على حساب «التحضر» وحصلت الفكرة على عدد من الموقعين، تم وضع أسماء بعضهم في ذلك المقال. في حساب الخسائر والأرباح العرب خاسرون، لأن فائض الغضب العربي يتوجه بشكل حاسم إلى إفراز السلبية المطلقة في معالجة مظالمهم، لم يكن الغضب لدى أبناء جنوب أفريقيا إبان حكم التمييز العنصري أقل من غضب العرب اليوم، إلا أنهم وهم يواجهون رصاص البيض في الشوارع، لم يختطفوا الطائرات ولم يفجروا الآمنين، أو يُهجروا الملايين من أوطانهم، كان غضبهم محسوبا بدقة تجاه مضطهديهم، وهكذا تعاطف العالم معهم، ليس بالسرعة اللازمة، ولكن في نهاية المطاف نالوا مطالبهم العادلة، وكذلك الفيتناميون الجنوبيون الذين واجهتهم ماكينة السلاح الأميركي بكل عنفوانها بما فيها قنابل النابالم الحارقة، إلا أن غضبهم كان محسوبا أيضا من أجل تحقيق هدف وطني، وأخيرا حققوه، دون، مرة أخرى، خطف طائرات أو حرق البشر أحياء أو قتل المخالفين الأبرياء فقط لأنهم مخالفون. توجيه فائض الغضب العربي، تُرك للمغامرين الجهلاء أو لجماعات ما دون الدولة التي بعضها مجرد عميل لدول إقليمية لاستثماره سلبيا.

فائض الغضب العربي ظهر في لقاء أكسفورد، مركبا على حقائق تستحق الغضب من أجلها، فعلى سبيل المثال لا الحصر خمسة من كل ستة من اللاجئين في العالم في السنة الأخيرة هم من العرب، خُمس تعداد العالم (العرب) ينتجون نصف اللاجئين في العالم، ومعظم أبناء الصراعات في كل من اليمن والعراق وسوريا وليبيا، الذين هم في سن التعليم الأولي أو الثانوي خارج مقاعد الدراسة، ذلك يعني أن جيلا جديدا من الجهلة يضاف إلى جيل سبقه، وهم أيضا جهلة غاضبون.

قال أحد المتداخلين في النقاش: ما شأننا نحن العرب، لماذا نحن في هذا القاع من التدهور؟ سؤال تسمع له تنهيدة عميقة في تلك القاعة التي ضمت عددا من أبناء العرب الذين إما كانوا في السلطة أو ما زالوا فيها أو قريبين منها، مع عدد من الأجانب غير العرب الذين يسألون بدورهم نفس السؤال.

محاولة الحديث بعاطفة في هذا الأمر الجلل، هي مرة أخرى إضافة للكلام على الكلام، إلا أن مؤسسة عبد العزيز البابطين لم تتجشم كل هذا العناء المادي والمعنوي من أجل الكلام، من هنا قدم الرئيس فؤاد السنيورة الذي ألقى ورقة لا تنقصها الصراحة، حلا عمليا وعقليا لتوجيه الغضب العربي بشكل يؤدي إلى نتائج ملموسة، وهي من خمس نقاط تشتمل على: أولا: علينا أن نعمل على حل المشكل الفلسطيني على قاعدة المبادرة العربية عام 2002 التي تقول بوجود دولتين منها فلسطينية في حدود ما احتل عام 1967، وثانيا: أن التشدد ينتج التشدد المضاد، وعلى السياسيين الروس أن يفهموا أن معظم السوريين ضد الديكتاتورية، وعلينا أن نعمل في الملف السوري على قاعدة «جنيف1»، ولا بديل عنها. وثالثا: حل عاجل لوقف الاقتتال في ليبيا وأيضا اليمن، على قاعدة قرارات الأمم المتحدة. ورابعا: أن تفهم إيران بأوضح الكلمات أن تدخلها في الشؤون العربية على قاعدة تصدير الثورة، هو أمر غير مقبول من العرب قاطبة، وخامسا: أن نعيد ترتيب التعاون الاقتصادي العربي، لأنه القاعدة الرئيسية لتطور عربي فعال في عالم يقوم بإعادة الاصطفاف على قواعد اقتصادية/ سياسية من أجل الاعتماد المتبادل. تلك «وصفة» توجيه الغضب العربي توجيها إيجابيا.

هال الغرب تدفق اللاجئين من العرب عليه وقد اعتقد معظم الرأي العام الغربي أن هناك غزوا لحدوده وانتهاكا لطريقة عيشه

النقاط الخمس، هي فهمي الشخصي لما ذهب إليه السنيورة في مطالعته في اجتماع أكسفورد. الذي كان توقيته ملحا وخطيرا يكاد يصل بالعرب إلى مرحلة انعدام الصبر. خطة السنيورة هي محاولة جادة لتوجيه الغضب التوجيه الصحيح، لأن غضب العرب بلا مشروع واضح، قاد إلى كل حمام الدم والأفعال المشينة التي ترتكبها مجموعات ما قبل الدولة، التي انتشرت بعد فشل الدولة الوطنية في القيام بواجباتها، مما سهل أمرين، ظهور الجماعات المتشددة، وسهولة التدخل الإقليمي في آن.

الصحافة الأسبوعية البريطانية ليست متفهمة للوضع العربي، هي تقرأ المشهد كما تراه وتفسره حسب مصالحها، عند كثير منها العربي بالضرورة هو داعشي، إلى درجة أن مجلة «الموقف» الشهرية العتيدة في عدد أكتوبر (تشرين الأول) حملت عنوان «لعنة الخليفة» تقول المجلة: إن «(داعش) تهدد ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا)»، وتفسر ذلك أن سياسات استقبال اللاجئين (الفارين من الحرب في سوريا) تُهدد لأول مرة، وبشكل جدي، القواعد التي بني عليها الاتحاد الأوروبي وتهز توافقه، فألمانيا تسعى إلى فرض نسبة محددة لكل دولة أوروبية من اللاجئين، وآخرون يرون أن تلك السياسة سوف تعجل من تدفق لاجئين جدد أكبر حجما وأكثر زخما، وفي ذلك تهديد خطير لبنائهم الاجتماعي، ولن يكون الأمر مفاجأة إذا انسلخت دول أوروبية عن الاتحاد بسبب معارضتها لتلك السياسة، هكذا الأمر خطير. البعض يرى أن الحل في وقف هذا التدفق من خلال وضع حل نهائي للصراع في سوريا، ولكن المشكلة هي من يعلق الجرس هناك، في ضوء التدخل الروسي الأخير الذي عقد المشكلة.

لم يكن لقاء «عالم واحد وتحديات مشتركة» مقتصرا على المشهد السياسي، فقد كان المشهد البيئي والمشهد الشبابي حاضرين بقوة في لقاءات الندوة. المهم هنا أن يبنى على ما اقترح، وأن تلتقط المؤسسات الرسمية الخيط من القطاع الأهلي لإكمال خطوات العمل على مشروع توجيه فائض الغضب العربي توجيها يخدم مشروع الأمة، بدلا من لعن الظلام.

آخر الكلام:

معظم المجموعة الأوروبية التي شهدت الندوة، وبعضهم من الأكاديميين، كانت مفاجأتهم بالأرقام والمعلومات عن منطقة الشرق الأوسط العربية لافتة، وهي دليل على القصور الذي أصاب مؤسساتنا في الوصول إلى هؤلاء الذين يريدون أن يعرفوا الحقيقة.

ضحايا الأسد في البيت الأبيض!



راجح الخوري

يختصر دنيس روس ما يسمّيه «استراتيجية عدم وجود استراتيجية» عند باراك أوباما حيال الأزمة السورية، بوصف بارع فحواه أن «الخوف من الانجرار إلى مستنقع آخر يبدو هائلاً جدًا»، وأن الإرث العراقي الذي صنعه جورج بوش يشلّ البيت الأبيض إلى درجة عصابية تمامًا، بمعنى أنه إذا كان من الطبيعي أن تحدد تكلفة القرار دائمًا نهج الإدارة، فإن تكلفة الامتناع عن اتخاذ القرار هي التي تحدد نهج أوباما!

دنيس روس الذي عمل مستشارًا لأوباما ليس الوحيد الذي يسوق إليه التهم ولا آخر من يقوم بجلد سياسته المترددة حيال سوريا، والتي أدت حتى الآن إلى خلافات واستقالات وانقسامات داخل الإدارة، وهو ما يبرر حديث البعض عن «ضحايا بشار الأسد في البيت الأبيض»، على ما توحي مجموعة من المقالات التي تنشرها الصحافة الأميركية، وليس آخرها مقال روس في «واشنطن بوست» في 13/ 10/ 2015.

يأخذ روس على أوباما أنه لم يطرح قط أي تساؤلات ضرورية حول الاحتمالات السورية: ماذا لو أسفرت تلك الحرب الأهلية عن كارثة إنسانية؟ ماذا لو أنتجت أزمة لاجئين ضخمة؛ وهو ما حصل؟ ماذا لو أدّت إلى توسع «داعش» وصعوده؛ وهو ما حصل أيضًا؟ ويمكن أن نضيف: ماذا لو أدت إلى اقتحام فلاديمير بوتين المسرح السوري على حساب الهيبة الأميركية؛ وهو ما يحصل؟

مع بداية التدخل العسكري الروسي، نشرت «واشنطن بوست» مقالاً مشتركًا بتوقيع كوندوليزا رايس وروبرت غيتس بعنوان «كيف يمكن لأميركا مواجهة تحركات بوتين في سوريا؟»، كان بمثابة إدانة قاسية لسياسة التردد التي تحكم البيت الأبيض، لأنه في أوكرانيا وكذلك في سوريا كان بوتين صاحب اليد العليا في تحديد مسارات جديدة للأحداث الجيوسياسية، بينما يكتفي أوباما بعقد رهانات مثيرة للاستغراب، ففي حين يستعمل بوتين عناصر الضعف الروسي بشكل جيد، يواظب أوباما على استعمال عناصر القوة الأميركية بشكل سيئ!

لمزيد من السخرية تعلّق رايس وغيتس على مواقف أوباما حيال اندفاعات بوتين بالقول إنه أحيانا يكون رد فعله على هذه الاندفاعات ساخرًا فيعتبرها «إشارة إلى الضعف».. أحيانا يكون عجرفة فيقول: «سيندم على هذا القرار لأنه لا يمكن أن ينجح»، وأحيانا يتوسّل التنبيه فيرى أن «اندفاعه سيزيد الوضع سوءًا»، وأحيانا يكون تهرّبًا: «بوتين قد تدخل في سوريا ليدعم الاستقرار ويساعد في قتال (داعش)».

في السياق، تقول رايس وغيتس إن أوباما لا يواجه سياسة الغطرسة التي يطبقها بوتين الذي يقبل بوجود الصراعات المجمدة من جورجيا إلى مولدوفيا إلى أوكرانيا، وقد لا تكون سوريا مختلفة، كما أنه لا يعترض على تعريف روسيا للنجاح الذي لا يأخذ في الاعتبار الحال المأسوية للشعب السوري، فاللاجئون مشكلة أوروبية والصراع المذهبي من طبيعة الشرق الأوسط، والذين يقضون بالسلاح الكيماوي وتحت البراميل المتفجرة هذا من سوء حظهم.. ولكن أين تقف قيم حقوق الإنسان والديمقراطية الأميركية من كل هذا؟ وهل تتلاءم سياسة النأي بالنفس على الطريقة اللبنانية مع صورة أميركا في العالم؟

على خلفية سياسة التردد التي يطبقها أوباما حيال التحدي الروسي سواء في القرم أو أوكرانيا أو حيال المذبحة السورية، وجد كثير من المسؤولين في إدارته أن ذلك يرسل إشارات متزايدة عن الضعف الأميركي وتراجع دور واشنطن على المسرح الدولي، ولهذا كرّت سبحة الاستقالات التي كان قد افتتحها روبرت فورد السفير الأميركي في دمشق قبل التدخل العسكري الروسي، عندما شن حملة قاسية على سياسة البيت الأبيض، خصوصًا بعدما ابتلع أوباما الطعم الروسي في مسألة استعمال الأسد السلاح الكيماوي في الغوطتين!

على خلفية سياسة التردد التي يطبقها أوباما حيال التحدي الروسي وجد مسؤولون في إدارته أن ذلك يرسل إشارات عن الضعف الأميركي

وإذا كانت هيلاري كلينتون قد اتهمت أوباما تكرارًا بأنه ترك فراغًا في سوريا ملأه الإرهابيون، فإن فريديريك هوف الذي كلفه أوباما الملف السوري سرعان ما قدم استقالته اعتراضًا على عدم وجود استراتيجية أميركية واضحة حيال الأزمة المتمادية، التي شهدت تدخلاً ميدانيًا متصاعدًا من الإيرانيين وأذرعهم العسكرية بالتوازي مع الدعم السياسي والدبلوماسي والتسليحي الروسي الذي سبق التدخل العسكري المباشر.

قبل أسبوعين استقال فجأة الجنرال جون ألان مبعوث أوباما الخاص إلى العراق وسوريا والمنسق العسكري للتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، الذي شكّل في حدة في أغسطس (آب) من العام الماضي، احتجاجًا على عدم جدية البيت الأبيض وإخفاقه المعيب في تأمين العناصر الضرورية لشن معركة حقيقية ضد «داعش»، وكانت استقالته أشبه بفضيحة بعد فشل مشروع أوباما في تدريب عناصر المعارضة المعتدلة، خصوصًا بعدما تبيّن أنه من أصل 15 ألف مقاتل لم يتم تدريب أكثر من سبعين، وأن أربعة أو خمسة منهم يقاتلون بينما سقط عناصر «الفرقة 30» وعددهم 45 في يد «جبهة النصرة».

ثم جاءت استقالة إيفلين فاركاس، المسؤولة عن الملف الروسي في وزارة الدفاع الأميركية، في ما بدا أنها نتيجة خلافات متصاعدة داخل أروقة البنتاغون حول «سياسة متخاذلة» في مواجهة التحدي الروسي في أوكرانيا ثم في سوريا!

ومع تواتر الأخبار والتعليقات في الصحف الأميركية عن امتعاض متزايد لدى وزير الخارجية جون كيري ووزير الدفاع آشتون كارتر، من أن واشنطن لا تواجه بالحزم الضروري والمطلوب استفزازات موسكو، خصوصًا بعدما أعلن مدير «سي آي إيه» جون برينان أن المقاتلات الروسية تقصف المعارضين السوريين الذين دربتهم أميركا، تصاعدت الانتقادات لما يسمى على سبيل السخرية المُرّة «ضحايا الأسد داخل البيت الأبيض»!

لكن هؤلاء هم ضحايا سياسة أوباما الذي يواصل سحب أميركا من واجهة المسرح الدولي إلى الظل، على خلفية ما يسميه دنيس روس الخوف الهائل جدًا من الانجرار إلى مستنقع آخر، لهذا لم يكن غريبًا أن تنشر فصليّة أميركية محترمة هي «فورين بوليسي» مقالاً للكاتب ديفيد روثكويف يعلّق فيه على خطاب أوباما أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وجاء فيه حرفيًا: «صباح الخير. كعك. أحصنة طائرة. أحادية القرن. أقواس قزح. فلاديمير بوتين شرير. شكرًا جزيلاً لكم». هذا هو محتوى خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

لمزيد من الغرابة كان من المثير أن يجلس أوباما وهو يتعرّق داخليًا في لقائه الأخير مع برنامج «60 دقيقة» الذي بثته شبكة «سي بي إس»، وكان بمثابة محاكمة على الهواء لسياسة سحب أميركا من المسرح الدولي!

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com



جزيرة العرب من دون عرب

آخر الدراسات العلمية تقول إن الحرارة والرطوبة ستبلغان في منطقتنا، بعد ستين عاما، سبعين درجة مئوية، درجة يستحيل على أهل شبه الجزيرة العربية السكن فيها.

البترول وتقنية التكييف غيرا الحياة مثل السحر، عن تلك التي عرفها أهلها لألفي عام. قبل البترول كانت شبه الجزيرة دائمًا أرضًا طاردة لسكانها، بسبب مناخها وجفافها. هربا من المجاعات اعتاد سكانها على الهجرات في موجات بشرية متعاقبة إلى الشام وشرق أفريقيا. وقد عرفوا كمقاتلين أشداء يعيشون على الغزو، مثل الفايكنغ في شمال أوروبا، والمغول في وسط آسيا، بل ومثل مقاتلي تنظيم القاعدة اليوم. استمرت قبائل عرب الجزيرة تهاجر مئات السنين، قبل وبعد الإسلام، كقبائل مقاتلة، وصلت إلى أوروبا وشرق آسيا. وحتى بعد ظهور الإسلام لم يبق العرب في شبه الجزيرة، ولم يسكن أحد من خلفاء الدول الإسلامية، منذ الأمويين وحتى العثمانيين، في شبه الجزيرة، جميعهم رحلوا عن شبه الجزيرة إلى بغداد ودمشق والقاهرة وغرناطة وإسطنبول، وأقاموا ممالكهم على مدى ألف وثلاثمائة عام.

ولا تزال الحياة في هذه الصحراء قاسية، وفي بعض مناطقها شبه مستحيلة، مثل الربع الخالي، بقيت خالية من السكان إلا من القليل من البدو وشركات البترول في مستوطنات صغيرة. وأكبر مدن شبه الجزيرة، الرياض، كلما تزداد سكانا تزداد عطشا، سكانها وصلوا إلى ستة ملايين، ويقدر أن يبلغ عددهم أحد عشر مليون نسمة بعد خمس سنوات فقط. والعاصمة ليست مؤهلة لتمكين مليون من الناس من الحياة على ترابها ومياهها. لكنها مثل بقية مدن شبه الجزيرة، تعيش على المياه المحلاة من مياه البحر، ولا يدفع الساكن سوى خمسة في المائة من تكلفة إنتاجها ونقلها المكلفة، وتدفع الحكومة معظم الثمن. من دون دخل مرتفع من البترول قد لا تستطيع الرياض، وبقية المدن الصحراوية، البقاء حتى قبل التاريخ الموعود، وفق نبوءة العلماء الأخيرة بارتفاع درجات الحرارة بشكل يفوق طاقة الإنسان على احتمالها في نهاية القرن.

وتضخم سكان المدن الجافة والحارة، بما يفوق طاقة مصادرها الطبيعية مشكلة عامة في العالم. فمدن مثل لاس فيغاس، وفينيكس، وسان دييغو، وكذلك لوس أنجليس، كلها تشرب من مياه يتم جلبها من نهر كلورادو وفق اتفاقية بين سبع ولايات أميركية.

والوضع أصعب على سكان شبه الجزيرة مع ارتفاع درجات الحرارة عاما بعد عام، وزيادة كبيرة في العواصف الترابية، حيث تمتلئ مراكز الطوارئ في المستشفيات من الذين يعانون من الربو وغيره من الأمراض التنفسية. وهم ضحية لتجار الأدوية الذين يبيعون أجهزة وأدوية التنفس بأسعار خرافية.

طبعًا، لا توجد خيارات لأهل هذه الصحراء سوى البحث عن حلول للعيش على ترابها، كما يعيش أهالي القطب المتجمد، وكما كان يعيش العرب قديما. حاليا، أتابع أخبار المدينة النموذجية التي تبنيها أبوظبي ضمن مشروع «مصدر» في سبيل البحث عن حلول مستقبلية. الفكرة بناء مدينة بلا ثاني أكسيد الكربون، من دون سيارات، من دون عوادم، التي تعتبر من مسببات ارتفاع الحرارة في مدن المنطقة. وكذلك تهمني أخبار العلوم والشركات التي تبحث عن حلول للمياه والري، واستنبات زراعات مطورة تحتاج لقليل من المياه. العلماء يتنبأون بأن ارتفاع الحرارة والرطوبة القاتل سيبدأ بعد ستين عاما، لكننا نعرف ونشعر كيف أن الحياة اليوم صعبة مع تناقص المياه وتزايد الحرارة. وليس لنا من حلول سوى الانخراط في العلوم والتركيز على دراسات تعنى بالبيئة المحلية. وفي كاليفورنيا تدرس جامعات كيفية هندسة المدن الحارة وفق النظام الهندسي العربي القديم، حيث الأزقة الضيقة، وبناء خدمات بأقل قدر من وجود السيارات. ربما تقرر كليات الهندسة هنا البحث عن حلول تناسبنا.

بعد أن انتهت من سنغافورة.. ونيويورك الوجهة الثالثة

السوق المالية السعودية تعرض فرصها الاستثمارية على الأجانب.. والمحطة المقبلة لندن

الرياض: شجاع البقمي

سنغافورة، إلى لندن، ومن ثم نيويورك، يحزم القائمون على السوق المالية السعودية حقائبهم، للتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في سوق الأسهم المحلية، بعد أن اتخذت السعودية خطوة تاريخية تتعلق بفتح الاستثمار المباشر أمام المستثمرين الأجانب المؤهلين، يأتي ذلك في وقت نجحت فيه الشركات السعودية في تحقيق معدلات ربحية تفوق تقديرات بيوت الخبرة المالية، خلال الأشهر التسعة الماضية من العام الحالي.

وتعتبر السعودية في وقتنا الحاضر، من أكثر دول العالم ثباتا في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي، على الرغم من صعوبة الظروف المحيطة بالمنطقة من جهة، وتراجع أسعار النفط بنسبة تصل إلى 60 في المائة مقارنة بأعلى مستوى تم تحقيقه خلال 18 شهرا، من جهة أخرى.

وتمثل سوق الأسهم إحدى الصور التي تعكس مدى قوة الاقتصاد المحلي في بلاد العالم، فالشركات السعودية نجحت خلال الربع الثالث في تحقيق أرباح صافية تفوق حاجز الـ28 مليار ريال (7,4 مليار دولار)، مما يعني أنها مرشحة خلال هذا العام في تحقيق أرباح جديدة تعزز من جاذبيتها الاستثمارية، في ظل تراجع قيمة المؤشر العام إلى مستويات تقترب من الـ7 آلاف نقطة.

وفي الشأن ذاته، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع على تراجع بنسبة 3,5 في المائة، أي ما يعادل نحو 258 نقطة، مغلقا بذلك عند مستويات 7125 نقطة، مقارنة بإغلاق أسبوعي يسبقه عند مستويات 7383 نقطة.

وبإغلاق الأسبوع، يكون مؤشر السوق قد سجل خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) خسائر بنسبة 3,8 في المائة، ما يعادل 279 نقطة مقارنة بشهر سبتمبر (أيلول) الماضي، بينما أنهت أغلبية الأسهم تداولاتها الأسبوعية على تراجع، حيث انخفضت أسهم 144 شركة، بينما ارتفعت أسهم 22 شركة فقط.

وشهدت قيمة التداولات الإجمالية في الأسبوع الأخير انخفاضا، حيث بلغت نحو 24,22 مليار ريال (6,5 مليار دولار) مقارنة بنحو 27,24 مليار ريال (7,2 مليار دولار) خلال الأسبوع الذي سبقه.

وتأتي هذه التطورات، في وقت أعلنت فيه شركة السوق المالية السعودية «تداول»، أول من أمس، أنها بدأت حملتها الترويجية الدولية المتعلقة بفتح المجال للمستثمرين الأجانب المؤهلين الذي تم إطلاقه في 15 يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت: «بدأت أولى محطات الحملة الترويجية الدولية في سنغافورة الأربعاء الماضي، بحضور عادل الغامدي، المدير التنفيذي للسوق المالية السعودية، وعدد من مسؤولي السوق المالية السعودية وممثلين عن الشركات المدرجة في اجتماعات ومحادثات ثنائية مع مسؤولين إقليميين وقادة في القطاع الخاص ومستثمرين يتطلعون لدخول السوق المالية السعودية، حيث قاموا بالترويج للفرص الاستثمارية في السوق».

وأضافت «تداول» ستكون المحطة الثانية بعد سنغافورة في لندن بعد غد الاثنين، والثالثة في نيويورك في يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث يتضمن برنامج الحملة في كل وجهة عرضا عن فرص الاستثمار في السوق المالية السعودية ونقاشات حول الموضوعات ذات الصلة.

وتمثل الحملة الترويجية خطوة أخرى ضمن مسيرة السوق المالية السعودية في رفع المكانة الدولية، وأحد وسائل تعزيز الطابع المهني على السوق، بينما شهد الشهر الماضي إطلاق نظام التداول الجديد X - Stream INET بهدف تطوير أنظمتها وتعزيز الكفاءة في بنيتها التحتية.

وشهدت السوق المالية السعودية تفاعلا من قبل المستثمرين الأجانب المؤهلين، حيث قامت هذه الشركات بالاستثمار منذ فتح المجال للمستثمرين المؤهلين في شهر يونيو الماضي، واستحوذ المستثمرون الأجانب المؤهلون على عمليات السوق في الأشهر الأخيرة عن طريق عمليات المبادلة (SWAP) مما يساعد على دعم الاستقرار في السوق، في وقت كانت عمليات سوق الأسهم محصورة على المستثمرين الأفراد المحليين والخليجيين.

وتعليقا على هذه التحركات، قال عادل الغامدي المدير التنفيذي للسوق المالية السعودية (تداول): «نحن فخورون لنجاح هذا الحدث في أول محطاتنا الخاصة بالحملة الترويجية التي كانت في سنغافورة، لقد كانت بداية إيجابية للغاية حيث قدمنا حلقات نقاش وأوراق عمل لمناقشة الفرص المتاحة في السوق المالية السعودية مع بعض المستثمرين الدوليين الأكثر خبرة في آسيا إضافة إلى حضور عدد من وسائل الإعلام في المنطقة».

وأضاف الغامدي: «الاستثمار الأجنبي في السوق السعودية سيعزز مستوى الحوكمة بين الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية من خلال دعم دور المؤسسات الدولية كمساهمين، فضلا عن تعزيز الأبحاث وزيادة المعرفة والخبرات المحلية مما سيحقق المنفعة العامة لجميع المشاركين بالسوق».

من جهته، قال فادي حماد، مدير عام الإدارة العامة للتطوير في السوق المالية السعودية (تداول): «عملية فتح السوق السعودي للمستثمرين الأجانب المؤهلين خطوة هامة يجب التعامل معها بطريقة فعالة، بينما تمثل هذه الحملة الترويجية الدولية خطوة رئيسية للمشاركة في محادثات ذات صلة للمستثمرين المهتمين بكل مهنية وشفافية، ونفخر بنجاح قمة سنغافورة في إتاحة الفرصة للتعريف وزيادة الوعي بالفرص المتاحة في السوق السعودية، ونتطلع إلى المحطات المقبلة ضمن حملتنا الترويجية في لندن ونيويورك».

يشار إلى أن هيئة السوق المالية السعودية أفادت مؤخرا، بأن تطبيق مبادرة زيادة حصة الاستثمار المؤسسي في الطروحات الأولية يتسق مع مهمة تطوير السوق المالية، وهي من المهام الرئيسية التي نص عليها نظام السوق المالية، لذا تسعى الهيئة إلى خلق بيئة جاذبة للاستثمار تتسم بالعدالة والكفاية والشفافية وتتوافر فيها القنوات الاستثمارية المتعددة التي تخدم جميع فئات المستثمرين، وهذه البيئة ستكون مواتية للتحقيق من خلال تعزيز الاستثمار المؤسسي ورفع نسبته في السوق، مما سيؤدي بدوره إلى تعزيز كفاءة السوق وانخفاض مستوى التذبذب فيها. وقالت هيئة السوق السعودية: «علاوة على أن زيادة حصة المستثمر المؤسسي في الاكتتابات تدعم ممارسة الحوكمة في الشركات المدرجة وتزيد من مستوى شفافيتها والإفصاح لديها، وهذا يصعب تحقيقه في ظل هيمنة المستثمرين الأفراد. وسعيا نحو تحقيق هذا الهدف، تأمل الهيئة أن يتم توجيه معظم الاكتتابات الأولية لفئات المستثمر المؤسسي بنهاية الخطة الاستراتيجية».

وأضافت هيئة السوق: «ستكون حصة صناديق الاستثمار المطروحة طرحا عاما ما نسبته 90 في المائة من إجمالي الطرح المخصص للاستثمار المؤسسي، وذلك مع بداية تطبيق المبادرة، وكما هو معلوم فإن الأسهم التي ستخصص لصناديق الاستثمار هي مملوكة بطريقة غير مباشرة في كثير من الحالات من قبل المستثمرين الأفراد المشتركين في هذه الصناديق».

وتابعت هيئة السوق: «يأتي رفع حصة الصناديق لأن مديري الصناديق أكثر احترافية من الأفراد في دراسة المخاطر الواردة في نشرات الإصدار، كما أن الاستثمار عن طريق الصناديق الاستثمارية سيساهم في توفير منتجات استثمارية متنوعة وسيرفع من الممارسات المهنية والسلوك المؤسسي في السوق، وهو ما سينعكس إيجابا على المستثمرين والسوق بشكل عام».

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أن مشاركة الأفراد في الطروحات الأولية ستكون متاحة من خلال الصناديق الاستثمارية العامة التي ستكون موجهة للعموم؛ أي أنه بإمكان الأفراد الاشتراك فيها والاستفادة من الطروحات من خلالها، وهذه الصناديق من خلال إداراتها المهنية ستعمل على حماية مدخرات المستثمر الفرد وتوجيهها إلى الاستثمار الذي يتناسب مع قيود الاستثمار لديه وحدود تحمله للمخاطر.

وأوضحت هيئة السوق المالية أن سيطرة الأفراد حاليا على تعاملات السوق تؤدي إلى عدم استقرار القيم السوقية لكثير من الشركات المدرجة ولا سيما الصغيرة منها، وكثرة الشائعات التي تؤثر سلبا في مصداقية السوق، وزيادة الممارسات الخاطئة والمضللة وغير القانونية، وتعرض كثير من المستثمرين الأفراد لخسائر كبيرة تنتج عن عدم فهم آليات عمل السوق ومخاطره.

وتأمل هيئة سوق المال السعودية أن تؤدي زيادة نسبة الاستثمار المؤسسي عن طريق رفع نسبة مشاركة صناديق الاستثمار في الطروحات الأولية، إلى معالجة هذه السلبيات والقضاء عليها.

أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع على تراجع بنسبة 3,5 % («الشرق الأوسط»)

نحو 80 مليار دولار وترفع سقف الدين وتقلل مخاطر التخلف عن السداد

الكونغرس الأميركي يقر قانون الموازنة لتفادي التعثر المالي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أقر الكونغرس الأميركي ذو الغالبية الجمهورية فجر الجمعة ميزانية لسنتين تزيد النفقات الفيدرالية بنحو 80 مليار دولار وترفع سقف الدين وتقلل مخاطر التخلف عن تسديد مستحقات الحكومة حتى نهاية ولاية الرئيس باراك أوباما.

وبعد سنوات من الخلافات والنزاعات حول النفقات الحكومية، يمهد إقرار الموازنة لفترة من الهدوء ستستمر إلى ما بعد انتخابات 2016 في هذا الملف. وبعد موافقة مجلس النواب الأربعاء على القانون، أقره أعضاء مجلس الشيوخ الجمعة بأغلبية 64 صوتا مقابل 35 صوتا معارضا. وأكد أوباما أنه سيوقعه بسرعة.

وتم التفاوض على الموازنة بتكتم على مدى أسابيع بين زعماء الكتل في الكونغرس ولا سيما رئيس مجلس النواب السابق جون باينر والبيت الأبيض. ولم يكن من الممكن الموافقة عليها لولا قيام ائتلاف من الديمقراطيين والجمهوريين المعتدلين، إذ صوت القسم الأكبر من الجمهوريين ضدها لاعتراضهم بشكل خاص على تليين إجراءات التقشف.

وانتقد الجمهوري المرشح للانتخابات التمهيدية الرئاسية راند بول تمرير الميزانية بقوله: «لقد شكلوا تحالفا شاذا لتضخيم الدين».

واعتبر الرئيس أوباما وحلفاؤه الديمقراطيون الاتفاق انتصارا يؤمن للولايات المتحدة رؤية موازنة لسنتين.

وقال أوباما في بيان إن القانون «يحدد سنتين من التمويل ويفترض أن يساعد في وقف دوامة الشلل والأزمات الاصطناعية التي تضعف اقتصادنا».

وقال زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ هاري ريد إن «الديمقراطيين والجمهوريين برهنوا معا على أنه عندما يتم وضع الأجندات الحزبية جانبا نكون قادرين على التوصل إلى أرضية مشتركة».

ويتضمن القانون شقين الأول يعتمد ميزانية تتضمن زيادة طفيفة للسنتين الماليتين 2016 و2017 أي حتى سبتمبر (أيلول) 2017 مقارنة مع السقف المعتمد في 2011.

والثاني يرفع سقف الدين حتى 15 مارس (آذار) 2017 أي بعد شهرين من تنصيب خلف أوباما.

وكانت الأسواق تترقب التوصل إلى حل يحد من الدين قبل استحقاق الثلاثاء المقبل، حيث تعهد القادة البرلمانيون بعدم المخاطرة بترك الحكومة تتعثر ماليا لما لذلك من تأثير كارثي على الاقتصاد الأميركي.

* تخفيف إجراءات التقشف

وبصورة غير متوقعة، وضع الاتفاق حدا لخمس سنوات من الخلاف بين أوباما المسلح بحق الفيتو والجمهوريين. وأتاحت المواجهة خفض العجز العام إلى 2,5 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي في 2015، وهو الأدنى خلال ثماني سنوات.

لكن استراتيجية الحبل المشدود التي انتهجها الجمهوريون بضغط من غلاة المحافظين قادت الولايات المتحدة إلى حافة التعثر المالي في 2011 و2013 عندما رفض الكونغرس رفع سقف الدين إلا في اللحظة الأخيرة. ولا تعود وزارة الخزانة قادرة على الاستدانة من السوق ما إن يتم بلوغ ذلك السقف.

ولم يكن من الممكن تحقيق هذا الاختراق إلا بعد تعرض رئيس مجلس النواب جون باينر لضغوط من حزب الشاي دفعته إلى الاستقالة. واستطاع باينر حل ملف الميزانية الشائك والدين قبل أن يودع المجلس الخميس وينتخب الجمهوري بول راين مكانه.

وستبلغ النفقات في الميزانية الفيدرالية 1067 مليار دولار لعام 2016 بزيادة 50 مليارا عن السقف الأساسي، و1070 مليار دولار لعام 2017 بزيادة 30 مليارا. وتخصص نصف النفقات لوزارة الدفاع التي حصلت على 31 مليار دولار إضافية لعملياتها الخارجية.

ولا تمثل هذه الميزانية التقديرية سوى ثلث نفقات الدولة الفيدرالية، حيث تخصص ميزانيات أخرى منفصلة للبرامج الاجتماعية الكبرى مثل الصحة والتقاعد.

وللتوصل إلى الاتفاق انتزع الجمهوريون من الديمقراطيين إصلاحا متواضعا لبرنامج للتأمين الاجتماعي للمعاقين والإبقاء حتى سنة 2020 على القيود التي تحد من زيادة الميزانية الفيدرالية.



أرباح «إكسون» تهبط 47 % في الربع الثالث لكنها تتجاوز التوقعات

«شيفرون» تخفض موازنة 2016 لمواجهة تدني أسعار النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

خفضت شركة شيفرون - ثاني أكبر شركة منتجة للنفط في الولايات المتحدة - ميزانيتها الرأسمالية لعام 2016 بنسبة 25 في المائة، وقالت إنها ستسرح نحو عشرة في المائة من موظفيها في أحد أكبر تداعيات هبوط أسعار النفط حتى الآن.

ودفع هبوط أسعار النفط شيفرون وعشرات من نظرائها إلى اتخاذ قرارات صعبة بشأن تحديد المشروعات التي سيمولونها التي لن تمول من أجل تعويض التراجع الطبيعي في إنتاج حقولها الحالية.

وقالت شيفرون الجمعة إنها تخطط لإنفاق ما بين 25 و28 مليار دولار العام المقبل وتتوقع خفض إنفاقها بدرجة أكبر في عامي 2017 و2018 مما يمثل إقرارا بأن من غير المتوقع أن ترتفع أسعار النفط في المستقبل القريب.

وأضافت الشركة التي تتخذ من مدينة سان رامون بولاية كاليفورنيا مقرا لها أنها ستسرح ما بين ستة وسبعة آلاف موظف في إطار خفض التكاليف.

وسجلت شيفرون هبوطا حادا في الأرباح الفصلية رغم أنها لا تزال أفضل من توقعات وول ستريت بسبب خفض التكاليف وقوة هوامش التكرير.

وحققت الشركة صافي ربح بلغ 2.04 مليار دولار بما يعادل 1.09 دولار للسهم مقابل 5.59 مليار دولار تعادل 2.95 دولار للسهم قبل عام.

وتوقع محللون في مسح لـ«تومسون رويترز - اي.بي.اي.إس» ربحا صافيا 76 سنتا للسهم.

وهبط الإنتاج واحدا في المائة إلى 2.5 مليون برميل من المكافئ النفطي في اليوم.

وخفضت شيفرون نفقات التشغيل والإدارة بنسبة سبعة في المائة خلال الربع لكن هذا الخفض لم يكن كافيا لتعويض الهبوط في الأسعار بشكل كامل.

فيما أعلنت شركة إكسون موبيل أن أرباحها هبطت 47 في المائة في الربع الثالث جراء هبوط أسعار النفط لكنها النتائج كانت أفضل من المتوقع بدعم من زيادة أرباح أنشطة التكرير.

وهبطت أسعار الخام أكثر من 50 في المائة من أعلى مستوى سجلته العام الماضي الذي تجاوز 100 دولار للبرميل. وبينما تضررت أكبر أنشطة اكسون في قطاع النفط والغاز جراء هبوط أسعار الخام فإنها عززت هوامش ربحها في قطاع التكرير بسبب انخفاض أسعار مستلزمات الإنتاج.

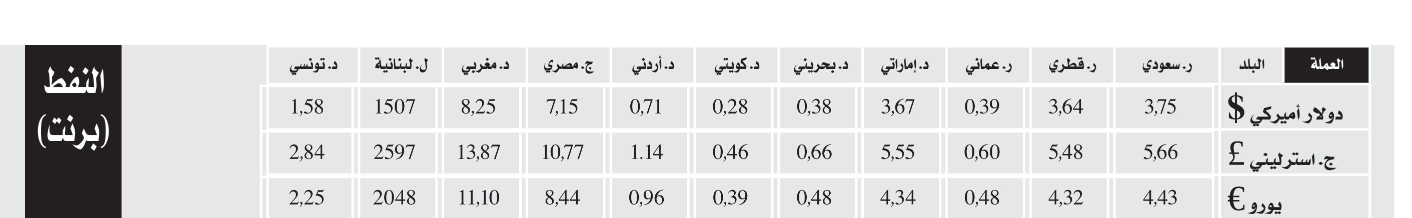
وقال الرئيس التنفيذي لشركة اكسون ريكس تيلرسون في بيان «النتائج الفصلية تعكس استمرار قوة أنشطة المصب والأنشطة الكيميائية وتسلط الضوء على فوائد نموذج الأنشطة المتكاملة الذي تتبعه شركتنا».

وحققت الشركة أرباحا بلغت 4.24 مليار دولار بما يعادل 1.01 دولار للسهم مقابل 8.07 مليار دولار تعادل 1.89 دولار للسهم في الربع ذاته من العام الماضي.

وكان محللون توقعوا أن تبلغ أرباح الشركة 89 سنتا للسهم في المتوسط بحسب «تومسون رويترز».

وزادت أرباح التكرير إلى المثلين تقريبا مقارنة بها قبل عام إلى ملياري دولار في الربع الثالث بينما هبطت أرباح أنشطة التنقيب والإنتاج في إكسون بمقدار 5.1 مليار دولار إلى 1.4 مليار دولار.

وزاد إنتاج النفط والغاز 2.3 في المائة مقارنة به قبل عام إلى 3.9 مليون برميل يوميا من المكافئ النفطي.



العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	48,96	$
السابق	47,84	

الذهب

أمس	1148,60	$
السابق	1166,40	

الحقباني: السعودية أطلقت برنامج «تعليم وعمل» لتحسين الثقافة المهنية

تأكيدات سعودية على مواصلة تطوير منظومة سوق العمل

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور مفرج الحقباني وزير العمل السعودي، أن من أهم التحديات التي تواجه عمل الشباب، الاعتناء بمنظومة التعليم والتدريب والحاجة لتطوير وتحسين آليات الموائمة والربط بين احتياجات أسواق العمل ومخرجات التعليم والتدريب.

واستعرض الحقباني، أمس، تجربة وزارة العمل، في مواجهة تحديات توظيف الشباب من الجنسين ومكافحة البطالة، وذلك خلال كلمته بمؤتمر وزراء العمل الثالث لدول منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في العاصمة الإندونيسية جاكرتا.

وأضاف: «إن الشباب يشكلون الجزء الأكبر في التركيبة السكانية لكثير من الدول الإسلامية»، مبينًا أن هذه الميزة المهمة يصاحبها تحد كبير يتمثل في وجوب توفير فرص عمل لائقة ومناسبة لهم، فضلاً عن تمكينهم من المشاركة الفاعلة في التنمية والإنتاج.

وأكد وزير العمل السعودي، أن هناك مسببات كثيرة ومتنوعة للتحديات التي تواجه عمل الشباب، وقد تختلف هذه المسببات من حيث التأثير والأهمية من بلد إلى آخر، لافتًا إلى أن أهم التحديات المشتركة في هذا المجال ترتبط بأهمية الاعتناء بمنظومة التعليم والتدريب والحاجة لتطوير وتحسين آليات الموائمة والربط بين احتياجات أسواق العمل ومخرجات التعليم والتدريب.

واستعرض الحقباني أمام حضور المؤتمر، الخطوات والإجراءات العملية التي قامت بها بلاده لتعزيز المواءمة بين مخرجات منظومة التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل، عبر مسارات متعددة ومتكاملة، تضمنت إطلاق برنامج «تعليم وعمل» بين وزارة التعليم ووزارة العمل بهدف تعزيز العلاقة بين منظومة سوق العمل ومنظومة التعليم، وتحسين الثقافة المهنية لدى الطالبات والطلاب وتهيئتهم لسوق وتزويدهم بالقدرات والمهارات اللازمة لمستقبلهم المهني والوظيفي.

وامتدادًا للإجراءات العملية، أوضح وزير العمل، أن السعودية تحرص على متواصل تطوير منظومة سوق العمل وزيادة معدلات توطين الفرص الوظيفية ومكافحة البطالة، حيث حرصت على إنشاء هيئة مستقلة تعنى بتوليد الوظائف ومكافحة البطالة، تهدف إلى تعزيز المشاركة وتوحيد الجهود بين الجهات الحكومية، في وزارات: العمل والتجارة والصناعة والاقتصاد والتخطيط، إضافة إلى مؤسسات التعليم والتدريب، وكذلك القطاع الخاص لدعم المسارات والبرامج التنموية التي تؤدي إلى خلق فرص عمل ملائمة من حيث الكم والكيف. وتابع: «استضافت السوق المحلية نحو 10 ملايين عامل وافد معظمهم من الدول الإسلامية»، مؤكدًا أنهم شاركوا بدور إيجابي في دفع عجلة التنمية والاقتصاد في السعودية.

وقال: «هناك الكثير الذي يمكننا أن نتعلمه من بعضنا البعض حول السياسات والبرامج والتجارب التي أثبتت نجاحها في كل ما يتعلق بالتنمية والتوظيف والتدريب، ومجالات التعاون لمعالجة قضايا الشباب والتحديات التي تواجههم».

بدوره، حث إياد مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، المشاركين بالمؤتمر على تفعيل مختلف البرامج وخطط العمل الواردة في إطار منظمة التعاون الإسلامي في مجالات العمل، مع التركيز على نحو خاص على الشراكة والتعاون فيما بين البلدان المستوردة للعمالة والبلدان المصدرة لها داخل فضاء منظمة التعاون الإسلامي، مطالبا في الوقت حينه المؤتمر باعتماد تدابير خاصة من أجل معالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة لأبناء الشعب الفلسطيني مع ما يرافق ذلك من سياسات التشغيل التي تمس بكرامتهم الإنسانية وتحرمهم من فرص العمل اللائق.

وزير العمل السعودي خلال إلقاء كلمته («الشرق الأوسط»)

مع تجدد احتمالات رفع أسعار الفائدة الأميركية

الذهب يهبط لأدنى مستوى في 3 أسابيع

لندن: «الشرق الأوسط»

هبط الذهب إلى أدنى مستوى له في ثلاثة أسابيع، أمس (الجمعة) مواصلا نزيف الخسائر الذي استمر على مدار يومين ليتجه نحو تسجيل أكبر هبوط أسبوعي في تسعة أسابيع مع تجدد احتمالات رفع أسعار الفائدة الأميركية هذا العام.

وأشار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بعد اجتماع استمر على مدى يومين هذا الأسبوع إلى أن رفع أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول) ما زال مطروحا على الطاولة مما حد من الحديث عن أن سلسلة البيانات الاقتصادية الضعيفة والمخاوف بشأن النمو العالمي ستؤدي إلى تأخير موعد رفع الفائدة إلى 2016.

وهبط الذهب في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 1142,41 دولار للأوقية (الأونصة) بعد أن هبط إلى أدنى مستوى منذ التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) 1140,15 دولار في وقت سابق.

وهبطت العقود الآجلة للذهب في الولايات المتحدة تسليم ديسمبر 5,10 دولار إلى 1142,20 دولار.

وحظي الذهب ببعض الدعم من هبوط الدولار 0,3 في المائة أمام سلة من العملات، حيث ارتفع الين بعد قرار بنك اليابان المركزي الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير.

واتجهت الفضة نحو تسجيل أكبر هبوط بين المعادن النفيسة، حيث هبطت 1,5 في المائة حتى الآن هذا الأسبوع. ونزلت العقود الفورية 0,4 في المائة إلى 15,48 دولار للأوقية أمس (الجمعة).

وهبط البلاتين في العقود الفورية 0,4 في المائة إلى 985,70 دولار للأوقية، بينما صعد البلاديوم واحدًا في المائة إلى 674,5 دولار للأوقية.

بينما يقدر حجم استثمارها بـ8 مليارات دولار

مطارات عالمية تتنافس في توظيف التقنية الذكية لزيادة إيراداتها التشغيلية

جدة: فهد البقمي

ارتفعت حدة المنافسة بين أرباب صناعة النقل الجوي باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المطارات لتكسبها ميزة تنافسية تشجع المسافرين وشركات الطيران على استخدامها وهو الأمر الذي يساهم في رفع عوائدها التشغيلية.

وكشفت دراسة متخصصة نفذها مجلس المطارات العالمية اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، أن معدل الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات في المطارات في جميع أنحاء العالم آخذ في الارتفاع، حيث من المتوقع أن يصل إلى 8,7 مليار دولار مطلع العام المقبل.

وأشارت الدراسة إلى زيادة في إيرادات المطارات 6,25 في المائة في توقعات مدعومة بتأكيدات 64 في المائة من كبار مسؤولين يمثلون 223 مطارا في العالم. وأوضحت أن 84 في المائة من المطارات ترى في العام الحالي أن أمن المسافر والمطار يشكلان إما أولوية ابتدائية أو ثانوية للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات.

من جانبه أكد ماتثيس سيرفونتين، نائب رئيس شركة سيتا لحلول المطارات: «تضع المطارات الركاب كأولوية عليا»، مشيرا إلى أن هناك اعترافًا واضحًا أن التكنولوجيا يمكن أن تساعد في تحسين تجربة الركاب. ويلتزم كبار مسؤولي قطاع المعلومات في المطارات (CIOS) بزيادة ميزانياتهم لإدخال تقنيات مثل أجهزة الإرشاد اللاسلكي (تكنولوجيا Beacon) وخدمات الهاتف الجوال وزيادة الخدمات الذاتية، وذلك تسهيلا على المسافرين حيث أصبحت مطارات العالم أكثر اكتظاظًا بالمسافرين.

وأضاف سيرفونتين أن 84 في المائة من المطارات تستثمر في أجهزة الإرشاد اللاسلكي تكنولوجيا وغيرها من أجهزة الاستشعار على مدار السنوات الثلاث المقبلة، سيكون بإمكان المسافرين توقع الحصول على رحلة أكثر قابلية للتنبؤ عبر المطار حيث ستكون الميزات الجديدة مثل أوقات الانتظار وأوقات السير إلى البوابات أكثر شيوعًا. ومما لا شك فيه أن تقنية «إنترنت الأشياء» قادمة إلى المطارات بكل تأكيد وهي تقنية مخصصة لخدمة «المسافر المتصل» وذلك من خلال الاستثمار في تقنيات الاستشعار.

وأظهرت النتائج أن اثنين من أصل خمسة مسافرين في العام الحالي كانوا قد أنهوا إجراءات تسجيل الدخول إلى الطائرة قبل الوصول إلى المطار، ولكن لأولئك الذين لم يفعلوا فإن أكشاك الخدمة الذاتية كانت هي الخيار التالي الأفضل بالنسبة لهم. ففي الوقت الحالي، تكاد تكون أكشاك الخدمة الذاتية لتسجيل الدخول متاحة للجميع في تسعة مطارات من أصل عشرة قاموا بتوفيرها داخل المطار، بزيادة 75 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

وقال محمد الشبلان، مستشار النقل الجوي لـ«الشرق الأوسط»، إن صناعة النقل الجوي شهدت تحولات جذرية في السنوات الأخيرة من حيث طبيعة الخدمات المقدمة للمسافرين في ظل ثورة التقنية التي تساهم في سرعة الإجراءات وسهولة تنفيذها إلكترونيا وهذا الأمر يعتبر ميزة يقدمها المطار للمسافرين وشركات الطيران حيث توفر السرعة التي تنعكس على استيعاب أكبر قدر من المسافرين وتخفف الأعباء التشغيلية والموظفين، إلى جانب قدرة تلك التقنيات على مراقبة حركة المطارات وتوفير بيئة أكثر أمنا وراحة.

وأشار إلى أن منطقة الشرق الأوسط شهدت تطورات كبيرة في استخدام الجيل الجديد من المطارات والاستغناء عن المطارات التقليدية، حيث توفر المطارات الجديدة الكثير من وسائل التقنية في الكاونترات والبوابات الإلكترونية وتوفير مسارات متحركة للمسافرين وبوابة متحركة مرتبطة بالطائرات إلى جانب توفير الكثير من خدمات التكنولوجيا واستخدام الإنترنت على نطاق واسع.

وكانت الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية شرعت في إنشاء وتحديث وتطوير الكثير من المطارات الدولية والداخلية في إطار برنامجها لتحديث مطارات البلاد، وتعمل الهيئة على رفع مساهمة المطارات في الارتقاء بمستوى الخدمات للمسافرين بما يتناسب مع الزيادة المطردة في أعداد المسافرين بين مختلف مدن السعودية.

وتشير النتائج الإجمالية بحسب الدراسة إلى أن مشغلي المطارات يتطلعون إلى تطوير «المطارات الذكية» على مدار السنوات الثلاث المقبلة. حيث يقومون باستخدام أجهزة الاستشعار لربط الأشخاص بالأشياء، ويسخرون قوة البيانات لاتخاذ قرارات أفضل وأسرع، من خلال استخدام اتخاذ قرارات مشتركة (CDM) وحاليًا قام نحو ثلث المطارات بتطبيق بعض من أنواع اتخاذ القرارات المشتركة (CDM) إلى جانب تخطيط 34 في المائة من المطارات الأخرى لإدخالها بحلول نهاية عام 2018.

ويعرف الإصدار المُحسن بشكل أكبر بـ(A - CDM)، حيث يكون المطار متصلا بإدارة الحركة الجوية الإقليمية والخطوط الجوية والأنظمة الأخرى، ومن المتوقع أيضا أن تقوم 34 في المائة من المطارات بإدخال هذه التقنية على مدار السنوات الثلاث المقبلة، رغم أنه حتى وقتنا الحالي قامت 14 في المائة من المطارات بتبني هذه التقنية.

معدل الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات في المطارات في جميع أنحاء العالم آخذ في الارتفاع («الشرق الأوسط»)

تبلغ قيمته 8,8 مليار دولار

الرئيس التنفيذي لشركة «سيمنز»: قد يتم توسيع اتفاق الكهرباء مع مصر

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التنفيذي لشركة «سيمنز» الألمانية جو كايسر في نشرة للعاملين بالشركة إن «سيمنز» قد توسع اتفاق الكهرباء القياسي مع مصر البالغة قيمته ثمانية مليارات يورو (8,8 مليار دولار). وقال كايسر إن مصر التي تعاني شبكة الكهرباء بها تحت وطأة الطلب المتزايد بحاجة لزيادة طاقتها الإنتاجية، قبل بداية موسم الصيف وبأسرع مما يمكن لـ«سيمنز» بناء توربينات جديدة بموجب الاتفاق القائم.

وقال بعد زيارة لمصر التقى خلالها مع الرئيس عبد الفتاح السيسي: «كان علينا أن نطرح خطة جيدة حول الكيفية التي يمكننا المساعدة بها وهذه الخطة نالت رضا الرئيس».

وأضاف في مقابلة مع نشرة سيمنز فيلت التي اطلعت «رويترز» عليها، اليوم (الجمعة): «تصافحنا على ما يمكننا بناؤه».

وقال كايسر إن الطاقة الإنتاجية الإضافية ستكون 800 ميغاواط سيجري إنتاجها من خلال تحديث محطات كهرباء موجودة وتركيب وحدات توليد طاقة لا مركزية، لكنه لم يكشف عن قيمة الاتفاق.

وتم توقيع اتفاق بقيمة ثمانية مليارات يورو في يونيو (حزيران) بهدف إنتاج 16,4 غيغاواط من أجل تعزيز طاقة توليد الكهرباء في مصر بنسبة 50 في المائة بعد أن تدخل الطاقة الإنتاجية الجديدة الخدمة في 2017.

جميع القطاعات مصابة بالسلبية على الرغم من التقدم الذي يحققه الاقتصاد في الآونة الأخيرة

حالة من الاهتزاز تعم ولايات الغرب الأوسط الأميركي إثر انهيار أسعار السلع الأساسية

نيويورك: نيلسون شوارتز وجولي كريزويل

على بعد ألف ميل إلى الجنوب من بلدة غرانايت سيتي بولاية إلينوي، تقع بلدة الصلب الرملية الصغيرة على ضفاف الميسيسيبي، حيث توقفت منصات النفط بغرب تكساس عن العمل تماما. وعلى مسافة 700 ميل إلى الشمال، توقفت عن العمل كذلك مناجم الحديد في ولاية مينيسوتا.

كانت المنصات النفطية، مع الأنابيب العميقة الضاربة في أعماق الأرض، تستهلك جُل الصلب الذي تنتجه أفران غرانايت سيتي، بينما كانت المناجم توفر إمدادات المواد الخام. وحتى الآن، هناك أكثر من 2000 عامل في مصنع الصلب الأميركي العملاق، الذي لا يبعد كثيرا عن سانت لويس، ينتظرون إذا ما كان دورهم قد حان. خلال هذا الشهر، وجهت الشركة إليهم تحذيرا أنها قد تضطر إلى وقف العمل، مؤقتا، بالمصنع. وقد تبدأ الشركة في تسريح العمالة بداية من أعياد الميلاد على رأس العام القادم.

قد تنال غرانايت سيتي نصيبها من الانتظار، ولكن الاهتزاز في الأنشطة الاقتصادية بات واضحا بالفعل عبر رقعة كبيرة من ولايات الغرب الأوسط بقلب البلاد التي تمتد من خليج المكسيك وحتى الحدود الكندية الأميركية، حيث تشهد أسعار السلع الأساسية انهيارا حادا.

سواء كان الأمر يتعلق بعمال النفط أو بغيرهم في تكساس ونورث داكوتا، أو بعمال المناجم في مينيسوتا، أو بالمزارعين في أيوا، أو صناع وبائعي المعدات الثقيلة في إلينوي، فإن السبب الكامن وراء المخاوف لا يتغير بأي حال: الهبوط المفاجئ في الطلب على السلع الأساسية. يقول مايك مكابي (53 عاما) وهو من عمال الصلب من الجيل الثاني الذي قضى ما يقرب من عشرين عاما يعمل في الفرن حيث يتحول الحديد المنصهر والخردة المعدنية إلى صلب فولاذي «يعتري الجميع الخوف حتى الموت، وإننا في انتظار الأسوأ. إنهم يدفعون لنا لصناعة الأنابيب، ذلك هو عملنا. ولكن الشائعات تقول: إن طلبات الشراء في انهيار كبير».

يذكرنا انهيار أسعار مختلف المنتجات، بما في ذلك النفط الخام، وخام الحديد، والمحاصيل الزراعية مثل الذرة وفول الصويا، بالانهيار الذي شهده قطاع التكنولوجيا في عام 2000، أو انفجار فقاعة الإسكان قبل عشر سنوات تقريبا. وخلف الألم والقلق هناك رياحا معاكسة قادمة من الصين وغيرها من الأسواق الناشئة، حيث تشهد هي الأخرى بطئا في النمو وجفافا في الطلب على المواد الخام التي تعتبر المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي.

حتى مع التقدم الذي يحققه الاقتصاد الأميركي في الآونة الأخيرة، فإن أعصاب الجميع باتت مشدودة وبشكل كبير، حيث يساور المستثمرين والبنوك، الذين كانوا يوفرون الأموال بشغف إلى شركات الطاقة والتعدين العملاقة عندما كانت الأسعار مرتفعة، القلق العميق حول ما إذا كانت الشركات سوف تسدد قروضها إذا ما واصلت الأسعار هبوطها الحالي. وقالت شركة كاتربيلار، ومقرها في بيوريا بولاية إلينوي، في سبتمبر (أيلول) الماضي إنها تعتزم تخفيض ما يصل إلى 10 آلاف وظيفة، مما يعتبر نتيجة قاسية للغاية لانخفاض الطلب على علامتها التجارية من الجرافات والحفارات الصفراء المميزة.

وبعد أيام قليلة من قرار شركة كاتربيلار، أعلنت شركة ألكوا أنها في طريقها للانقسام إلى شركتين للمساعدة في التعامل مع الانهيار الواضح في أسعار الألمونيوم. أما شركة ديوبونت، التي كانت خاضعة لضغوط كبيرة لتنفيذ انقسام مماثل بسبب سوء أسعار المواد الكيميائية، فأعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) عن استقالة مديرها التنفيذي وأنها في طريقها لخفض النفقات بصورة شديدة. في تكساس، ألغت شركات الطاقة وغيرها من شركات الموارد الطبيعية نحو 25 ألف وظيفة خلال هذا العام. وفي ولاية نورث داكوتا ذات الكثافة السكانية المنخفضة، حيث ارتفاع الثروات مع الطفرة التي شهدها مجال النفط الصخري، ألغيت نحو 10 آلاف وظيفة، مع بعض المساكن التي بنيت على عجل هناك وصارت خاوية.

وبالنسبة للحزام الزراعي، الذي تجنب إلى حد كبير الأضرار الناجمة عن الأزمة المالية والركود الكبير، فإن التحول الاقتصادي كان حادا على وجه الخصوص. تتوقع وزارة الزراعة الأميركية أن عوائد المزارع، المعدلة وفقا للتضخم، سوف تشهد انخفاضا بواقع 54 في المائة مما كانت عليه قبل عامين ماضيين - وهو أدنى مستوى تصل إليه منذ ثمانينات القرن الماضي. ولقد انخفض سعر شراء الذرة، المحصول الأكثر قيمة في البلاد، وصولا إلى 3,78 دولار للبوشل الواحد من واقع 7,50 دولار قبل ثلاث سنوات مضت.

يقول ناثان كوفمان، المدير التنفيذي لفرع أوماها لبنك الاحتياطي الفيدرالي في كانساس سيتي بولاية ميسوري «أعتقد أن الكثير من المزارعين بدأوا في إدراك أن مستويات الأسعار هذه لن تكون مؤقتة».

• تتوقع وزارة الزراعة انخفاضا في أسعار السلع 54% مقارنة بعامين ماضيين وهو أدنى مستوى منذ الثمانينات

ومع ذلك، ومع كافة المخاوف المتزايدة عبر القطاع الأوسط من ولايات البلاد، فإن الازدهار الممتد لفترة طويلة في أسعار السلع الأساسية قد انقطع على كلا الاتجاهين، الإنتاج والاستهلاك. وعلى خلاف أزمة الإسكان، التي لم يستفد منها أحد إلا حفنة صغيرة من البائعين قصيري الأجل، كان لانهيار الأسعار أثر تعويضي إيجابي بالنسبة للمستهلكين وبعض من الشركات.

يتساوى الانخفاض بنسبة 37 في المائة مع أسعار الوقود منذ صيف عام 2014 مع تخفيض الضرائب بمقدار 100 مليار دولار وهو ما تشتد الحاجة إليه لإغاثة الاقتصاد في الوقت الذي تستمر فيه الأجور عالقة في مكانها. كما شهدت أسعار الأغذية انخفاضا هي الأخرى، حيث هبطت أسعار الدجاج بواقع 8 في المائة عن العام الماضي، وفقا إلى مكتب إحصاءات العمل. وانخفضت كذلك أسعار الحليب، مع هبوط في أسعار المنتجات المستوردة من الخارج مثل القهوة.

اعتاد منتجو السلع الأساسية على تنظيم التعامل خلال فترات الازدهار والكساد المتعاقبة، ولكن فترة النمو الطويلة للأسواق المالية المدفوعة بالنهم الصيني الذي لا يشبع للمواد الخام كانت فترة استثنائية خاصة بكل المقاييس المعروفة. حيث يشبه إدوارد إل. مورس، رئيس أبحاث السلع الأساسية لدى مجموعة سيتي العالمية، الازدهار الصيني بالعقود الثلاثة التالية على الحرب العالمية الثانية، حينما كانت أوروبا في جهود إعادة الإعمار، أو بالعصر الذهبي للثورة الصناعية في الولايات المتحدة خلال الخمسين سنة التالية على الحرب الأهلية الأميركية.

استثمرت مبالغ طائلة من الأموال على مستوى العالم في زيادة إنتاج السلع الأساسية، سواء كان ذلك يعني الحفر لاستخراج خام الحديد والألمونيوم في البرازيل وأستراليا، أو تطوير مصادر أخرى من النفط الصخري والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة. وخلال العقد الأول من القرن 21، كما يقول مورس، تضاعف الإنفاق على استكشاف الطاقة والحفريات سبع مرات.

وتابع مورس يقول: «كانت هناك طفرة كبيرة في إنفاق رؤوس الأموال في كل مكان بالعالم. كان حشدا مهيبا وعظيما للموارد للعثور على، وإيجاد، أي شيء جديد. وعلى غرار الطفرات التي شهدها مجال البنية التحتية في الماضي، فإن الأمر برمته يقترب من نهايته».

ومن أميركا الجنوبية وحتى جنوب أفريقيا وما بعدها، فإن هدوء الاقتصاد الصيني يُضاف إلى حالة الجمود الاقتصادي العالمية. إن الضربة المزدوجة من انخفاض الصادرات إلى الصين وهبوط أسعار السلع الأساسية قد اجتاحت الاقتصاد البرازيلي، سابع أكبر اقتصاد في العالم، ولقد انخفضت عملة البلاد بمقدار الثلث تقريبا مقابل الدولار خلال هذا العام.

وعلى مقربة من أرض الوطن، في بلدة اسامبشن بولاية إلينوي، وفي غيرها من البلدات الزراعية الصغيرة عبر الغرب الأميركي الأوسط، هلت عليهم السنوات العجاف. ولكن على غرار المذكور في سفر الخروج بالكتاب المقدس، كانت هناك سبع سنوات وافرات قد، بالفعل، سبقتها.

وبالإشارة إلى كافة أحوال المعاناة الاقتصادية في أماكن أخرى، عبر القطاع الزراعي من خضم أزمة الكساد الكبير سالما إلى حد ملحوظ. كانت المحاصيل الزراعية وفيرة، وكانت أسعار الذرة وفول الصويا منتعشة، وأدى انخفاض أسعار الفائدة إلى تسهيل الاقتراض وشراء الأراضي أو المعدات الجديدة.

يقول توم سلوان، المدير التنفيذي لشركة سلوان، وهي من كبار شركات التجارة في الجرارات والحاصدات الزراعية وغيرها من المعدات من طراز جون دير التي تمتلك 20 مستودعا في ولايتي إلينوي وويسكونسن: «لم يُصب قومي بسوء. يقول كل أصدقائي كيف كانت الأوقات عصيبة، ولكن المزارعين ظلوا بأمان».

أما المزارعون، أمثال تيري البريخت، الذي يعمل في زراعة الذرة وفول الصويا في نفس قطعة الأرض البالغة مساحتها 600 فدان في ستاونتون، إلينوي، وهي نفس الأرض التي كان يعمل والده وجده على حرثها من قبل، فاستغل الأرباح المفاجئة من ارتفاع الأسعار في تحديث شاحنات نقل الحبوب وغيرها من المعدات بحوزته. وفي يوليو (تموز)، كان في إجازة من المزرعة وانطلق إلى هاواي في رحلة لأسبوعين برفقة زوجته وابنته.

ويقول تيري إنه ربما تمر فترة قبل أن يتمكن من الذهاب في رحلة مماثلة مجددا. «مع أسعار كتلك، سوف أكون حذرا كثيرا في إنفاق المزيد من الأموال، إننا نستغل الفرصة عندما تكون سانحة فقط».

وكما كان الحال مع غير ذلك من السلع الأساسية، دفع الطلب الخارجي أسعار المحاصيل إلى الارتفاع أيضا، وخصوصا مع شروع المستهلكين في الأسواق الناشئة في محاكاة العادات الغذائية الغربية.

كانت صادرات القمح من الولايات المتحدة إلى الصين وحدها في عام 2014 أربعة أضعاف ما كانت عليه في عام 2011، بينما تضاعفت الأسعار قبل هبوطها الأخير. تحظر بكين استيراد اللحوم الأميركية، ولكن صادرات اللحوم الأميركية إلى هونغ كونغ قد ارتفعت بشكل كبير، ويجري إثر ذلك تهريب تلك اللحوم إلى البر الرئيسي بالصين.

مع انخفاض أسعار المحاصيل الزراعية، كذلك انخفضت مبيعات معدات شركة جون دير في القطاع الذي يخدمه سلوان. حيث هبطت طلبات شراء المعدات الجديدة بنسبة 30 في المائة عن العام الماضي، كما قال، والجرارات والحاصدات المستعملة التي يتخذها على سبيل المقايضة الآن تملأ معظم أرجاء المستودع ذي الفدادين الخمسة لدى مقر شركته في بلدة اسامبشن، إلينوي.

وتابع سلوان يقول: «جنى المزارعون الكثير من الأموال حتى إنهم ابتاعوا جميعهم معدات جديدة. أما الآن فإن توريد المعدات المستعملة يلقى رواجا كبيرا».

وعلى غرار الهبوط الذي تشهده مبيعات سلوان، كذلك الحال في كافة أعمال شركة جون دير الأخرى، التي تتخذ من مولين في إلينوي مقرا لها على بعد ثلاث ساعات بالسيارة من بلدة اسامبشن، فلقد استغنت الشركة عن خدمات 1500 موظف تقريبا خلال العام الماضي، وهبطت الأرباح بواقع 40 في المائة في الربع الماضي من هذا العام. ولكن نظرة سلوان بعيدة الأمد - فلقد تأسست الشركة على يد جده في عام 1931. يقول: «إننا في خضم الأعمال التجارية الدورية. ولقد طال أمد الأوقات السعيدة أكثر مما توقعنا، وربما سوف نشهد عامين أو نحوهما من السنوات العجاف في الفترة المقبلة».

والآن، مع انتهاء حالة الازدهار، ربما نبدأ في رؤية حالات الإفلاس في القطاع الزراعي مجددا، ولكن ليس هناك أحد يتوقع تكرارا لأزمة ثمانينات القرن الماضي حينما انهار الكثير من المزارعين والبنوك المحلية. الفارق الكبير المشهود هذه المرة هو، كما يقولون، مستويات الديون الإجمالية المنخفضة، وتكاليف الإقراض الرخيصة التاريخية.

غير أن الجهات المراقبة للبنوك وغيرها من الهيئات الحكومية تراقب عن كثب الارتفاع المطرد في القروض الزراعية التشغيلية قصيرة الأجل عبر العام الماضي.

• كانت صادرات القمح من الولايات المتحدة إلى الصين وحدها في عام 2014 أربعة أضعاف ما كانت عليه قبلها بعامين

يقول ديفيد ميلر، مدير الأبحاث وخدمات السلع الأساسية لدى مكتب اتحاد المزارعين في أيوا: «إذا سددت أرضك ما عليها من أقساط، ووفقا لسعر 3,50 دولار للبوشل الواحد، ربما تتمكن من تأمين شيء قليل من الدخل الخاضع للضرائب. وإذا ما كنت تؤجر الأرض مقابل 300 دولار للفدان، فإنك ستفقد أموالا إثر ذلك ولا بد».

إلى الشمال الشرقي من المصانع والمشاهد الصناعية القاتمة في غرانايت سيتي، تحول المشهد العام في مقاطعة ماديسون في إلينوي سريعا إلى أراض زراعية ممتدة يغطيها لون الكهرمان. وبالنسبة للمزارعين في المنطقة، فإن شركة هامل كووب للحبوب في منطقة هامل الريفية هي محل بيع أو تخزين المحاصيل خاصتهم، ومستراح الهمهمات التجارية وأحاديث الأعمال. وفي هذه الأيام، تتحول المحادثات بين الناس حتما نحو مناقشة الأسعار، التي تظهر على لوحة الإعلانات الكبيرة التي تعمل إيمي روغير، المدير العام بالشركة، على تحديثها بعد ظهيرة كل يوم بآخر الأرقام الواردة من مجلس شيكاغو التجاري.

قبل عامين ماضيين، كان فول الصويا يُباع مقابل 15 دولارا للبوشل الواحد. ولكن السعر التعاوني الحالي يبلغ 8,90 دولار فقط. وكانت الذرة تُباع لقاء 6,93 دولار للبوشل الواحد في عام 2012، ولكنها انخفضت الآن إلى 3,78 دولار فقط.

تقول روغير، التي نشأت في مزرعة بتلك المنطقة التي لا يزال والدها وشقيقها يديرانها: «ليس هنا أحد سعيد بتلك الأسعار. يقدم الجهاز التعاوني أسعارا منخفضة للبذور، كما يستخدم المزارعون أسمدة منخفضة التكلفة للتعامل مع، واستيعاب، الميزانيات المقيدة».

على غرار المعدات الزراعية المستعملة القابعة في مستودع سلوان، فإن أول ما يشاهده الزائر هناك في مصنع الصلب في غرانايت سيتي هي أكوام تلو الأكوام من الفحم. وهو ما يُعرف في أوساط صناعة الصلب بفحم الكوك - أي الفحم المكربن المستخدم في انصهار وتنقية خام الحديد ثم تحويله إلى فولاذ صلب. ومع أنه ليس هناك إلا فرن واحد فقط من الأفران العالية العاملة في غرانايت سيتي، فإن مصنع الصلب يعمل فقط بنصف طاقته الاعتيادية من 2,8 مليون طن من الصلب في العام. وعبر مختلف أقسام الشركة، فإن شركة الولايات المتحدة للصلب تستخدم 58 في المائة من طاقتها الإنتاجية، مما يعني أن هناك كميات هائلة من فحم الكوك من دون فائدة في الوقت الحالي.

يستخدم بعض من الصلب المنتج في غرانايت سيتي في أعمال البناء وفي الماكينات وغيرها من المعدات، ولكن النصيب الأكبر يخصص لما يُعرف في أوساط تلك الصناعة بأنه المنتجات الأنبوبية ذات الاستخدام النفطي.

منذ أوائل عام 2011 وحتى منتصف عام 2014، حينما كان يجري تداول النفط عند أسعار تتراوح بين 90 إلى 110 دولارات للبرميل، كانت غرانايت سيتي تقوم بشحن اللفائف تلو اللفائف من الصلب إلى مصنع الصلب للولايات المتحدة في لون ستار بولاية تكساس، حيث كان يتحول هذا الصلب هناك إلى أنابيب تستخدم لتبطين الآبار النفطية وغير ذلك من المنتجات الأخرى ذات الصلة.

ولقد أجبر الانخفاض المفاجئ في أسعار النفط الخام، وصولا إلى 40 إلى 50 دولارا للبرميل خلال عام 2015، الصناعة على توقف أكثر من نصف الحفارات عن العمل. وفي منتصف أكتوبر، كان هناك نحو 595 منصة نفطية قيد العمل، مقارنة بنحو 1590 منصة قبل عام مضى.

ولكن هناك عبء خفي في السوق. حيث يعمد الكثير من المشغلين، من أجل الحفاظ على التعاقدات، إلى حفر الآبار النفطية دون الانتهاء منها. مما يعني أنه وبمجرد ارتفاع الأسعار الشيء القليل، قد يرتفع الإنتاج سريعا مرة أخرى، مما يهدد بانخفاض الأسعار مجددا. نتيجة لما تقدم، فإن العواقب المالية - وغير ذلك من المقرضين لصناعة الطاقة – هي في ازدياد، ولسوف يرتفع الضغط كثيرا إذا ما ظلت أسعار النفط عند مستوى 45 دولارا للبرميل.

أما القروض التي كانت آمنة منذ فترة فتبدو الآن أكثر خطورة: إن الضمانات الداعمة للكثير من القروض التي تحتفظ بها البنوك هي في صورة احتياطات الغاز والنفط. ومع هبوط أسعار النفط عالميا، هبطت بالتالي قيمة السلع الأساسية الضامنة للقروض.

بدأت البنوك في تأمين الأموال، والاحتفاظ بها جانبا، لتغطية القروض المتعثرة المقدمة إلى شركات الطاقة. عبر الفصول الأربعة الأخيرة، زاد بنك كوميركا في تكساس من الاحتياطات التي يحتفظ بها جانبا للقروض المتعثرة لشركات الطاقة والشركات المتعلقة بها، مما يبلغ نحو 3,8 مليار دولار، أي ما يساوي تقريبا 8 في المائة من إجمالي القروض التي يحتفظ بها البنك. وفي منتصف أكتوبر، أعلن بنك كوميركا أنه ضاعف تقريبا من إجمالي قروض الطاقة حتى مبلغ 1,1 مليار دولار، مما يصنفه البنك تحت فئة «قروض مدانة»، أو ما يعني أن البنك تساوره الشكوك حول الأوضاع المالية للمقترضين تحت تلك الفئة.

وحتى مع تعاملهم مع الانخفاض في الطلب على النفط، فإن صناع الصلب الأميركيين أصابهم طوفان الصلب المستورد من المنتجين الأجانب، وخاصة من كوريا الجنوبية.

ولقد أقامت شركة الولايات المتحدة للصلب دعوى تجارية ضد صناع الصلب الكوريين، زاعمة أنهم يعملون على تخفيض أسعار الصلب بأقل من نصف تكاليف التصنيع. وبحلول ميقات تسوية تلك القضية، رغم كل شيء، كانت الأفران العالية في غرانايت سيتي لا تزال باردة.

يقول دوغلاس آر. ماثيوس، نائب رئيس عمليات المنتجات المسطحة المدرفلة لشمال أميركا في شركة الولايات المتحدة للصلب: «هناك في المعتاد مخزون احتياطي يغطي احتياجات أربعة شهور من المنتجات الأنبوبية ذات الاستخدام النفطي لدى شركة الولايات المتحدة للصلب. أما الآن فإن ذلك المخزون يبلغ 10 إلى 12 شهرا كاملة، ولا نزال نشهد مستويات مرتفعة من الصلب الكوري ترد إلى بلادنا».

* خدمة «نيويورك تايمز»



شهدت أسعار السلع الغذائية انخفاضا حادا مقارنة بعام 2011 (غيتي)

بيت الحوار

البرنامج الذي يناقش ويحلل ويقدم التوصيات

يدير الحوار الإعلامي يحيى ألأمير

مع نخبة من الخبراء السعوديين لمناقشة

تنوع مصادر الدخل





خليجية

شبابها أدرى بشعابها













www.rotana.net

تعلم من إيريك فريشون الدقة ومن تييري ماركس التقنية

الشيف فلوريون فافاريو: نجاحي بفضل عملاقين في عالم الطهي

لندن: جوسلين إيليا

الشيف فلوريون فافاريو، يترأس فريق الطهاة في مطعم «سيليست» في فندق «ذا لانزبرا» الذي افتتح أبوابه من جديد أمام الذواقة الباحثين عن النكهة الفرنسية العصرية في قلب لندن الصيف الماضي.

فلوريون يبلغ من العمر 32 عاما، إلا أن خبرته في عالم الطهي تبدو وكأنها أطول بكثير من ثلاثة عقود، والسبب يعود لحظه الجيد لأنه تتلمذ على يد عمالقة في عالم الطهي في باريس بعدما تلقى كثيرا من الخبرة والتدريب من الطاهي تييري ماركس عراب المطبخ الجزيئي الذي يحمل في جعبته نجمتي ميشلان، وساحر المطبخ الفرنسي المخضرم الشيف إيريك فريشون صاحب 3 نجوم ميشلان الذي يعد الطاهي المفضل لدى الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي.

وقع الاختيار عليه لترأس مطعم «سيليست» بعدما ارتأى الشيف فريشون أنه الشخص المناسب لهذا المنصب المهم والحساس، خاصة وأن إدارة فندق «ذا لانزبرا» انتقلت إلى مجموعة عائلة «أوكتر» الذي يقع فندق «لو بريستول» الفرنسي تحت لوائها.

فكان لا بد من إيجاد الطاهي المناسب لإدارة المطعم الجديد في الفندق الذي يعد من أهم فنادق لندن.

وبفترة سريعة جدا استطاع الشيف فلوريون أن يطبع اسمه على أوراق الصحف البريطانية التي كتبت كثيرا عن إنجازاته رغم سنه الصغيرة.

وعلى الرغم من انشغالاته الكثيرة بحكم العمل وبسبب تأسيس مطعم جديد، التقى الشيف فلوريون فافاريو «الشرق الأوسط» وكان هذا اللقاء.

● كيف تصف نفسك في كلمات قليلة؟

- متفتح الذهن، ومتطلع للكمال، ومتحمس، والطهي أسلوب حياتي وفني.

● كيف ساعدك السفر في الطهي؟

- لقد جعل السفر ذهني أكثر تفتحًا عندما يتعلق الأمر بالمنتجات الغذائية والناس والأسلوب، كما مكنني من سرعة التكيف مع أي وضع. لا شيء يثري الإنسان أكثر من اكتشاف ثقافات أخرى وأساليب مختلفة في العمل.

● لقد عملت مع تييري ماركس الذي يعد واحدًا من أفضل الطهاة في المطبخ الجزيئي، كيف تقارنه بالطاهي إيريك فريشون؟

- تييري ماركس وإيريك فريشون لا يمكن المقارنة بينهما، ويسع المرء أن يقول إنهما لعبا أدورًا مكملة في تدريبي وخبرتي المهنية. كلاهما طاهيان ممتازان وقد تعلمت كثيرًا من العمل بجوارهما سواء على المستوى الفني أو الدقة وتعزيز الطعم. إلى جانب تييري مارك، اكتشفت العالم والمؤسسات وتقنيات الطهي الدولية، بينما مع إيريك فريشون، تعلمت الدقة وعمليات في الطعم والوصول بطبق ما إلى الكمال.

● تواجه تحديًا جديدًا الآن في لندن، كيف يمكنك أن تصف وظيفتك الجديدة في «سيليست»؟

- التحدي الجديد الذي أخوضه في فندق «ذا لانزبرا» هو الأكثر إثارة في حياتي حتى الآن، لأنه ينطوي على تحدي الوصول إلى الجودة القصوى في ترميم أحد القصور واستعادة بريقه. إنها تجربة تتعلق بتحقيق الامتياز في الإفطار والغداء وخدمة الغرف وتناول الشاي في فترة ما بعد الظهر والطعام الجيد في «سيليست». «ذا لانزبرا» هو جزء من مجموعة «أوكتر» والفندق الشقيق لفندق «لو بريستول» في باريس، لكن الأمر لا يتعلق باستنساخ ذات المطبخ ولكن تقديم الجودة نفسها في الخدمة والإتقان. إنه تحد جديد يمثل بالنسبة إلي الخطوة التالية المنطقية في مسيرتي المهنية.

● هل تعتقد أن البريطانيين سوف يتقبلون مطبخك ويحبونه، في ظل أن لندن أصبحت عاصمة الطعام في العالم، والمنافسة تكون عادة شرسة جدًا في العاصمة؟

- أعتقد أن مطبخ «سيليست» سوف يروق للبريطانيين. إنه يقوم على أسس المطبخ الفرنسي لكن باستخدام المنتجات الغذائية المحلية مع إلهامات دولية.

لندن هي عاصمة جميع إلهامات الطهي وتتسم بالحيوية الشديدة، أعتقد أن هناك دائمًا مساحة للجميع، هناك مطاعم كثيرة جيدة وكلها شديدة التباين.

● كيف تصف طعامك في «سيليست»؟

- مطبخي في «سيليست» فرنسي الطابع مع إلهامات دولية جمعتها من خبراتي حول العالم، إنني أعشق خصوصا أن أجرب في عملي باستخدام الخضراوات. لقد أصبح من المهم في الوقت الحاضر أن تقدم طهيًا وطعامًا صحيًا، مع أهمية الاحتفاظ بعناصر المذاق أيضًا، لكننا ما زلنا في مرحلة البداية، وأمامنا كثير لكي ننجزه.

● بعض مشاهير الطهاة الفرنسيين يعارضون المطبخ الجزيئي، ماذا تقول لهم؟

- أعتقد أن المطبخ الجزيئي هو اتجاه استكشفه كثير من الطهاة في مرحلة أو أخرى من عملهم. الطهي لا يمكن أن يقوم بشكل كامل على ذلك. هذه الأساليب مثيرة للاهتمام وما زال طهاة كثيرون يلجأون إليها، مثل استخدام النيتروجين في إعداد الحلويات، ولكنني أظن أن أهم عنصر هو الاعتدال في استخدام هذه الأساليب، وألا يضع الطاهي كل البيض في سلة واحدة.

● المطبخ الفرنسي، شأنه شأن أي مطبخ آخر، يعتمد على المكونات الجيدة. هنا في «سيليست»، تستخدم منتجات غذائية بريطانية، فهل لا يؤثر ذلك على طهيك؟

- تمتلك بريطانيا منتجات رائعة، والتي من الطبيعي جدًا أن تكون مختلفة تمامًا عن فرنسا. على سبيل المثال، لم أتمكن من استغلال موسم «عيش الغراب» هنا الاستغلال الأمثل، لذا يتعين علي أن أتكيف مع المواسم والمنتجات الغذائية هنا، التي تمنحني التنوع وتجعل الأمر أكثر إثارة. لا شيء ثابت للأبد والاحتمالات غير محدودة في المطبخ. هذه العناصر هي التي توقظ خيالي في المطبخ.

● هل هناك أي اختلاف في الطهي للمتذوق الفرنسي عن قرينه البريطاني؟

- الفرنسيون متعصبون لمطبخهم ومنتجاتهم الغذائية، لكن الناس في وقتنا الحاضر منفتحون على ثقافات ومطابخ دولية مختلفة، والدليل على ذلك هو عدد الفرنسيين في مدينة مثل لندن، انفتاح الذهن بات طريقة التفكير الجديدة الآن، وانطلاقًا منه نتطلع إلى بقية العالم.

● أين ترى نفسك بعد 5 سنوات من الآن؟

- بعد 5 سنوات، أطمح أن أكون قد قدت المطبخ في «ذا لانزبرا» و«سيليست» إلى مستوى الامتياز الذي يستحقه، وأن أصل للنجوم من أجل «سيليست» وأحافظ على أعلى معايير الخدمة، مع تحقيق الاستقرار في فريقنا. أتمنى أن يتحلى فريقي بالإخلاص والسعي إلى أن يكون الأفضل. لا يعود الفضل في نجاح مثل هذا إلى رجل واحد بل إلى الفريق بأكمله.

● في سن الـ32 أصبحت واحدًا من أكثر الطهاة المرموقين في العالم، ما حلمك للمستقبل، وماذا عساك أن تحقق أكثر من ذلك؟

- ما زال أمامي كثير لكي أنجزه، رحلتي بدأت لتوها لكنني أود أن أفتح مطعمي الخاص في يوم ما وأطور مفهومي للطعام مع زوجتي، من المهم بالنسبة إلي أن أتمسك بحدسي كما أراه وأتخيله. هدفي هو اختيار مكان ومفهوم، علاوة على الديكورات والأثاث وتصميم مطبخي كما أحتاجها بالضبط، سيكون هذا أفضل إنجازاتي.

● هل تعتقد أن وجود مطعم داخل أحد الفنادق يحد من إبداع الطاهي، في حال لو قارنا ذلك بمطعم مستقل؟

- هناك إيجابيات وسلبيات لإدارة مطعم داخل فندق. عندما يكون المطعم جزءًا من فندق مثل «ذا لانزبرا» ومجموعة فندقية مثل «أوكتر»، فإن ذلك يوفر لنا السبل لتحقيق مستوى من التميز لا يضاهيه شيء آخر، وهو أمر أعتقد أنه سيكون من الصعب تحقيقه في مطعم مستقل التشغيل أو الإدارة.

● ماذا سيكون معدل تغييرك لقائمة الطعام؟ هل فصليًا أم حسبما يروق لضيوفك؟

- تتغير قوائم الطعام كل شهر ونصف الشهر، تبعًا للموسم والمنتجات الزراعية المتوفرة. نقدم رحلة بين الأطباق التي تتسم بالبساطة والتحرر وتحظى بقبول الناس. أهم عنصر بالنسبة إلينا هو الإصغاء إلى العملاء من أجل إرضائهم، وأن نجعلهم يعيشون تجربة لا شبيه لها، رضاهم هو أعظم جائزة لنا.

من أطباق الشيف فلوريون فافاريو في مطعم سيليست في لندن (تصوير: دومينيك جيمس)

مطعم الأسبوع
Resturant

من أبسط مطاعم أثينا وأكثرها تميزًا

«تو إيلينيكو».. مطعم يوناني لا يعتمد إلا على الأكل

أثينا: بثينة عبد الرحمن

من يزور العاصمة اليونانية أثينا قد يفاجئه إصرار أهلها على التغلب على مصاعب بلادهم الاقتصادية، بمزيد من الاندفاع وحب الحياة.

يبدو واضحا أن هناك متاجر قد أغلقت أبوابها، لكن المقاهي والمطاعم المنتشرة في الأحياء الشعبية أو المناطق الراقية لم تتأثر ولا تزال تضج بالحياة.

أما قلب المدينة والطرقات المتفرعة من ميدان «سينتاغما» فالضجيج والأنس لا يخفتان حتى ساعة متأخرة من الليل، وهذه المناطق لا تركز على السياح بقدر ما تركز على زيارة أهل البلد.

بعيدا عن وسط المدينة وبعد جولة حول مرفأ لأفخم اليخوت وقع اختيارنا على مطعم يوناني بسيط ومميز يقدم مأكولاته تحت إشراف ورقابة «الجدات»، وأطباقه تحوي على مشاوي بنكهات منوعة، والممبار، والمحاشي بخلطات تقليدية لا تجيد تحضيرها إلا الجدات في مطعم «تو إيلينيكو» To Elliniko ناهيك عن مختلف السلطات، حيث للباذنجان الزعامة وللبقلاوة قيادة لائحة الحلويات.

بعض المطاعم تركز على الديكورات الفخمة والمناظر الطبيعية التي تطل عليها، وصور المشاهير التي تزين الجدران، إلا أن مطعم «تو إيلينيكو» بالعاصمة اليونانية يركز على الأطباق التقليدية التي يقدمها، ولا يستخدم في تزيينه إلا المنتجات والبهارات التي يستعملها في أطباقه ويبيعها في المطعم، فترى علب زيت الزيتون، واللحوم المجففة والمدخنة ومنتجات الألبان والخضراوات والبهارات معروضة على الأرفف لتعطي نمطا جديدا للديكور غير العادي.

وبحسب مدير المطعم نيكولاس ميساريس، فإن شهرة المطعم تعود إلى خبرة الجدات اللاتي يقمن باستعمال وصفات لا يبحن بها لأحد.

وعلى المنتجات التي تستخدم في الأطباق، والتي يتمكن الزبون من معرفة مصدرها من خلال لوحة مزودة بأضواء تشير إلى مصدر كل منها.

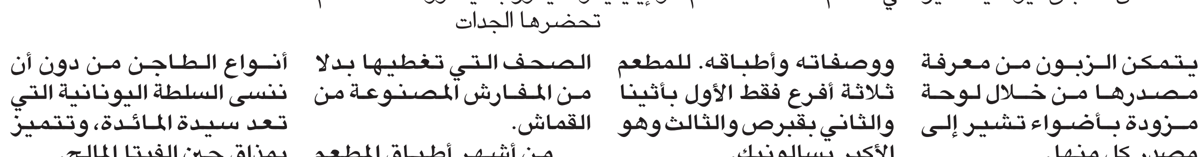


من الأطباق اليونانية المميزة في المطعم



مطعم «تو إيلينيكو» ديكور بسيط ووصفات طعام تحضرها الجدات





المشاوي ببهارات يونانية

تعود ملكية المطعم لأسرة من شمال اليونان من جزيرة سالونيك، توارثت إدارته ووصفاته وأطباقه. للمطعم ثلاثة أفرع فقط الأول بأثينا والثاني بقبرص والثالث وهو الأكبر بسالونيك.

تتوزع المقاعد والطاولات في المطعم بطريقة جميلة، وأجمل ما يميز الطاولات هي الصحف التي تغطيها بدلا من المفارش المصنوعة من القماش.

من أشهر أطباق المطعم طبق سمك الساردين واللحوم المشوية بالبهارات اليونانية، إضافة إلى المحاشي ومختلف أنواع الطاجن من دون أن ننسى السلطة اليونانية التي تعد سيدة المائدة، وتتميز بمذاق جبن الفيتا المالح.

وعلى الرغم من بساطة الديكور وورق الصحف على الطاولات، وبساطة الأواني العتيقة التي تقدم فيها المأكولات، فإن أصالة المطعم ونوعية الطعام الذي يقدم فيه تغلب على الديكور.

يشار إلى أن المطعم حائز على أكثر من 4 نجوم على موقع «تريب أدفايز»، وغالبية التقارير التي كتبها أناس عاديون زاروا المطعم إيجابية وتدعو إلى زيارته، والسبب يعود إلى الخدمة الجيدة والمذاق المميز.

Lazaraki 28، Glyfada، Athens 16674، Greece

وجبة مصرية غنية بالمعادن والفيتامينات.. ومثالية للنباتيين حول العالم

ما سر شهرة وتميز الفلافل الإسكندراني؟

القاهرة: داليا عاصم

لا شيء يضاهي وجبة ساخنة على مائدة الإفطار أو العشاء، خاصة لو كان ذلك القرص المقرمش بلونه البني ومذاقه الغني بالتوابل مع الخضرة، إنها الفلافل أشهر الوجبات الشعبية في مصر والعالم العربي، وتحديدا في لبنان وفلسطين والأردن، وهي سيدة مائدة إفطار صباح الجمعة في كثير من البيوت العربية وبجوارها طبق الفول الساخن، فهناك دوما متلازمة «الفول والفلافل» والمخللات والطحينة والسلطة الخضراء.

وقد اخترقت الفلافل كل الموائد والمطاعم في العالم كله بسبب مذاقها الذي لا يقاوم، كما أنها تعد وجبة مثالية للنباتيين. ففي الصباح الباكر يمكن أن تشم رائحة الفلافل المقلية تعبق بشوارع مصر، حيث تبدأ المطاعم في تجهيزها أحيانا في الساعة الثالثة فجرا لإعداد العجين الكافي للزبائن.

فوائد وقيمة غذائية

ويعد الحصول على ساندوتش الفلافل وجبة خفيفة وغنية، وتعطي إحساسا قويا بالشبع في الآن ذاته، سواء في بداية يوم العمل أو أثناء التسوق أو في العشاء. ورغم بساطة شكل الفلافل فإنها وجبة غنية بالفوائد الصحية وبها ما قيمة غذائية لا يمكن تخيلها. فكل مكون من مكوناتها يحتوي على فوائد جمة، فمثلا الفول من البروتينات اللازمة لبناء خلايا الجسم كافة والخلايا المناعية أيضا، كما أنه يحتوي على المعادن اللازمة للجسم ك المغنيسيوم والبوتاسيوم وفيتامين «ب» الضروري للجهاز العصبي. كما أنه يساعد على الوقاية من سرطان القولون ويعطي الجسم الطاقة اللازمة له. أما الكرات فهو غني بالألياف الغذائية، وحمض الفوليك، والكالسيوم والبوتاسيوم وفيتامين C، كما أنه محفز قوي للأمعاء لتسهيل عملية الهضم.

كما أن البقدونس هو «ملك الخضراوات» ويحتوي على قيمة غذائية عالية؛ لأنه يحتوي على كميات وفيرة من الكالسيوم، بمقدار يفوق ما يحتويه اللبن، ويتفوق على الليمون والبرتقال والجوافة فيما يحتويه من فيتامين C، ويساعد على تخفيض الكوليسترول ويساعد الجسم على بناء الكولاجين المفيد للبشرة والشعر، فضلا عن كثير من الفوائد للكلى والكبد والوقاية من السرطان. أما الشبت فهو مفيد للعظام ويساعد على التخلص من الشوارد الحرة التي تتراكم في خلايا الجسم بسبب التلوث، ويقي من أمراض القلب والسرطان، وبإضافة السمسم إلى قرص الفلافل فإنه يضمن لك مواد مضادة للأورام السرطانية، ومضادة للجراثيم، ومواد مضادة للأكسدة. وعليك أن تعدد الفوائد اللانهاية من تشكيلة البهارات التي تضاف لهذا القرص اللذيذ.

سر الفلافل الإسكندراني

وتشتهر الفلافل المصرية وتحديدا «الإسكندراني» بأنها الأشهى والألذ بين الفلافل التي تقدم في محافظات مصر الأخرى أو في الدول العربية، ولها عشاقها من مختلف دول العالم، فما هو سر شهرة وتميز الفلافل الإسكندراني؟ السر يكمن في مذاقها الذي يجمع بين نكهات متنوعة مثل التوابل والخضراوات مثل البصل والثوم، والبقوليات: «الفول المدشوش» وهو فول أزيلت قشرته الخارجية، والنباتات العشبية مثل: الشبت والكرات والكسبرة الخضراء، ما يكسبها اللون البني الفاتح من الخارج واللون الأخضر الداكن من الداخل.

التقت «الشرق الأوسط» الشيف ناصر الشهير بـ«المعجزة» من سلسلة مطاعم جاد الشهيرة بفرع محطة الرمل بالإسكندرية، الذي يقول: «الفلافل لها أسرار كثيرة للحصول عليها بالشكل المثالي أهمها استخدام كثير من الخضرة، مثل: الكرات والشبت والكسبرة الخضراء والبقدونس، إلى جانب البصل والثوم والكسبرة الجافة»، وعن أسرار الفلافل الإسكندراني يكشف «المعجزة» أن «الشبت والكسبرة هما السر في اللون الأخضر الغامق للفلافل من داخلها، أما البهارات التي تعطي طعما ومذاقا مميزا للفلافل في مطاعم جاد فهي: الكسبرة واليانسون والشمر وجوزة الطيب والقرفة وورق اللوري والحبهان الناعم».

أما عن اختلاف الفلافل الإسكندراني عن الفلافل القاهرية أو «الطعمية» كما يطلق عليها القاهريون، فيقول: «المطاعم في القاهرة تضيف فتات الخبز إلى الفول المدشوش والبصل والثوم فقط، ولا تضيف الخضراوات والبهارات التي نضيفها فتخرج باهتة اللون وغير مقرمشة، ومن الداخل تفتقر للون الأخضر الغني، لأنهم لا يحصلون على الخضراوات الطازجة مثل التي في الإسكندرية لقربها من الأراضي الزراعية في منطقة أبيس».

أدخلت على وجبة الفلافل بعض النكهات والمكونات التي لم تكن تستخدم من قبل على سبيل الابتكار والتجديد، بعض المطاعم في مدينة الإسكندرية تضيف إليها البسطرمة، والبعض يضيف إليها البيض أو الجبن أو الفلافل المحشية «حارة» التي تكون مرضية جدا لعشاق المذاق الحريف. وعن مكونات تلك الخلطة الحارة يقول ناصر: «هي خليط مكون من الشطة والبهارات كالقرفة وجوزة الطيب واليانسون والحبهان الناعم والفلفل الحار، ويتم خلطها معا وحشو الفلافل بها».

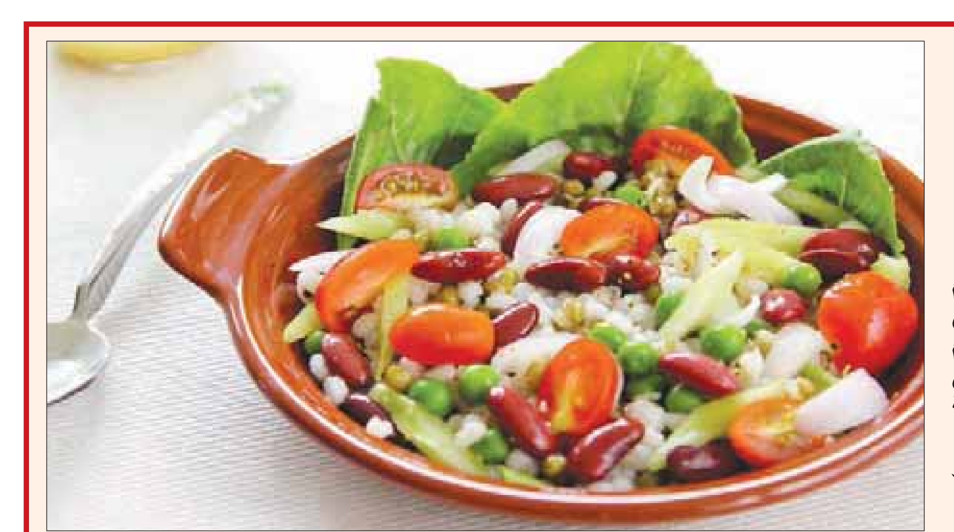
وسط ضجيج آلة العجين التي تطحن جميع مكونات الفلافل، يعمل الشيف ناصر (27 سنة) في مهنة طهي وتصنيع الفلافل منذ 13 عاما، وعن الوقت الذي يستغرقه في تجهيز الفلافل، يقول: «يبدأ يومي مبكرا في ساعات الفجر الأولى، بوضع الفول المدشوش في ماء بارد، حتى يمكن طحنه وهو في الشتاء يستغرق ساعة، أما في الصيف يستغرق نصف ساعة، ثم أقوم بتقطيع الخضرة ويتم وضع الكرات أولا، ثم البصل والثوم والشبت والكسبرة والفلفل الأسود الناعم، ثم الفول المدشوش ثم الملح، وتستمر عملية خلطها لمدة تقارب الساعة وفقا للكمية التي أعدها».

أما عن سر القرمشة التي تمتاز بها فلافل مطاعم جاد، يكشف ناصر «وتصبح العجينة جيدة إذا ظهر ما يشبه الفقاعات على سطحها، ونسميها (عجينة فايرة) لذا تخرج بعد قليها مقرمشة ولا تمتص كثيرا من الزيت، لذا عندما يشتري بعض الناس عجين الفلافل لقليها في المنزل لا تعطيهم النتيجة نفسها لأن هذه الفقاعات تختفي» ولأجل فلافل مقرمشة ولينة من الداخل ينصح ناصر «إذا كان لديك عجين فلافل جاهزة لا بد من إعادة ضربها في خلاط أو بمضرب يدوي مرة أخرى، قبل قليها».

فلافل شهية من مطعم جاد الشهير بالإسكندرية

وصفة في 30 دقيقة

سلطة طماطم بالفلفل الأحمر



● يتميز طبق السلطة هذا بألوانه البراقة الجذابة لما يحتويه من طماطم وفلفل أحمر، لكن ينبغي تذكر أنه ليس سلطة فلفل بالطماطم، وإنما سلطة طماطم بالفلفل. وقد أضفت الكرفس للطبق نتيجة لقوامه المقرمش، ما يعتبر إضافة لطيفة تخفف من القوام اللزج للطماطم والفلفل الناعم، علاوة على ما يضيفه الكرفس من نكهة طيبة.

المكونات

* 2 باوند طماطم ناضجة، يفضل مزيج بين الطماطم الحمراء والخضراء والصفراء.
* ملح خشن مستخرج من البحر.
* 1 ½ كوب فلفل أحمر مطهو.
* 1 ½ كوب كرفس مقطع لقطع صغيرة.
* 1 فص ثوم صغير مهروس.
* 2 أونس جبن فيتا مقطعة للتزيين.
* 2 ملعقة كبيرة نعناع طازج مقطع، مع حفظ المزيد للتزيين.
* 2 ملعقة كبيرة خل.
* ¼ كوب زيت زيتون بكر ممتاز.
* من 3 إلى 4 أكواب جرجير (اختياري).
* 12 شريحة صغيرة وسميكة من الخبز المحمص المصنوع بأكمله من القمح.

الإعداد

* قطع الطماطم إلى مكعبات، إذا كانت الطماطم كبيرة للغاية، اقطع المكعبات لنصفين عبر المنتصف، ضع مكعبات الطماطم في إناء كبير، انثر ملح على الطماطم وضع معها الفلفل والكرفس والثوم وجبن الفيتا والنعناع والخل وزيت الزيتون. وسيصبح المزيج لزجًا للغاية بسرعة إذا كانت الطماطم طازجة.
* جهز طبق وضع به الجرجير وشرائح الخبز المحمص، ضع مع كل طبق قطعتي خبز، وضع فوقها الطماطم وزين الطبق بمزيد من الفيتا والنعناع.

رأي في طبق

5 نجوم



تونا مشوية مع الكينوا

اسم الطبق	: «تونا مع الكينوا Seared Tuna with Quinoa»
أين	: سلسلة مطاعم «واغاماما»
المذاق	: تعتبر الكينوا حاليا من بين أكثر الأطباق المطلوبة في المطاعم؛ لأنها لا تحتوي على سعرات حرارية عالية وصحية في الوقت نفسه، مذاقها ليس رائعا لذا من الصعب أن نجد طبقا لذيذا يضمها، ونجح «واغاماما» في مزج الكينوا مع التونا المشوية، وإضافة الصويا والحامض والفلفل الأحمر، وكانت النتيجة أكثر من رائعة.

العنوان: Wagamama، London

فندق كمبنسكي نخلة جميرا يقدم فرصة لاجتماع العائلة

برانش عائلي من وحي البحر

دبي: «الشرق الأوسط»

يقدم فندق كمبنسكي نخلة جميرا البرانش العائلي المستوحى من البحر. سيتذوق الضيوف النكهات الخفيفة والشهية للمطبخ المتوسطي، والاستمتاع بمشهد المياه الزرقاء للخليج العربي. هذا وستُتاح أمام الضيوف أيضًا فرصة الاسترخاء والاستمتاع بمشهد أفق مدينة دبي، أو المشاركة بعدد كبير من النشاطات بما في ذلك الفعالية الحصرية لدى كمنسكي نخلة جميرا في دبي، وهي تمارين حورية البحر.

يمكنكم الحضور مع العائلة والأصدقاء لاستكشاف البرانش في Le Petit Palace وتمضية يوم الجمعة بأفضل طريقة، ضمن فندق كمبنسكي نخلة جميرا. يستحضر الفندق بتصميمه المستعمرات القديمة، فيما يقدم المطعم المصمم على أسلوب المنزل الشاطئي أشهى المذاقات مثل الأسماك وثمار البحر الطازجة، واللحوم، والفواكه المجففة والخضراوات بنكهات متوسطية.

ويتمكن الضيوف من استخدام منطقة حوض السباحة والشاطئ الخاص الهادئ ضمن تجربة البرانش. أما بالنسبة للأطفال، فتتوفر كثير من النشاطات المستلهمة من البحر لتضمن انشغالهم طوال اليوم، سواء في الحدائق أو منطقة حوض السباحة، أو الشاطئ، وكل ذلك تحت إشراف مربيات متخصصات متفرغات للاهتمام بهم بعناية تامة.

الأصفر تغلب على ضيفه برباعية.. والأهلي طار بصدارة دوري المحترفين السعودي

قمة الكلاسيكو: الاتحاد يجتاز الامتحان.. والهلال يكسب الاحترام



ترويسي من الاتحاد، والبريك من الهلال، في صراع على الكرة (تصوير: عدنان

سان مارتن يحتفل بهدفه في مرمى الهلال (تصوير: عدنان مهدلي)

جدة: مروان المالكي

أنهى الاتحاد فصلا طويلا من الإخفاقات أمام غريمه الهلال قارب الخمس سنوات، وسطر فوزا كبيرا على حساب الأخير قوامه 4 أهداف مقابل 3، في المواجهة المثيرة والجماهيرية التي جمعت الفريقين على ملعب الجوهرة المشعة بجدة وبحضور قرابة 65 ألف مشجع، ضمن منافسات الجولة الرابعة من دوري المحترفين السعودي. ودفع الاتحاد بغريمة الأهلي «13 نقطة» إلى صدارة الترتيب بدلا من الهلال «12» وحل هو ثانيا بفارق الأهداف عن الأزرق.

وكان الأهلي حقق فوزا صعبا على نجران 0/1 في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب الشرائع بمكة المكرمة. وسجل سلمان المؤشر في الدقيقة 31 وبتسديدة من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة من محمد عبد الشافي.

وبالعودة إلى الكلاسيكو، فقد دخل الاتحاد بقائمة مكونة من فواز القرني ومحمد قاسم وحمد المنتشري وياسين حمزة وفيصل الخراع وأحمد عسيري وسان مارتن وفهد المولد وترويسي وريفاس. فيما لعب الهلال بتشكيلة تضم عبد الله السديري وكواك ومحمد جحفلي وأحمد شراحيلي وياسر الشهراني ومحمد البريك وسلمان الفرج ومحمد الشلهوب وإدواردو وخالد كعبي وألميدا.

وكان الاتحاد فاجأ ضيفه بهدف مبكر في الدقيقة الثانية بعد تمريرة من الأسترالي ترويسي حولها لاعب الهلال أحمد شراحيلي بالخطأ في مرماه وسط تمركز سيئ من الحارس عبد الله السديري الذي كان متقدما بشكل ملحوظ عن مرماه ولم يستطع معها العودة للحاق بالكرة. وسجل الاتحاد هدفا ثانيا 26 عن طريق الفنزويلي ريفاس بعد تلقيه عرضيه من زميله الروماني سان مارتن من الجهة اليمنى، حيث سددها مقصية نحو الشباك. وأضاف اللاعب الشاب فهد المولد هدف الاتحاد الثالث في الدقيقة 32 بعد كرة مرتدة من حارس المرمى كان الأسترالي ترويسي قد سددها من داخل منطقة الجزاء.

المؤشر قاد الأهلي لصدارة ترتيب دوري المحترفين السعودي (تصوير: أحمد حشاد)

ومع بداية الشوط الثاني وتقريبا بعد مرور 5 دقائق سجل البرازيلي إدواردو هدف التقليص الهلالي من ضربة حرة غير مباشرة حيث سدد الكرة من فوق المدافعين وجد الحارس فواز القرني صعوبة في التصدي لها. وفتح هذا الهدف شهية الهلاليين ليضيفوا هدفا ثانيا بعد مرور 15 دقيقة عن طريق رأسية للاعب ياسر الشهراني الذي انسل من بين مدافعي الاتحاد مستقبلا عرضية ذكية من زميلة محمد البريك ليحولها إلى الشباك.

وفي الوقت الذي كان الهلاليون يسابقون الزمن لتسجيل هدف التعادل، وفي ظل تراجع الاتحاديين إلى مناطقهم الخلفية، تحصل الأصفر على ضربة زاوية نفذها الأسترالي ترويسي وحولها القادم من الخلف محمد أبو سبعان مقصية ومن زاوية ضيقة كهدف رابع للاتحاد.

وبعد 10 دقائق عاد الهلال بهدف ثالث برأسية من البرازيلي ألميدا من بين مدافعي الاتحاد بعد تمريرة ذكية إلى داخل الصندوق من لاعب الوسط نواف العابد.

ومن جانبه تعادل الفتح مع ضيفه الشباب سلبيا، ولم يصل الشوط الأول من المباراة إلى المستوى المنتظر من الفريقين وفي الشوط الثاني تغير الحال تماما، ولكن مهاجمي الفريقين فشلوا في تسجيل أي أهداف رغم الفرص التي أتيحت لهم.

وبهذا التعادل رفع الشباب رصيده إلى 11 نقطة فيما رفع الفتح رصيده إلى ست نقاط.

وجاء الربع ساعة الأول من الشوط الأول متوسط المستوى وتبادل الفريقان السيطرة على مجريات اللعب لينحصر في وسط الملعب ولم تشهد تلك الفترة أي هجمات خطيرة على المرمى سوى في كرة واحدة في الدقيقة 11 عندما سدد رافييل رافينيا لاعب الشباب كرة من خارج منطقة الجزاء مرت بعيدا عن المرمى.

وفي الربع ساعة التالي فرض الفتح سيطرته على مجريات اللعب وبدأ بشن هجمات متتالية على مرمى الشباب معتمدا على الكرات العرضية لكن هجمات الفتح لم تشكل أي خطورة على مرمى محمد العويس حارس الشباب، في المقابل تراجع الشباب إلى وسط ملعبه واعتمد على الهجمات المرتدة لكنه أيضا فشل في تشكيل أي خطورة على المرمى.

استمرت محاولات الفتح في الربع ساعة الأخير من هذا الشوط على الرغم من وجود هجمات على استحياء من جانب فريق الشباب. وجاءت أخطر هجمات المباراة من نصيب الفتح في الدقيقة 38 عندما مرر إلتون خوزيه كرة بينية لتوفيق بوحيمد انفرد على أثرها بحارس الشباب وسدد كرة قوية حولها العويس لضربة ركنية لم يستغلها لاعبو الفتح. وفي الدقيقة 42 تألق محمد العويس حارس الشباب مرة أخرى وأنقذ فريقه من فرصة هدف مؤكد عندما لعب بوحيمد كرة عرضية فشل مدافعو الشباب في التعامل معها لتتهيأ أمام جان باتريك جبالا الذي سددها مباشرة لكن العويس تألق وأبعد الكرة.

وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي وصلت الكرة لأحمد عطيف لاعب الشباب على حدود منطقة جزاء الفتح ليسدد كرة قوية أنقذها عبد الله العويشير ببراعة شديدة ليطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني أجرى الشباب أول تبديلاته بإشراك عبد الرحمن خير الله بدلا من موسى الشمري.

وأصبحت المباراة أكثر إمتاعا خاصة بعدما تخلى الشباب عن حذره الدفاعي وبادل فريق الفتح بشن الهجمات لتصبح المباراة سجالا بين الفريقين. وفي الدقيقة 47 لعب رافينيا كرة عرضية من الناحية اليسرى مرت من الجميع لتصل لأفونسو داخل منطقة جزاء الفتح لكنه أطاح بالكرة فوق العارضة وسط ذهول الجميع. بعدها بدقيقتين اعترض لاعبو الفتح على حكم المباراة لعدم احتسابه ضربة جزاء لحمد الجهيم الذي سقط داخل منطقة الشباب. وانحصر اللعب في وسط الملعب قليلا إلى أن جاءت الدقيقة 67 والتي شهدت تسديدة قوية من أريزمندي لاعب الشباب فاجأ بها الجميع لكنها مرت فوق العارضة.

أعلنت أن الإجراء المستعجل أجبرها على سرعة البت فيه

المحكمة الرياضية ترد على استئناف الهلال قبل الثلاثاء

الرياض: فارس السبيعي

لجأ نادي الهلال «رسميا» إلى محكمة التحكيم الرياضية، بشأن قرار لجنة الاستئناف في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فيما يخص اعتراضه على أهلية مشاركة المغربي أسامة السعيدي مع نادي الأهلي الإماراتي في إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا.

وأشارت محكمة التحكيم إلى أن الهلال في استئنافه لدى محكمة التحكيم، يريد خسارة الأهلي المباراة 3 / 0 وبالتالي منحه بطاقة التأهل إلى النهائي.

وأوضحت المحكمة أنه ونتيجة الإجراء المستعجل ستتخذ قرارا نهائيا يتوقع صدوره قبل 3 نوفمبر (تشرين الثاني).

ويدعي الهلال أن السعيدي لم يكن مسجلا في سجلات الاتحاد الإماراتي، حسب قواعد الانتقالات، بما يتعارض مع تعليمات البطولة، إلا أن الاتحاد الآسيوي قال إن لجنة الانضباط توصلت إلى أن السعيدي مسجل بحسب تعليمات الاتحاد الإماراتي الخاصة بأوضاع وانتقالات اللاعبين، وبالتالي فإنه مؤهل للمشاركة في المباراة المذكورة.

الجدير بالذكر أن محكمة الكاس كانت قد قلصت عقوبة إيقاف لاعب الهلال ناصر الشمراني في وقت سابق من ثماني مباريات إلى ست.

وكانت لجنة الاستئناف في الاتحاد الآسيوي رفضت في اجتماعها الذي عقد عبر «كونفرانس هاتفي» الاستئناف المقدم من نادي الهلال السعودي ضد أهلية أسامة السعيدي مع فريقه أهلي دبي الإماراتي الذي تأهل على حساب الهلال إلى نهائي أبطال آسيا وتنتظره مباراة حاسمة يوم السبت ما بعد المقبل أمام غوانزو الصيني في ذهاب النهائي القاري.

وتقدم الهلال باعتراض بادعاء أن اللاعب أسامة السعيدي، الذي شارك في المباراة ضمن صفوف نادي الأهلي، مشيرا إلى أن اللاعب ليس مسجلا في سجلات الاتحاد الإماراتي لكرة القدم حسب قواعد الانتقالات، بما يتعارض مع المادة 26,1,2 من تعليمات دوري أبطال آسيا.

وقررت لجنة الانضباط يوم 26 أكتوبر (تشرين الأول) أن اللاعب السعيدي مسجل بحسب تعليمات الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الخاصة بأوضاع وانتقالات اللاعبين، وبالتالي فإنه مؤهل للمشاركة في المباراة المذكور وأبطلت بذلك الاحتجاج السعودي الأزرق. وبحسب مصدر موثوق في الدائرة القانونية التابعة للجنة الاستئناف الآسيوية فإن الاجتماع الذي دار أول من أمس تم عبر «مكالمة هاتفية جماعية» برئاسة الغوامي رانديل كونليف علما بأنه يحمل «الجنسية الأميركية» ومحام شهير، وشاركه في الاجتماع الثنائي يولندا فان من هونغ كونغ، والقطري سلمان الأنصاري، بينما غاب عن الاجتماع الإماراتي عبد الرحمن لوتاه كونه نائب رئيس للجنة الاستئناف، كما غاب عن الاجتماع العراقي يحيى محسن، والإيراني جهانجير باغلاري، والكوري الجنوبي لي جونج جاي، والماليزي ليزاروس يانسن، والمالديفي إبراهيم رازي.

وأعلنت إدارة الهلال على أثر ذلك التوجه للمحكمة الرياضية الدولية (كاس) التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقرًا لها في الخطوة الثالثة للهلاليين. وقال بيان هلالي صدر الخميس بعد رفض قرار الاستئناف: «قرر مجلس إدارة النادي استئناف القرار لدى المحكمة الرياضية الدولية (كاس)، وذلك وفقًا للأنظمة المتبعة وبمراعاة كل الإجراءات القانونية اللازمة في هذا الشأن».

وطلبت إدارة الهلال إحالة الاستئناف إلى غرفة مستعجلة ليكون الرد في المذكرة الاستئنافية الهلالية سريعا.

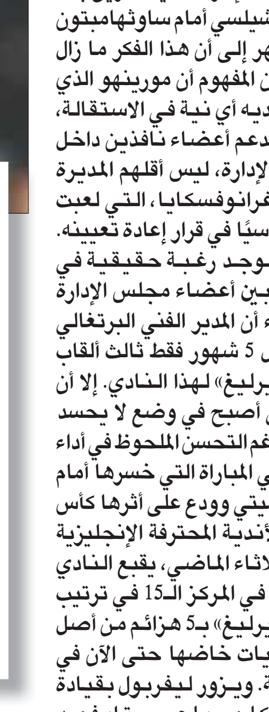
بقيت الإشارة إلى أن المفاجآت الآسيوية لفريق الهلال لم تتوقف عند إبطال لجنتي الانضباط والاستئناف دعوى الهلال ضد الفريق الإماراتي، بل وصلت إلى أن النادي تلقى مؤخرا خطابا من لجنة الانضباط الآسيوية تضمن استفسارات عن قذف الجماهير الهلالية لبعض عبوات المياه على أرض ملعب راشد بدبي كما وصل خطاب لنادي أهلي دبي لإدخالهم مشجعين على أرض الملعب دون أن تكون لهم الأحقية في ذلك ويتوقع أن يتعرض الناديان لعقوبات مالية علما بأن مصدرا في الدائرة القانونية التابعة للجنة الانضباط الآسيوية عبر عن انزعاجه من تكرار الخروج عن النص من جانب جماهير الهلال كون أن نحو 8 مباريات آسيوية خلال أقل من عامين شهدت استفزازات هلالية جماهيرية دونها المراقبون وهو ما قد يصل إلى عقوبات قد تكون مكلفة بحق النادي مستقبلا في حال لم تتم السيطرة على الفوضى من بعض الجماهير.

المحكمة الرياضية باتت أمل الهلاليين الوحيد في كسب الاحتجاج («الشرق الأوسط»)

النادي حريص على الوقوف بجانب المدرب البرتغالي.. لكن التاريخ ينطق بالإقالات المفاجئة

مورينهو وتشيلسي.. قصة حب لم تكتب نهايتها بعد

مورينهو هل يودع تشيلسي للمرة الثانية؟



مورينهو ودّع تشيلسي في «المرة الأولى» عام 2007

لندن: دومينيك فيفيلد

يعول المدير الفني لفريق تشيلسي لكرة القدم جوزيه مورينهو على أن منطق الإدارة في النادي أصابه التغيير. وقال مورينهو هذا الشهر: «أعرف تاريخ هذا النادي.. في كل مرة تسوء فيها النتائج، يحدث تغيير للمدير الفني. لكن عندما جرى الاتصال بي للعودة إلى تدريب الفريق، قالوا لي: كان لدينا مديرون فنيون كثيرون، ونعرف أنك الأفضل. لذا أظن أن الوقت قد حان لكي يتصرف النادي على نحو مختلف، وأن يحيط المنصب بالاستقرار والثقة». وبينما كان الوضع الطبيعي في الماضي هو حشد المحامين لمناقشة حزم التعويضات بعد الإقالة، والاستعانة بمدرب مؤقت، يفترض الآن بحامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) أن يعتمد سياسة الاستمرارية.

ويشير التصويت بتجديد الثقة في أعضاء الإدارة الفنية للفريق بعد هزيمة تشيلسي أمام ساوثهامبتون هذا الشهر إلى أن هذا الفكر ما زال قائمًا. من المفهوم أن مورينهو الذي ليست لديه أي نية في الاستقالة، يحظى بدعم أعضاء نافذين داخل مجلس الإدارة، ليس أقلهم المديرة مارينا غرانوفسكايا، التي لعبت دورًا أساسيًا في قرار إعادة تعيينه. كما لا توجد رغبة حقيقية في التغيير بين أعضاء مجلس الإدارة في ضوء أن المدير الفني البرتغالي أحرز قبل 5 شهور فقط ثالث ألقاب «البريميرليغ» لهذا النادي. إلا أن تشيلسي أصبح في وضع لا يحسد عليه. ورغم التحسن الملحوظ في أداء الفريق في المباراة التي خسرها أمام ستوك سيتي وودع على أثرها كأس رابطة الأندية المحترفة الإنجليزية يوم الثلاثاء الماضي، يقبع النادي اللندني في المركز الـ15 في ترتيب «البريميرليغ» بـ5 هزائم من أصل 10 مباريات خاضها حتى الآن في المسابقة. ويزور ليفربول بقيادة يورغن كلوب ملعب ستامفورد بريدج اليوم (السبت) في مواجهة تضع من جديد قدرة الفريق على إحياء مسيرته في البطولة محل الاختبار. ولم يستطع أي فريق تحسين مثل هذا الرصيد المنخفض من النقاط في هذه المرحلة من البطولة ليتأهل إلى دوري الأبطال في الموسم التالي. وإذن فإننا أمام فريق يشرف على كارثة.

تشيلسي لديه تاريخ حافل من الإطاحة بالمديرين الفنيين في منتصف الموسم. وتزداد مهمة الدفاع عن بقاء المدير الفني الحالي في منصبه بالنظر إلى الماضي القريب. على سبيل المثال، عندما تصدعت علاقة مورينهو بمالك النادي رومان أبراموفيتش في موسم 2006 - 2007، قبع الفريق بالقرب من متصدر البطولة. كما أقيل روبيرتو دي ماتيو وآندريه فياس بواس ولويس فيليبي سكولاري - رغم أن تشكيلة الفريق تحت قيادتهم استفادت من الأساس القوي والمتين الذي بناه مورينهو خلال ولايته الأولى في تدريب النادي - فيما حلق الفريق عاليًا في السباق لإحراز اللقب. وتبعد حصيلة النقاط التي يمتلكها النادي في جعبته حاليًا 11 نقطة عن متصدر جدول «البريميرليغ».

السيناريو الآن جد مختلف تمامًا عن تلك الأيام، حيث يفتقر تشيلسي إلى عنصر الخبرة في تشكيلاته السابقة والتي كانت تزخر بشخصيات كبيرة استجابت لإقالة المديرين الفنيين بإعادة فرض النظام في موسم مترنح النتائج. إن المدير الفني الحالي الذي يقبع في قلب العاصفة صاحب انتصارات مؤكدة في النادي الذي يعتبره بيته. لكن إذا استمرت النتائج على سوئها

• لا توجد رغبة حقيقية في التغيير داخل مجلس إدارة تشيلسي لكن إقالة المديرين الفنيين في منتصف الموسم لطالما حققت صدمات في ظل ملكية إبراموفيتش للنادي اللندني

هذه المرة، ألا يمكن أن تفكر الإدارة في الطفرات التي تحققت في مواسم سابقة بعد تغيير المدير الفني في منتصف الموسم؟

جوزيه مورينهو - سبتمبر (أيلول) 2007 - السيناريو:

كان المدرب البرتغالي قد حقق أول لقب في «البريميرليغ» لتشيلسي منذ نصف قرن، ثم تبعه بلقب آخر، وكان قد حصد كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في الموسم السابق. إلا أن التوترات كانت تتصاعد من خلف الكواليس في الموسم الثالث مع الفريق، وازدادت علاقته برومان أبراموفيتش مالك النادي تصدعًا. وثارت خلافات حول طبيعة الأدوار والمهام الموكلة إلى فرانك أرنيسين بوصفه مدير تطوير الشباب في النادي، وآفرام غرانت كمدير للكرة. ولاقى تعيين الأخير معارضة شديدة في البداية من جانب مورينهو. كما نشبت خلافات مماثلة حول سياسة الانتقالات في صفوف الفريق، حيث رُفض طلب مورينهو شراء لاعب في مركز قلب الدفاع والذي كان يعتبره ضروريًا للحفاظ على اللقب. وبات يلقب بـ«مورينهو اللين» خلال جولة الفريق في الولايات المتحدة قبل انطلاق الموسم، لكن حديث المصالحة مع مالك النادي كان مجرد مظهر زائف. لقد كانت الإدارة تشعر بالغضب إزاء تصرف المدير الفني البرتغالي وكأنه يمتلك النادي، وبينما كان تشيلسي يحتل المركز الخامس لكن بفارق نقطتين عن متصدر المسابقة وبعد 6 مباريات فقط في انطلاق الموسم الجديد، أقيل مورينهو من منصبه بعد تعادل مخيب للآمال في دوري الأبطال أمام فريق روزنبيرغ.

تولى المهمة من بعده غرانت، وهو حليف مقرب من صاحب النادي، وبعد أن خسر مباراته الأولى ضد مانشستر يونايتيد، لم يهزم بعد ذلك إلا مرة واحدة فقط خلال مسيرته مع الفريق التي امتدت إلى 32 مواجهة في «البريميرليغ». علاوة على ذلك، تغلب تشيلسي في نهاية المطاف على حظه العاثر ضد ليفربول تحت قيادة رافاييل بينيتز في دوري الأبطال وبلغ الدور النهائي، لكنه خسر بضربات الجزاء أمام يونايتيد.

ورغم أن غرانت بذل ما يكفي لكي يستحق عقدًا لمدة 3 أعوام ونصف العام كمدير فني للفريق، كان هناك شعور بأن شخصيات قوية داخل غرفة خلع الملابس هي التي تدير الدفة وليست القيادة العليا للفريق. وعرضت الإدارة على غرانت منصبه القديم كمدير للكرة في أعقاب خسارة الفريق في موسكو، لكنه رفض بعدما استمر 8 أشهر مديرا فنيا للفريق. وأنهوا الموسم في المركز الثاني في «البريميرليغ»، وخسارة مباراتي النهائي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية ودوري الأبطال.

لويس فيليبي سكولاري - فبراير (شباط) 2009

عين البرازيلي الفائز بكأس العالم وسط صخب هائل خلال بطولة أوروبا في الصيف السابق، لكنه لم يكمل مع الفريق سوى 7 أشهر في منصب المدير الفني. سكولاري لم يمسك قط بزمام الأمور في إدارة الفريق خلال «البريميرليغ»، حيث طالب فرانك لامبارد وجون تيري بزيادة الكثافة التدريبية، بينما شعر آخرون داخل التشكيلة بشكوك عميقة إزاء أساليب المدير الفني البرازيلي. ربما لم يسعفه عجزه عن إتقان اللغة، كما أنه أشار إلى قلة الاستثمارات في سوق انتقالات اللاعبين كعامل ملطف للمشكلة. لكن القشة الأخيرة كانت التعادل من دون أهداف على ملعب النادي أمام هال سيتي، ليحقق تشيلسي 6 انتصارات فقط من أصل 13 مباراة لعبها في ستامفورد بريدج. وجاءت الإقالة بينما كان يحتل تشيلسي المركز الرابع بفارق 7 نقاط عن متصدر البطولة وما زال ينافس في كأس الاتحاد الإنجليزي ودوري الأبطال. لكن اعتراف تيري لاحقًا بأن «لاعبين أو 3 لاعبين فقط» كانوا يشاركونه مساندة المدير الفني كشف حقيقة الموقف وأظهر أن سكولاري فقد ثقة الغالبية العظمى من لاعبيه.

لجأ أبراموفيتش إلى الهولندي غوس هيدينك الذي كان يدرب المنتخب الروسي آنذاك، ليتولى المنصب مؤقتًا لبقية الموسم بجانب عمله. وكانت لخبرته وأسلوبه الفضل في تحفيز اللاعبين، ليخسر تشيلسي مباراة واحدة فقط خلال 23 مواجهة خاضها الفريق تحت قيادته. لقد أصابت الفريق خيبة أمل كبيرة في مواجهة نصف النهائي ضد برشلونة، حيث اشتهرت مباراة الإياب بين الفريقين بالأداء السيئ للحكم النرويجي توم هينينغ أوفريبو، لكن هيدينك أحرز كأس الاتحاد الإنجليزي. لقد استمتع الفريق تحت قيادة المدرب الهولندي، حتى إن اللاعبين قرروا أن يشتروا له ساعة «روليكس» من إصدار محدود بقيمة 200 ألف جنيه إسترليني. وأنهوا الموسم في المركز الثالث بـ«البريميرليغ»، والفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي وبلوغ الدور قبل النهائي في دوري الأبطال.

آندريه فياس بواس مارس (آذار) 2012

حصل فياس بواس الذي يفتقر للخبرة على عقد لمدة 3 أعوام بقيمة 4,5 مليون جنيه إسترليني في الموسم الواحد، وأوكلت إليه مهمة تجديد دماء الفريق اللندني الذي دفع 13,3 مليون إسترليني لتحريره من عقده مع نادي بورتو البرتغالي في صيف 2011. وفي النهاية، لم يستمر سوى 256 يومًا خاض فيها 40 مباراة مع الفريق. وقد ثبت أن مطالبة المدرب الذي يبلغ من العمر 34 عامًا بتنفيذ خطته

• السيناريو الآن جد مختلف، حيث يفتقر تشيلسي إلى عنصر الخبرة في تشكيلاته السابقة والتي كانت تزخر بشخصيات كبيرة استجابت لإقالة المديرين الفنيين بإعادة فرض النظام في موسم مترنح النتائج

الإصلاحية مع مواصلة المنافسة في كل البطولات التي يخوضها أمر يفوق قدراته. وبينما كان اللاعبون الكبار يرفضون أساليبه في اللعب، وخلا أداء الفريق من الجمال وافتقر للحماسة، كان المدير الفني يعاني أيضًا من سهام النقد الموجهة إليه من الخارج. ومع تراجع النتائج على أرضية الملعب، تجاوز المنافسون الآخرون فريقه. وصدر قرار إقالته بعد هزيمة بنتيجة هدف دون رد أمام ويست بروميتش ألبيون، فيما كان تشيلسي يحتل المركز الخامس في «البريميرليغ»، ومهزومًا بنتيجة 3 أهداف مقابل هدف واحد في مباراة الذهاب في دور الـ16 من دوري الأبطال والتي أبقى خلالها على فرانك لامبارد وآشلي كول على مقاعد الاحتياطي. واتفق مجلس الإدارة بالإجماع، بما في ذلك مالك النادي، على أن فياس بواس لن يستطيع تحويل دفة الفريق في ذلك الموسم الكروي.

تحدث مجلس الإدارة في البداية مع رافاييل بينيتز لكي يتولى المهمة بصفة مؤقتة، لكن عندما أعرب المدرب الإسباني عن رغبته في تقاعد أطول، لجأ المجلس إلى مساعد فياس بواس، دي ماتيو، على أمل أن تساعد علاقته الوثيقة باللاعبين الكبار على التئام الجراح التي أصابت الفريق. وبالفعل كانت هذه الخطوة عاملاً مساعدًا في التصالح مع اللاعبين الكبار في الفريق والذين تعرضوا لانتقادات من قبل الإدارة لدورهم في فشل فياس بواس. ترتيب الفريق في جدول الدوري الإنجليزي الممتاز كان مضطربًا نسبيًا بـ3 هزائم في 11 مباراة وأنهى تشيلسي الموسم في أدنى ترتيب يحققه منذ شراء أبراموفيتش النادي حتى الآن. لكن فوز الفريق بكأس الاتحاد الإنجليزي، والأهم، وصوله إلى ميونيخ وحصوله على أول بطولة في كأس أبطال أوروبا (دوري الأبطال) كانت خير تعويض عن ذلك الإخفاق. وأنهوا الموسم في المركز السادس في «البريميرليغ» وإحراز كأسي الاتحاد الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا.

روبرتو دي ماتيو - نوفمبر (تشرين الثاني) 2012

لطالما كان يشك مجلس الإدارة فيما إذا كان دي ماتيو يمتلك الخبرة الكافية لتولي المنصب على المدى الطويل. وكان أعضاؤه قلقين إزاء قدرته على إنعاش مسيرة الفريق وامتلاكه الحنكة التكتيكية والاستراتيجية للنجاح في مهمته. وفي نهاية المطاف عرض مالك النادي على المدرب الإيطالي عقدًا لمدة عامين لأنه اتضح بما لا يدع مجالاً للشك أن بيب غوارديولا سوف يتملص منه، كما أنه كان يريد التعبير عن تقديره أمام الجماهير للإنجاز الذي تحقق في ميونيخ. لكن مخاوف مجلس الإدارة عادت لتظهر على السطح قبل انطلاق الموسم الجديد، عندما غابت أمامهم أي مؤشرات تدل على أن الفريق يعيد ترتيب صفوفه، لا سيما بعد خسارة كأس الدرع الخيرية وكأس السوبر الأوروبي. وعزا البعض داخل الهيكل الإداري للنادي الانطلاقة الجيدة التي حققها الفريق في بداية مسيرته بـ«البريميرليغ» إلى التألق الفردي لبعض اللاعبين أكثر من العمل الجماعي السليم. ثم حدثت الهفوة القاتلة. لقد أراد أبراموفيتش إقالة دي ماتيو بعد خسارة أخرى أمام ويست بروميتش ألبيون - كان الفريق قد فاز في مباراتين من أصل 7 في هذه المرحلة من البطولة، لكنه كان يحتل المركز الثالث في ترتيب الجدول - إلا أن المدرب خسر من تورينو في دوري المجموعات بدوري أبطال أوروبا، بعدما ترك فرناندو توريس على مقعد البدلاء، ليكتب فعليًا رسالة انتحاره. وجاءت الهزيمة الساحقة أمام يوفنتوس بنتيجة 3 أهداف دون رد، فيما كانت المباراة العاشرة من دون شباك نظيفة، ليتأكد عجز حامل اللقب عن التأهل من دوري المجموعات. وأقيل دي ماتيو من منصبه في الرابعة صباحًا لدى عودته إلى ملعب التدريب، وبعد 6 أشهر فقط من الفوز بأول كأس أوروبية تحرزها لندن.

لقد أعاد بينيتز التوازن للسفينة وعزز من إحكام خط الدفاع في النادي اللندني، فيما كان يواصل إدراك بعض النجاح في المنافسات المحلية، بينما فاز بالدوري الأوروبي. إلا أن تعيين المدير الفني السابق لفريق ليفربول الذي اشتهر بخصومته المستمرة مع مورينهو قبل سنوات قليلة، أثار حفيظة المشجعين وعكر أجواء الاعتراض الممزوج بالسخط مسيرة النادي برمته خلال الموسم. لطالما كان هناك شعور بأن التعيين الدائم لبينيتز مستبعد، رغم أن الأخير كان يأمل في الحصول على الفرصة، رغم طرح عودة مورينهو قبل وقت طويل من نهاية الموسم. وأنهوا الموسم في المركز الثالث بـ«البريميرليغ»، والتأهل إلى نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي والفوز ببطولة دوري أوروبا.

روبرت دي ماتيو فاز مع تشيلسي بدوري الأبطال وكأس إنجلترا



مورينهو ومصير غامض مرة أخرى في ستامفورد بريدج (أ.ف.ب)

تشيلسي قرر إقالة سكولاري في 2009





..وأقال مدربه البرتغالي آندريه فياس بواس في 2012

موسكو ومنظمو البطولة ينفيان أن نتيجة التصويت على شرف الاستضافة اتخذت مسبقًا

بلاتر: مونديالا 2018 و2022 كانا سيقامان في روسيا وأميركا بـ«ترتيب دبلوماسي» في الكواليس

موسكو – زيوريخ: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو، أمس، أي «ترتيب دبلوماسي» من أجل حصول بلاده على شرف استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2018، وذلك تعقيبا على اتهامات الرئيس «الموقوف» للاتحاد الدولي للعبة السويسري جوزيف بلاتر.

وقال موتكو في تصريحات نشرتها وكالات الأنباء الروسية: «لم يكن هناك أي توافق للحصول على شرف استضافة مونديال 2018. جئنا بمشروعنا. وروسيا لم تتوصل إلى أي توافق مع أي شخص، حصلنا على شرف استضافة هذه النهائيات عن جدارة واستحقاق». وكان موتكو وزيرا للرياضة أيضًا في الحكومة الروسية إبان التصويت على شرف استضافة مونديال 2018. وفي حديث لصحيفة «فاينانشيال تايمز» أول من أمس، كرر بلاتر قوله إن مونديالي 2018 و2022 كانا سيقامان في روسيا والولايات المتحدة على التوالي، وليس في روسيا وقطر بحسب «ترتيب دبلوماسي» في الكواليس.

وقال بلاتر: «كان ذلك في الكواليس. كان هناك ترتيب دبلوماسي»، مضيفًا في تصريحات مماثلة سبق وأعلنها الأربعاء الماضي لوكالة الأنباء الروسية «تاس»: «حصل (اتفاق جنتلمان) لإقامة البطولتين في روسيا والولايات المتحدة». وتابع: «إذا فشلت الخطة بالنسبة لمونديال 2022، فذلك بسبب التدخل الحكومي للسيد (نيكولا) ساركوزي» الذي كان وقتها رئيسا للجمهورية الفرنسية، بحسب بلاتر الذي أردف قائلا: «قبل أسبوع فقط من التصويت تلقيت اتصالا هاتفيا من (رئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال) بلاتيني، حيث قال لي: «أنا لست ضمن خطتك لأن رئيس الدولة قال لي إنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار.. حالة فرنسا». وقال لي إن الأمر يتعلق بأكثر من صوت واحد لأنه كانت هناك مجموعة من المصوتين.

وسبق لبلاتيني أن كشف عن أنه صوت لصالح قطر في ديسمبر (كانون الأول) 2010 لمنحها شرف استضافة كأس العالم 2022، ولكنه نفى دائمًا أن يكون قد فعل ذلك بناء على طلب من الرئيس السابق للجمهورية الفرنسية ساركوزي (2007 - 2012)، الذي كان دعاه قبل فترة من التصويت إلى حفل عشاء في قصر الإليزيه برفقة الشيخ تميم بن حمد أمير قطر الحالي. ونفى ساركوزي أول من أمس (الخميس) تداعيات بلاتر، وقال في تصريح لقناة «بي إف إم تي في» خلال زيارته لموسكو لملاقاة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الخصوص: «هذا شخص آخر يمنحني سلطة كبيرة»، مضيفًا: «لم يكن لدي هذا الطموح، ولا ذلك المتعلق بقيادة باريس سان جيرمان أو تعيين أي كان لاستضافة كأس العالم. ولكن يجب أن تشكروه نيابة عني. ربما هي دون شك إشارة تدل على صداقته الكبيرة مع ميشال بلاتيني».

من جانبه، قال أليكس سوروكين رئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2018 في روسيا، أمس، إن الفريق المختص بملف عرض الاستضافة لم يكن لديه أي علم بمن سيفوز بحق التنظيم قبل الإعلان عن نتيجة التصويت. وأضاف سوروكين في بيان، أن لجنة الملف «علمت فقط بقرار الفيفا عند الإعلان عنه يوم الثاني من ديسمبر 2010 وقبل ذلك لم تكن تعلم أو تشارك في أي مناقشات كما ذكرت تقارير إعلامية مؤخرا». وتابع: «بالنسبة للملف بأكمله قدمت بلادنا عرضا نعتقد أنه كان مقنعًا وقادرًا على المنافسة. نثق أن روسيا فازت بحق تنظيم كأس العالم بناء على تميز فكرتها». وأكد سوروكين أن ملف بلاده تماشى بشكل كامل مع قواعد قيم الفيفا ومع لوائح الاتحاد الدولي الخاصة بتقديم العروض.

من جهة أخرى، رفض بلاتر اعتراضات أبرز رعاة اللعبة على خلفية رشى وفضيحة فساد وقال إن لها دوافع سياسية بناء على توصية من الولايات المتحدة. وعوقب بلاتر بالإيقاف من الفيفا ضمن تحقيقات وزارة العدل الأميركية في اتهامات للاتحاد الدولي تتضمن رشى وغسل أموال واحتيال. وقال بلاتر في مقابلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز» مشيرًا لرعاة مثل «كوكاكولا» و«ماكدونالدز» و«فيزا»، إنها «شركات أميركية». وأضاف: «الشركات الأخرى لم تقل أي شيء. لذلك فإن المرء يتمتع بما يكفي من الذكاء للربط بين الشركات الأميركية والتحقيقات الأميركية. لست بحاجة للتأكيد على هذا».



الرئيس الروسي بوتين وبلاتر التقيا في موسكو قبل قرعة مونديال 2018 (أ.ب)

إنترميلان يلتقي روما في مواجهة ساخنة.. ويوفنتوس يسعى للنهوض من كبوته بالدوري الإيطالي

تشيلسي يسعى لمداواة جراحه على حساب ليفربول في الدوري الإنجليزي اليوم

لندن - روما: «الشرق الأوسط»

يتطلع تشيلسي إلى الخروج من النفق المظلم عندما يستضيف ليفربول الساعي هو الآخر إلى تحسن نتائجه بقيادة مدربه الجديد يورغن كلوب، وذلك عندما يلتقيان اليوم في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. كما تشهد المرحلة نفسها من الدوري الإيطالي مواجهات ساخنة أبرزها ستجمع بين إنترميلان الرابع وروما المتصدر.

الدوري الإنجليزي

تشهد مباراة تشيلسي مع ضيفه ليفربول اليوم مواجهة بين اثنين من المدربين نجحا في جذب الأنظار إليهما كثيرا خلال الأسابيع القليلة الماضية لأسباب مختلفة. وبينما اكتسب المدرب الألماني يورغن كلوب تعاطف المتابعين للمسابقة منذ أن تولى قيادة ليفربول مطلع الشهر الحالي، فإن نظيره البرتغالي جوزيه مورينهو نال مزيدا من الانتقادات، بعدما واصل التعثر مع فريقه تشيلسي هذا الموسم. وخرج كلوب من دوامة التعادلات التي حققها مع ليفربول في مبارياته الثلاث الأولى مع الفريق الأحمر، بعدما انتزع انتصاره الأول في الملاعب الإنجليزية على حساب بورنموث في دور الستة عشر ببطولة كأس رابطة الأندية المحترفة (كأس الكابيتال وان) الأربعاء. وطالب كلوب لاعبيه بضرورة اغتنام هذا الانتصار لاستخدامه نقطة انطلاق قبل الرحلة المرتقبة إلى ملعب ستامفورد بريدج معقل تشيلسي. وصرح كلوب عقب الفوز 1 - صفر على ضيفه بورنموث: «كان من المهم للغاية أن (نفوز) اليوم لأننا قررنا الذهاب إلى المباراة بفريق جديد، إن الفوز دائما يجعلنا جميعا نشعر بإحساس جيد». وكان كلوب قد وصف نفسه بالمدرب العادي عندما أعلن رسميا عن توليه منصب المدير الفني لليفربول، في إشارة منه إلى لقب المدرب الاستثنائي، الذي اشتهر به مورينهو حينما تولى تدريب تشيلسي.

في المقابل، ما زال تشيلسي (حامل اللقب) بعيدا تماما عن سباق المنافسة على البطولة هذا الموسم، حيث يحتل المركز الخامس عشر في ترتيب الدوري برصيد 11 نقطة من عشر مباريات، متأخرا بفارق 11 نقطة عن الصدارة. وواصل الفريق اللندني نتائجه المخيبة هذا الموسم بعدما ودع بطولة كأس الرابطة مبكرا عقب الخسارة بالركلات الترجيحية أمام مضيفه ستوك سيتي الثلاثاء الماضي، مما وضع المزيد من الضغوط على مورينهو ولاعبيه. وقال لويك ريمي لاعب الفريق لمحطة تشيلسي التلفزيونية: «إن الروح التي تجمعنا جيدة، ولا نتأثر بالحالة التي يمر بها الفريق حاليا». وأضاف ريمي: «إنني متأكد من أن تحقيق الانتصارات سيأتي هنا عاجلا وليس آجلا، ولكن من الواضح أنه من الأفضل لنا أن يحدث ذلك في أقرب وقت». وتابع: «إنني متأكد حقا أن السبت (اليوم) سيشهد مباراة كبيرة».

وعقب المباراة، شن مورينهو هجومًا لاذعًا على منتقديه، مجددًا الثقة في لاعبيه رغم ابتعادهم كثيرا عن مستواهم المعتاد. وتساءل المدرب البرتغالي عقب الخسارة أمام ستوك قائلا: «هل تعتقدون أن اللاعبين ليسوا معي أو أنهم لم يقدموا كل ما لديهم من أجل الفوز في المباراة؟ إنه أمر محزن للاعبين وعدم احترام لهم وليس لي». وأوضح مورينهو: «أعتقد أن ما يكتبه ويقوله بعض الناس هو أمر سيئ حقا للاعبين، ولأن معظم من يفعل ذلك كانوا لاعبين سابقين، فربما اعتقدوا أن لاعبي فريقي مثلهم عندما كانوا يلعبون». وشدد مدرب تشيلسي: «لاعبو فريقي لا يفعلون ذلك. لقد حاولوا القيام بكل شيء».

ويلعب المتصدران مانشستر سيتي وآرسنال، اللذان يتساويان في رصيد 22 نقطة، أمام اثنين من فرق النصف الثاني من جدول الترتيب. ويستضيف مانشستر سيتي فريق نوريتش سيتي، الذي يحتل المركز السادس عشر، فيما يسعى آرسنال لاستعادة اتزانه سريعا، عقب خروجه المفاجئ والموجع من كأس الرابطة بخسارته صفر - 3 أمام شيفيلد وينزداي، وذلك عندما يحل ضيفا على سوانزي سيتي الذي تغلب على فريق «المدفعجية» في مباراتيهما بالمسابقة الموسم الماضي. ويرغب مانشستر يونايتد في تعويض خروجه من كأس الرابطة أيضًا بالخسارة أمام ميدلزبره بالركلات الترجيحية، حينما يواجه مضيفه كريستال بالاس اليوم. وصرح كريس سمولينغ مدافع مانشستر يونايتد عقب الخسارة: «اعتقد أننا نشعر بخيبة أمل الليلة، ولكن يتعين علينا استعادة الاتزان على الفور السبت، لأنها مباراة كبيرة أخرى خارج ملعبنا، نحن بحاجة لتعويض تلك الخسارة».

ويواجه نيوكاسل يونايتد ضيفه ستوك سيتي اليوم، كما يلتقي في اليوم نفسه واتفورد مع وستهام يونايتد ووست بروميتش ألبيون مع ليستر سيتي. ويلتقي إيفرتون مع سندرلاند وساوثهامبتون مع بورنموث، غدًا (الأحد)، وتختتم المرحلة بلقاء توتنهام هوتسبير مع أستون فيلا، بعد غد (الاثنين).

الدوري الإيطالي

يسعى روما للحفاظ على صدارته للدوري الإيطالي، حينما يحل ضيفا على إنترميلان في قمة مباريات المرحلة الحادية عشرة للمسابقة اليوم. ومن المتوقع أن تشهد المباراة صراعا بين روما، الذي يمتلك أقوى خط هجوم في البطولة حتى الآن برصيد 25 هدفا، في مواجهة إنترميلان الأقوى دفاعيا في المسابقة، بعدما اهتزت شباكه في سبع مناسبات فقط. ويحتل إنترميلان المركز الرابع في ترتيب المسابقة متأخرا بفارق نقطتين فقط عن الصدارة، ومتساويا في الوقت ذاته في الرصيد مع نابولي وفيورنتينا صاحبي المركزين الثاني والثالث، في الوقت الذي يبتعد فيه يوفنتوس (حامل اللقب) عن صراع المنافسة على اللقب بسبب بدايته المتعثرة حتى الآن. وابتعد يوفنتوس خطوة جديدة عن صراع المنافسة بعدما خسر صفر - 1 أمام مضيفه ساسولو، الأربعاء، في المرحلة الماضية، ليقبع في المركز الثاني عشر في ترتيب البطولة، بعدما تلقى خسارته الرابعة هذا الموسم، قبل أن يواجه جاره اللدود تورينو في ديربي المدينة الإيطالية. في المقابل، يتربع روما، الذي يبحث عن لقبه الأول في البطولة منذ عام 2001، على الصدارة برصيد 23 نقطة، ويمتلك أفضل فارق للأهداف في البطولة (سجل 25 هدفا ومنيت شباكه بـ12 هدفا) عقب فوزه 3 - 1 على ضيفه أودينيزي في المرحلة الماضية.

وخرج الإنتر من دوامة نتائجه المخيبة في الفترة الأخيرة، بعدما حقق انتصاره الخامس في المسابقة هذا الموسم، بفوزه 1 - صفر على مضيفه بولونيا في المرحلة الماضية الثلاثاء الماضي، رغم معاناته من النقص العددي عقب طرد لاعبه فيليبي ميلو. ويستضيف فيورنتينا فريق فروسينوني، الوافد الجديد للمسابقة، غدًا (الأحد)، بينما يأمل نابولي في مواصلة انتفاضته الجامحة في البطولة وتحقيق انتصاره السادس على التوالي مثل روما، عندما يواجه مضيفه جنوا غدا.

وجاءت خسارة يوفنتوس أمام ساسولو لتجعل جيانلويجي بوفون حارس مرمى فريق السيدة العجوز يشعر بالمرارة لتضاؤل آمال فريقه في التتويج باللقب للموسم الخامس على التوالي. وقال بوفون (37 عاما) عقب اللقاء: «ظهرنا بشكل غير مقبول بالمرة في الشوط الأول». وأضاف حارس يوفنتوس المخضرم: «لو كنت ألعب في أحد الفرق الصغيرة، ربما كنت سأتقبل الطريقة التي لعبنا بها لمدة تزيد عن 50 دقيقة بعشرة لاعبين (عقب طرد المدافع جيورجيو كيلليني)». واستدرك بوفون قائلا: «ولكن نظرا لأننا نلعب في فريق عظيم بحجم يوفنتوس، فإننا سنعود إلى الديار ونحن نعاني من خيبة أمل شديدة، إن الأمر بسيط للغاية، إذا لم تتمكن من حسم الالتحامات الأرضية أو الصراعات الهوائية، رجلا لرجل لصالحك، وتفشل في تمرير الكرة لثلاث نقلات متتالية، فإنك سوف تتلقى الخسارة حتما». وتابع: «صحيح أننا أجرينا بعض التغييرات خلال فترة الانتقالات الصيفية، ولكنه ليس مبررًا لتراجع نتائجنا، لم نحافظ على نظافة شباكنا سوى في ثلاث مباريات فقط». ويحتل تورينو، الذي حقق في أبريل (نيسان) الماضي انتصاره الأول على يوفنتوس منذ 20 عاما في الديربي، المركز التاسع برصيد 15 نقطة، وذلك عقب تعادله المثير 3 - 3 مع ضيفه جنوا.

ويحل ساسولو، صاحب المركز الخامس برصيد 18 نقطة، ضيفا على أودينيزي، الذي يحتل المركز الرابع عشر اليوم، فيما يصطدم لاتسيو بضيفه ميلان غدًا. ويحتل لاتسيو المركز السادس برصيد 18 نقطة، متفوقا بفارق نقطتين عن ميلان، صاحب المركز الثامن.



خروج مخيب لتشيلسي من كأس الرابطة (أ.ب)



الابتسامة تعلو وجوه لاعبي ليفربول ومدربهم بعد تغلبهم على بورنموث في كأس الرابطة (رويترز)

في بطولة الماسترز للتنس بمشاركة أفضل ثماني لاعبات

موغوروزا تواجه رادفانيسكا وكفيتوفا تتحدى شارابوفا في المربع الذهبي

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

تأهلت لاعبة التنس الإسبانية غاربيني موغوروزا إلى المربع الذهبي للبطولة الختامية (نهائي الدوري العالمي) لموسم بطولات المحترفات (بطولة الماسترز) بتغلبها على التشيكية بيترا كفيتوفا 6 - 4 و4 - 6 و7 - 5، أمس، في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة البيضاء بالدور الأول للبطولة. ورغم هزيمتها في مواجهة موغوروزا، أكملت كفيتوفا عقد المتأهلات للمربع الذهبي مستفيدة من فوز مواطنتها لوسي سافاروفا المصنفة الثامنة للبطولة على الألمانية أنجيليكا كيربير المصنفة السادسة للبطولة 6 - 4 و6 - 3، أمس، أيضا في المباراة الثانية بالمجموعة. وأصبحت موغوروزا ثالث المتأهلات للدور قبل النهائي للبطولة حيث سبقتها الروسية ماريا شارابوفا من المجموعة والبولندية أغنيسكا رادفانيسكا من المجموعة الحمراء بالبطولة الحالية المقامة في سنغافورة. وحققت موغوروزا المصنفة الثالثة عالميا، أمس، فوزها الثالث على التوالي في المباريات الثلاث التي خاضتها بالمجموعة البيضاء في هذه البطولة التي تقام بمشاركة أفضل ثماني لاعبات على مدار الموسم.

وتلتقي موغوروزا، التي تخوض البطولة الختامية للمرة الأولى في مسيرتها الرياضية حتى الآن، في المربع الذهبي مع رادفانيسكا، بينما تلتقي شارابوفا مع كفيتوفا التي أصبحت رابع المتأهلات للمربع الذهبي، أمس، بعدما أهدرت كيربير فرصة التأهل على حساب سافاروفا التي بلغت المباراة النهائية لبطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) منتصف هذا العام.

وتواجه شارابوفا، التي فازت بمبارياتها الثلاث في مجموعتها بالدور الأول للبطولة، اختبارا صعبا في المربع الذهبي أمام كفيتوفا التي فازت بلقب البطولة الختامية في 2011 بينما سبق لشارابوفا التتويج بلقب البطولة قبل عقد كامل، وذلك في لوس أنجليس عندما كانت لا تزال لاعبة ناشئة.

وقالت موغوروزا، التي تأهلت أيضا في منافسات الزوجي، إنها بدأت تشعر بعامل اللياقة البدنية وكذلك العامل النفسي. واعترفت موغوروزا (22 عاما) بأنها مرت ببعض لحظات التوتر والارتباك خلال المباراة أمام كفيتوفا التي استغرقت ساعتين ونصف الساعة. وقالت موغوروزا: «هناك الكثير من اللحظات التي شعرت فيها بالارتباك خلال مباراة اليوم. كانت مباراة اليوم حافلة بالتفاصيل. لم يكن تداول الكرة طويلا، ولهذا كان من السهل أن تصاب بالارتباك أحيانا». وأوضحت: «ولكنه أمر طبيعي. قدمنا مباراة صعبة للغاية. كنت متوترة للغاية ولم أستطع رؤية كل هذه الفرص حتى نهاية المباراة. حققت الفوز، ولهذا كان أمرا جيدا». وأشارت موغوروزا إلى أنها لم تعر اهتماما كبيرا لحسابات التأهل للمربع الذهبي. وقالت: «لست هنا للفوز بمجموعات في المباريات وإنما للفوز بالمباريات. نزلت إلى الملعب وأنا أفكر فقط في الفوز بالمباراة وليس فقط للفوز بمجموعة في المباراة أو السعي فقط للتأهل».



كفيتوفا (أ.ف.ب)



شارابوفا (أ.ف.ب)

حملات على «فيسبوك» جمعت ملايين المؤيدين تطالب بمحاكمة ريهام سعيد

وقف برنامج «صبايا الخير» واستقالة مقدمته بسبب «فتاة المول»

القاهرة: داليا عاصم

تلاحقت تطورات أحداث قضية الإعلامية المصرية ريهام سعيد مقدمة برنامج صبايا الخير، ففي الوقت الذي بدأت فيه مجموعة من الشركات الراعية للبرنامج سحب دعمها بعد الضجة التي أثيرت بسبب حلقتها التي هاجمت فيها ما أصبح يعرف باسم فتاة «مول الحرية»، فقد أعلن علاء الكحكي رئيس شبكة قنوات «النهار» التي تبث البرنامج على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه تقرر تعليق إذاعة برنامج صبايا الخير وفتح تحقيق موسع بشأن الحلقة. وأكدت الشبكة اعتذارها لكل من استاء من الحلقة واحترامها «لكل سيدة وفتاة من بناتنا وأهلنا وشعبنا الكريم»، قائلة إن «كل مشاهدينا وأهالينا هم تاج على رؤوسنا سنظل نحترمهم ونقدرهم».

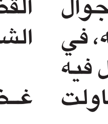
وفي الوقت ذاته أعلنت ريهام سعيد استقالتها من شبكة تلفزيون «النهار». وقالت عبر صفحتها على موقع «فيسبوك»: «أعلن أمام الجميع استقالتي من تلفزيون (النهار). بالتوفيق».

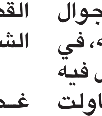
وكان الرأي العام المصري قد تفاعل مع محتوى البرنامج رافضا الابتذال وبعد حملة تشهير قامت بها مقدمة البرنامج ضد فتاة تدعى سمية عرفت إعلاميا بـ«فتاة المول» تم التحرش بها أمام أحد مراكز التسوق في مصر الجديدة، حيث قامت بعرض صور شخصية لها دون إذنها واتهامها أمام الملايين بسوء سمعتها، في إشارة إلى أنها تستحق التحرش.

وتجاوبا مع الحملة الشعبية ضد البرنامج ومذيعته، أعلنت 6 شركات كبرى انسحابها من رعاية البرنامج كرد فعل سريع، بدأت أول من أمس بشركة مستحضرات التجميل «ألو إيفا» التي أعلنت في تدوينة لها بصفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «تعلن شركة ألو إيفا عن عدم مسؤوليتها عن محتوى أي من البرامج التي تقوم بإذاعة إعلاناتها على قنواتها، وبشأن برنامج صبايا الخير المثار الجدل حوله فقد قامت الشركة بوقف رعايتها للبرنامج». فيما سارعت شركة «فودافون» بنفي تهمة رعايتها للبرنامج عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد تلقيها شكاوى واتصالات غاضبة من عملائها تطالبها بالتوقف عن رعاية البرنامج المثير للجدل. وفي الوقت نفسه حذف موقع «يوتيوب» مقطع الفيديو الخاص ببرنامج «صبايا الخير» الذي يعرض صور الفتاة. ودخل الإعلامي باسم يوسف على الخط معلنا بهاشتاج «#إعلانك_عندنا» أنه سيتكفل بالإعلان للشركات المنسحبة من برنامج ريهام سعيد، ومن ورائه آلاف المتابعين أيضا. كما تضامن الرأي العام مع مذيعة برنامج «90 دقيقة» إيمان الحصري التي أغلقت الهاتف أثناء مداخلة ريهام سعيد على الهواء.



ريهام سعيد









مشهد من فيديو التحرش

كما قدم عدد من الحقوقيين بلاغات قضائية أمام المحاكم المصرية مطالبين بمحاكمة عاجلة لمقدمة البرنامج وقناة «النهار»، ووفقا لأحكام القضاء المصري فإن عقوبة التشهير والسب والقذف تقتضي الحبس ومصادرة الأجهزة التي تم استخدامها في هذه الأغراض.

وكانت الفتاة التي تم التشهير بها قد أعلنت في وسائل الإعلام أن المذيعة ريهام سعيد وفريق عمل البرنامج غافلوها وقاموا بسرقة صور تخصها من على هاتفها الجوال أثناء تركه لإعادة شحنه، في الوقت الذي كانت تسجل فيه مع مقدمة البرنامج، ثم حاولت الانسحاب من البرنامج وعدم التوقيع على ورقة تفيد بأنها موافقة على نشر ما تم تسجيله، وذلك في محاولة لابتزازها والتشهير بها. وكانت الفتاة قد عرضت مقطع فيديو حصلت عليه من كاميرات مراقبة المول الذي تمت الواقعة أمامه تظهر الشاب بعد توقفه أمام الفتاة وبعد حوار قصير دار لثوان، صفعها الشاب بقوة مرتين، بعدها تدخل رجال الأمن للقبض عليه. وتنظر قضيتها حاليا أمام النيابة المصرية وتم تحديد 7 نوفمبر (تشرين الثاني) للنظر في أولى جلسات القضية في انتظار للحكم على الشاب.

وقد أثارت قناة «النهار» غضب ملايين المصريين برفضها وقف البرنامج معلنة أن الصحافي خالد صلاح سوف يقوم بتقديمه بدلا عن ريهام سعيد. ودشن على موقع «فيسبوك» وحده أكثر من 10 حملات للمطالبة بمحاكمة ريهام سعيد جمعت كل حملة ملايين المؤيدين من بينهم حملة «مقاطعة الشركات المعلنة في البرنامج» فيما تصدر هاشتاج «#ريهام_ماتت» موقع «تويتر».

ولم تكن موجة الغضب الشعبية ضد ريهام سعيد وبرنامجها هي الأولى بل أثار البرنامج حفيظة قطاعات كبيرة من المشاهدين بسبب محتواه الذي يتعرض لقضايا الشرف والنسب والاغتصاب وعرضه لحوارات مع المجني عليهن من دون مواراة لوجوههن، كأبسط أخلاقيات العمل الإعلامي، وأيضا بسبب محتواه الذي يروج للدجل والشعوذة وسيطرة الجن على البشر ومحاولة «فبركة» أو تزوير قصص حول ذلك يكون عادة أبطالها من الأسر الفقيرة في الريف المصري. كما أثارت مؤخرا حلقتان من برنامج «صبايا الخير» عن «بيت دعارة» وأخرى عن «اللاجئين السوريين في مصر» سخطا واسعا حيث استنكرهما عدد كبير من المواطنين والإعلاميين من بينهم الإعلامي يسري فودة ما أدى إلى نشوب معركة افتراضية بين ريهام وفودة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بيان رسمي

قررت شبكة تليفزيون النهار إلغاء حلقة اليوم بين الإعلامي خالد صلاح والإعلامية ريهام سعيد

كما قررت تعليق إذاعة برنامج صبايا الخير وفتح تحقيق موسع بشأن الحلقه المثار بسببها الجدل

كما تؤكد شبكه تليفزيون النهار إعتذارها لكل من إستاء من الحلقه المذكوره وتؤكد على احترامها لكل سيده وفتاه من بناتنا وأهالينا وشعبنا الكريم

وتؤكد ان كل مشاهدينا وأهالينا هم تاج على رؤسنا سنظل نحترمهم ونقدرهم

نعتذر للجميع مره اخرى

حفظكم الله وحفظ الله مصر

النهار

/alnahareg /alnahareg /alnahar_TV /alnahareg

بيان شبكة النهار



تضم أكثر من 100 نوع من الروائح الأصلية والزيوت العطرية ويديرها الجيل الثامن

أقدم شركات العطور الهندية تعود إلى عصر الإمبراطور أكبر شاه الثاني

نيودلهي: براكريتي غوبتا

تملأ روائح الورد والياسمين والنجيل الهندي والصندل والمسك والكافور والحنا والمسك الرومي الأزقة الترابية لعاصمة دلهي في العصور المغولية والمعروفة وقتئذ باسم شاناباد وحاليا باسم شاندي تشوك.

إن الأواني الزجاجية البلجيكية المصنوعة لصالح شركة غولاب سينغ جوريمال الصيدلانية قبل 200 عام مضت لتقف شاهدة على تاريخ أقدم وأفضل مواطن صناعة العطور في دلهي المغولية القديمة.

تأسست الشركة إبان الحاكم المغولي القديم أكبر شاه الثاني، وتمضي الأساطير عبر القرون لتحكي تاريخ وأقاصيص العطار القديم.

تُدار الشركة حاليا بواسطة الجيل الثامن من الورثة، ويضم متجرها أكثر من 100 نوع من الروائح الأصلية، وأعواد البخور، والزيوت العطرية والصابون، بما يتفق تماما مع ما كان يجري في العالم القديم.

تصطف الزجاجات العطرية الملونة جنبا إلى جنب داخل الأعمدة الخشبية الكبيرة والعتيقة والمتينة.

تكثر الأساطير حتى يعجز المقام عن سردها خلال ساعات العمل اليومية بالمتجر الشهير، ولكن مع القليل من الحث، فإن المالك الحالي للشركة كريشنا موهان غاندي، الذي يناهز السبعين عامًا من عمره، يحكي ما كان قد سمعه من والده وجده، حيث يقول: «خلال العهد المغولي من حكم الملك أكبر شاه الثاني، كان النبلاء يزورون متجر أجدادنا للساعات الطويلة، وكان غولاب سينغ جوريمال مؤسس المتجر يختار لهم العطور بكل عناية واهتمام».

ويتابع غاندي قوله، الذي يباهي بمتعته في سرد الحكايات التي ينقلها عن جده الراحل، إن بنات الملك أكبر شاه الثاني اعتدن زيارة المتجر القديم في حفاوة لابتياع العطور.

وإذا كانت منطقة غراس في جنوب فرنسا قد برزت كأكبر منتج للعطور على مستوى العالم بسبب شغف الملك لويس الخامس عشر بها، فإن مهنة بيع العطور الهندية تتأصل جذورها في حوض الاستحمام المغولي القديم للإمبراطورة المغولية نورجهان.

وكما تقول القصة القديمة فإن بتلات الزهور كانت تُسحق لتغمر حوض استحمام الإمبراطورة لساعات قبل استخدام الإمبراطورة له. وذات صباح لاحظت الإمبراطورة وجود مادة ذات طبيعة زيتية تطفو على سطح المياه بحوض استحمامها. وكان ذلك إيذانا بميلاد أفخر أنواع العطور المعروفة الآن في الهند.



الجرار التقليدية لا تزال تستخدم في تقطير العطور حتى الآن

فتيات يفرزن الزهور قبل تقطيرها

يدير أقدم محلات العطور في الهند الجيل الثامن لنفس الأسرة المؤسسة

وعطر الورد هو ذلك النوع من العطور الخالية من الكحوليات، والذي يشتمل على الزهور الطبيعية ومستخلصات الأعشاب. وقصة العطور الهندية قديمة قدم الحضارة الهندية ذاتها. وتثير الحفريات الأثرية أن السكان الأوائل في شبه القارة الهندية كانوا يحتفظون بالزهور في حفاوة وتقدير كبيرين. ومع مرور الوقت، كانت الزيوت العطرية تستخرج عن طريق الضغط، أو السحق، أو التقطير للنباتات العطرية والمنتجات الحيوانية. والأدلة الأولية لذلك النشاط الصناعي بادية في الجرار العطرية القديمة والحاويات الطينية في حضارة وادي السند، حيث كشفت الحفريات الأثرية هناك عن وجود مقطرات النحاس الأسطوانية التي كانت تستخدم في عملية التقطير التي ترجع إلى نحو 5 آلاف عام مضت على أدنى تقدير. وهناك تقنيات مماثلة تقريبا لذلك قيد الاستخدام في العصر الحديث.

إن عادات حيازة العطور المبجلة من العهد المغولي لا تزال تحتفظ بإرثها الثقافي المرتبط بها حتى الآن.

كانت العطور المحفوظة في الأواني الزجاجية البلجيكية القديمة توضع داخل صناديق خشبية رائعة مطعمة بالعاج ويتم إرسالها إلى الملكات والأميرات المغوليات وغيرهن من نساء علية القوم من طبقة النبلاء لاتخاذها عينات واختيار ما يروق لهن من مختلف الروائح والعطور.

أشار كريشنا موهان سينغ إلى أوان زجاجية كبيرة داخل متجره وقال: «يعود تاريخها إلى عهد الحكام المغول»، وأضاف أن إدارة أعماله تشبه إلى حد كبير المحافظة على تراث مدينة دلهي القديم. وبإمعان النظر في مختلف الأواني الزجاجية، تتبدى فلسفة كريشنا موهان جلية «إن التراث القديم في مثل هشاشة تلك الزجاجات، ويمكن أن يكون مستداما في مثل رائحة عطر الورد القديم».

كان العود هو أكثر العطور شهرة بين أمراء المغول. وفي العصر الحديث، لا يزال الطلب قائما على عطر العود خارج الهند، وعلى الأخص في دول الخليج العربي. ويقول نافين غاندي نجل كريشنا موهان غاندي إن عطر العود مثله مثل الخمر، تزداد جودته ويرتفع سعره مع مرور الوقت. وتابع يقول: «يبدأ سعر عطر العود من 10 آلاف روبية هندية لعشر غرامات ويمكن أن يصل سعره إلى مئات الآلاف، وغالبا ما تُنظم لأجله المزادات، ويأتي كثير من العرب إلى مدينة دلهي لابتياع عطر العود».

هذا ولقد فرضت الحكومة الهندية حظرا على تصدير عطر العود حيث بات مصدره (خشب العود الراتنجي الداكن) نادر الوجود.

يقول أبو الفضل بن المبارك في كتبه الشهير «أكبر نامه» إن الملك المغولي القديم أكبر شاه كان يستخدم العطور إلى جانب البخور يوميا في مجامر الذهب والفضة. وكانت أدوات الزينة للأميرات تعتبر غير كاملة إذا نقصت منها البخور والعطور.

وكتب باتريك زوسكيند مذكرة رائعة كيف أنه في عام 1857 لما كان واقفا أمام متجر غولاب غاندي مر بجانبه موكب قائد المغول علي جناب بهادور خان سحاب. وعندما رأى غولاب غاندي الموكب قادما، أغلق أبواب المتجر في هدوء وظل يتابع النظر إلى الموكب المهيب من خلال الباب.

يعلم الله أية مصادفة دفعت بحصان موكب القائد المغولي بهادور خان ليتوقف تماما أمام باب متجر غولاب غاندي. نظر بهادور خان حوله وسأل عن صاحب ذلك المتجر. فأجابه خادمه أن صاحبه هو «غولاب غاندي». فاستشاط بهادور خان غضبا وقال: «ألا يعلم الشقي صاحب المتجر أن صاحب السمو سوف يمر من هنا الساعة؟ لماذا أرى أبواب المتجر مغلقة؟ افتحوا أبواب المتجر في الحال!!»

كل ما رأيناه أن أحد جنود القائد ضرب باب المتجر بمقبض سيفه وصاح «افتحوا الباب!»، وتنفيذا للأمر، افتتح باب المتجر وكان غولاب غاندي واقفا لدى الباب عاقدا ذراعيه أمام صدره، لاهثا ومرتجفا. ووجهت إليه الأوامر بأن يقدم أفضل المنتجات الموجودة في متجره. وفي عثرته، اندفع الرجل إلى الداخل ثم عاد يحمل آنيتين ممتلئتين بعطر الورد الفواح. فأخذ بهادور خان كلتا الزجاجتين ومن دون أن يكلف نفسه عناء إزالة الأغطية عنهما، دق عنق الزجاجتين بعضهما ببعض ليكسرهما. واشتم الرائحة المنبعثة من الزجاجة الأولى وصب منها على عنق جواده. وصب من الأخرى على شعر ذيل الجواد. وبعد أن ألقى بكلتا الزجاجتين بعيدا وجه أوامره للجيش حيث قال: «إلى الأمام! تاركا غاندي يندب حظه العاثر وخسارته لمئات الروبيات في ثوان معدودة».

يُباع أكثر من 20 نوعا مختلفا من العطور وأكثر من 100 نوع من الروائح لدى متجر غولاب سينغ جوريمال. يقول نافين: «توسعت أعمالنا بمرور الوقت وبسبب الثقة لدى عملائنا. وإننا نرفع من أسعارنا ولكننا لا نتسامح أبدا مع الجودة المرتفعة لمنتجاتنا لأنها كل ما لدينا».

منذ الإمبراطور المغولي القديم بهادور شاه ظفار، والذي منح لقب غاندي (صانع العطور) على غولاب سينغ، وحتى حكام الدول السابقين مثل شيخوبورا، وغواليور، ودارباناغا، إلى رؤساء الوزراء والوزراء السابقين بالحكومات الهندية المتعاقبة - فإن قائمة العملاء تضم أسماء بارزة ومعروفة للغاية. ولقد منحهم مهراجا باتيالا إحدى الثريات الرائعة. والآن، يعمل غاندي في تصدير العطور، والزيوت الأساسية، والصابون، وأعواد البخور إلى أوروبا، والشرق الأوسط، وأميركا، وأستراليا.

ليس للمتجر من باب، ولكنها ستارة فقط. ولكن لماذا؟

مال المالك برأسه وفسر الأمر قائلا إن الستارة تساعد في تهوية المتجر. وتابع قائلا: «من شأن الباب المغلق أن يحبس روائح كل العطور بالداخل. ومن ثم يصعب للغاية التفريق بين الروائح المنبعثة. إنها ليست مثل العطور الأخرى التي تعتمد على الكحول في صناعتها».

إن العطور باهظة الثمن تأتي بأسماء ماتعة مثل «روحموتيا»، و«ياسمينلتار»، و«هانيساكل»، و«زبيدة»، و«مخلط»، وهي من بين الأسماء القليلة التي تعود إلى عهد المغول. ويعد عطر «جيل» هو أكثرها غرابة لأنه يفوح مثل رائحة الأرض، وهو جيد للغاية لما بعد الاستحمام.

للعطور تراث من القوة متعددة الأغراض تكمن وراء صناعة التقطير، كما لم تخضع العطور للمعادلات ما بين الجنسين كما هو الحال في العطور الغربية والتي تُصنع في مسارين أحدهما مخصص للرجال فقط والآخر للنساء فحسب.

يشهد ذلك العطر رواجا في محافل الأزياء الفرنسية وخصوصا لدى ناعومي كامبل العارضة الشهيرة التي وقعت في عشق العطور الهندية.

تختلف العطور باختلاف المواسم. ويُفضل عطر النجيل الهندي خلال موسم الصيف ويعتبر الهينا مفضلا خلال شهور الشتاء. ويمكنك على مدار السنة استخدام العطور الزهرية مثل الورد، البابونج، والموتيا، من بين زهور أخرى.

اعتاد أباطرة المغول والهنود اتخاذ عشر غرامات من الهينا ونشرها داخل مخادعهم الخاصة لتأثيرها الدافئ اللطيف، كما يقول غاندي. وكما أن كبير الطهاة لا يُفضي لأحد بأسرار الطهي، فإن صناع العطور كذلك، يرغبون في الاحتفاظ ببعض من المكونات العطرية لأنفسهم.

يعرف الفرنسيون أن عطورهم وحبهم للفضول والمعرفة يأتي بهم ولا بد إلى الحارات الترابية الضيقة التي تزدان بها مدينة دلهي القديمة، ومن وقت لآخر لأنهم أنفسهم يدركون معرفتهم بأسرار وكيفيات صناعة العطور. يقول غاندي: «يأتينا الزبائن من فرنسا مرة واحدة كل فترة من الزمن ولكن ليس كل يوم. فلديهم زراعات لأنواع كثيرة من الزهور. تعمل شركة جيفودان السويسرية للعطور في الهند على مستوى واسع إلى جانب بعض الشركات الفرنسية، والتي تستعين بمصادر خارجية للعطور من الهند».

يُقال إن عطر الورد يتمتع بفترة صلاحية ممتدة وإن العطور المصنعة من مستخلصات الأعشاب الأصلية تفوح منها رائحة أفضل كلما طال عمرها.

يُقال كذلك إن العطور الطبيعية تجذب الملائكة وتطرد الأرواح الشريرة. كما أضاف غاندي.

والآن وبعد مرور قرنين من الزمان، هناك دفق مستمر من الزبائن ومن الخبراء، ولا يزالون يتخيرون ما بين عطور الزهور المختلفة.

مشاهير

بعد تعرضها للتحرش على خشبة المسرح تايلور سويفت تتبرع لجمعيات حماية المرأة



• ذكرت وسائل إعلام أميركية أن مغنية البوب تايلور سويفت رفعت دعوى قضائية مضادة ضد مذيع في راديو أميركي كان قد رفع دعوى ضدها، بعد أن تم فصله من عمله، بزعم أنه تحرش بها في حفل موسيقي في عام 2013.

وفقد ديفيد مولر وظيفته بعد يومين من اتهام سويفت، التي كان عمرهما في ذلك الوقت 23 عاما. ورفع مولر دعوى قضائية ضد الفائزة بجائزة غرامي عدة مرات في سبتمبر (أيلول)، قائلا إن زميلا آخر له يدعى إدي هاسكل هو الذي تحرش بها.

وفي الدعوى المضادة التي تم رفعها الأربعاء في محكمة عليا أميركية في دنفر، وصف محامو سويفت مزاعم مولر بأنها «مخادعة»، وقالت تايلور إنها تعلم «بالضبط من الذي ارتكب الاعتداء عليها. لقد كان مولر». وقال محاموها إن المغنية، التي يقدر صافي ثروتها بـ200 مليون دولار، تعتزم التبرع بأية تعويضات تقضي بها المحكمة لها لجمعيات خيرية تعمل على حماية المرأة.

متاحف عالمية تجمع قطع ألعاب «ليغو» لإرسالها للفنان الصيني آي ويوي



• تقوم الصالات الفنية حول العالم بجمع قطع «الليغو» لدعم مشروع آي ويوي الجديد. وكان الفنان قد تقدم بطلب شراء كمية ضخمة من قطع اللعب الملونة من مصنعها في هولندا لاستخدامها في عمل تركيب يدور حول حرية التعبير. الشركة عللت رفضها لطلب الفنان بأنها لا تستطيع دعم استخدام منتجاتها بدافع «أجندة سياسية»، ولكن آي ويوي وصف رفض الشركة بأنه نوع من «المراقبة والتمييز». ولكن الفنان الذي تعرض للسجن والمنع من السفر بسبب مواقفه السياسية في بلده الصين، لم يعدم من يقف بجانبه، حيث سارع عدد من الغاليريهات والمتاحف العالمية لدعمه عبر حملات لجمع قطع «الليغو»، كما قررت الأكاديمية البريطانية للفنون، التي تستضيف معرضًا حاليًا لأعمال آي ويوي، الطلب من زوارها التبرع بقطع الليغو، وخصصت لجمعها سيارة «بي إم دبليو» وضعتها في ساحة الأكاديمية وأعلنت أنها ستقوم بشحن القطع للفنان.

من المؤسسات الفنية التي بدأت بجمع «الليغو» لصالح الفنان الصيني، متحف بروكلين في نيويورك، ومارتن غروبيوس باو في برلين، وناشيونال غاليري أوف فيكتوريا، الذي يستضيف معرضًا لأعمال الفنان في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

لوحة «تحت سماء حافلة» للفنان فنسنت فان غوخ تعرضها دار «سوذبيز» في نيويورك



كيرا نايتلي تظهر لأول مرة في برودواي بعمل للكاتب إميل زولا



• وقفت الممثلة كيرا نايتلي للمرة الأولى على مسارح برودواي من خلال عمل مقتبس عن رواية «تيريز راكون» للمؤلف إميل زولا لتظهر في دور امرأة تجد نفسها في زيجة بلا حب، ثم تبدأ علاقة مع صديق زوجها.

وتجسد الممثلة البريطانية - التي رشحت لجائزة الأوسكار مرتين - الشخصية الرئيسية في المسرحية المأخوذة عن القصة الصادرة في 1867.

وفي أول ليلة من العروض التمهيدية في أول أكتوبر (تشرين الأول)، قاطع أحد المشاهدين العرض بالنداء عاليا باسم نايتلي، وإلقاء الزهور على المسرح.

وقالت نايتلي في ليلة الافتتاح الرسمي مساء الخميس، وهي تقف على البساط الأحمر: «هذه هي طبيعة المسرح، وتحدث أمور كثيرة. الأهم أن نحافظ على تركيزنا ونلتزم بالقصة لأن هناك كثيرين جاءوا لمشاهدة العرض».

وأضافت: «من المهم جدا اكتساب الخبرة.. بالطبع تمر بعض الأوقات التي لا تستطيع فيها المواصلة، وهو ما حدث في أول عرض تمهيدي لنا. لكن أعتقد أنه يتعين على الجميع أن ينظر أمامه ويستمر في العمل».

وظهرت نايتلي - التي اشتهرت من خلال أفلام مثل «ذا إيميتيشن غيم» و«بايرتس أوف ذا كاريبيان» وغيرهما، لأول مرة على المسرح في «ذا ميسانثروب» عام 2009 في وست إيند في لندن. وعادت للمسرح في لندن مرة أخرى من خلال «ذا تشيلدرنز أور».

وفي المسرحية الحالية - التي تنتجها شركة «راونداباوت ثياتر» على مسرح «ستديو 54» في نيويورك - تأخذ الأحداث المشاهد جيئة وذهابًا بين المشاهدين ويقام ديكور بحيرة على المسرح.

وتؤدي جوديث لايت الحائزة على جائزة توني مرتين دور مدام راكون عمة تيريز ويؤدي غابريل ايبرت دور كاميل زوج تيريز، فيما يؤدي مات رايان دور حبيبها (لوران). ويستمر عرض المسرحية حتى الثالث من يناير (كانون الثاني).

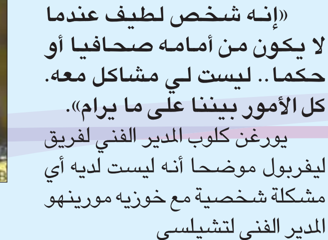


حدث وكلمة



«من الذي فوض زعماء أوروبا أو بعض زعمائها لانتهاج هذا النوع من السياسة.. هذه قارة ديمقراطية».

فيكتور أوربان رئيس وزراء المجر رافضا نظام الحصص الإجباري لتوزيع طالبي اللجوء على دول الاتحاد الأوروبي



«إنه شخص لطيف عندما لا يكون من أمامه صحافيا أو حكما.. ليست لي مشاكل معه. كل الأمور بيننا على ما يرام».

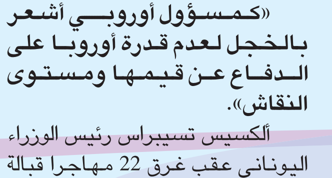
يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول موضحا أنه ليست لديه أي مشكلة شخصية مع خوزيه مورينهو المدير الفني لتشيلسي

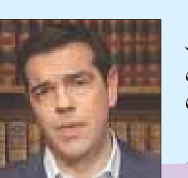




«كمسؤول أوروبي أشعر بالخجل لعدم قدرة أوروبا على الدفاع عن قيمها ومستوى النقاش».

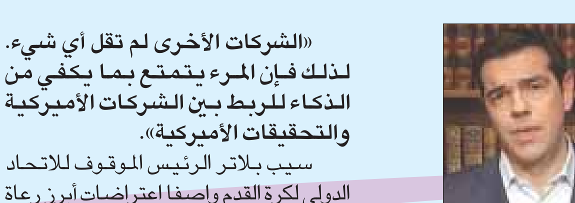
ألكسيس تسيبراس رئيس الوزراء اليوناني عقب غرق 22 مهاجرا قبالة جزيرتي كاليمنوس ورودس اليونانيتين





«الشركات الأخرى لم تقل أي شيء. لذلك فإن المرء يتمتع بما يكفي من الذكاء للربط بين الشركات الأميركية والتحقيقات الأميركية».

سيب بلاتر الرئيس الموقوف للاتحاد الدولي لكرة القدم واصفا اعتراضات أبرز رعاة اللعبة من الشركات الأميركية بأنها ذات دوافع سياسية بناء على توصية من الولايات المتحدة





سودوكو

		2	6			9		
	5	7		8				
1								
2		3						
			4				1	
	8		5	6		2		4
6					1	5	2	7
					4	3		6

الحل السابق

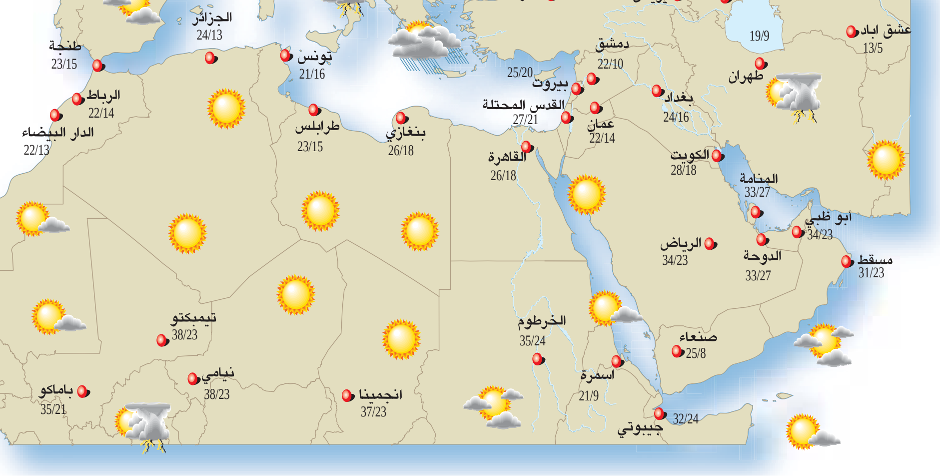
6	8	9	7	1	2	4	5	3
7	1	3	8	4	5	9	2	6
4	2	5	3	6	9	7	1	8
5	4	2	6	8	1	3	7	9
9	7	8	2	3	4	5	6	1
1	3	6	5	9	7	8	4	2
8	5	7	9	2	6	1	3	4
2	9	4	1	5	3	6	8	7
3	6	1	4	7	8	2	9	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء





موسكو 2/-2
لندن 18/9
برلين 14/5
باريس 18/8
روما 21/9
أثينا 18/14

السعودية ومنطقة الخليج

تهطل بعض الأمطار وتهب عواصف رعدية في فترة ما بعد الظهر عبر مناطق غرب اليمن وجنوب غربي المملكة العربية السعودية. وتسود في العموم أجواء جافة بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية مع هبوب رياح محملة بالأتربة على بعض المناطق.

أميركا الشمالية

يجلب نظام عواصف كبير عبر مناطق الغرب الأوسط والبحيرات العظمى فترات من سقوط الأمطار وهبوب الرياح المعتدلة. اضطراب جوي في شرق تكساس ولويزيانا سوف يتسبب في سقوط أمطار وهبوب عواصف رعدية، بعضها قد يكون شديدًا في بعض فترات اليوم. ارتفاع الضغط الجوي عبر المنطقة الشمالية الشرقية سيجلب أجواء مريحة وجافة مع سطوع لأشعة الشمس وظهور بعض السحب.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

ستجلب جبهة أمامية بالقرب من شمال العراق أمطارًا غزيرة أو عاصفة رعدية في بعض البقاع. ستؤدي منطقة ضعيفة من الضغط الجوي المرتفع عبر لبنان وفلسطين وسوريا والأردن إلى شيوع أجواء جافة مشمسة جزئيًا.

أوروبا

جبهة باردة ضعيفة ستتحرك عبر اسكوتلندا مما يتسبب في سقوط أمطار متفرقة. تسود أجواء جافة بالأساس معظم أنحاء إنجلترا. جبهة أمامية أخرى ستتحرك إلى غرب إسبانيا والبرتغال، جالبة معها بعض الأمطار. انخفاض الضغط الجوي على أقصى جنوب إيطاليا سوف يتسبب في سقوط أمطار وهبوب عواصف رعدية. أما الأجواء في شرق أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتجه جبهة باردة إلى غرب المغرب، مما يتسبب في أجواء من الرياح المعتدلة مع فرصة سقوط بعض الأمطار وهبوب عواصف رعدية. وتسقط بعض الأمطار عبر مناطق شمال تونس. وتسود أجواء جافة إلى حد كبير بقية مناطق شمال أفريقيا.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

قال إنها فرصة كي يحقق حلمًا كان يراوده

«حلب الجديدة».. مشروع مهندس ألماني لإيواء اللاجئين السوريين

برلين: اعتدال سلامة

إلى جانب اللاجئين الذين فُرزوا للسكن في مبانٍ يتوفر فيها الحد الأدنى من الشروط المعيشية؛ فكل عائلة تسكن في غرفة واحدة وتتقاسم الحمّام والمطبخ مع عشرات من بلدان مختلفة، ما زال آلاف اللاجئين في ألمانيا يعيشون في حاويات أو خيم إلى حين البث بطلبات لجوئهم وإعطائهم الحق بالبقاء أو التسفير، ما يعني أن هذه الآلاف تحتاج قريبا وبسرعة إلى مئات، بل آلاف المساكن، فالمساكن المتوفرة حاليا لا تكفي لاستقبال نحو نصف مليون سوري وهو الرقم الذي ذكره مؤخرا وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميزيار. وهذا الوضع دفع أحد أشهر المهندسين المعماريين في ألمانيا لوضع خطط لمدينة خاصة باللاجئين السوريين بالتحديد.

مانفردي أوسترفيلد مهندس ومخطط إنشاء مدن بكاملها وفوق لوحة الرسم في مكتبه وضع مخططات لإنشاء الكثير من الأحياء في مدن كبيرة في إيران ولبنان والصين، وغيرها. وتوفرت له الفرصة الآن كي يحقق حلما كان يراوده، حسب قوله، ويساعد الهاربين من نيران الحروب كي يجدوا سقفا فوق رؤوسهم ولا يضطرون للانتقال إلى بيئة مختلفة تماما عن بيئتهم. المشروع السكني الذي وضعه المهندس أوسترفيلد يشكل بلدة صغيرة فيها كل ما يحتاجه السوري لحياته كما في البلاد، وسماها «مدينة البيت الذكي» أو «حلب الجديدة» لتنظيم المهاجرين حياتهم الجديدة في أوروبا إلا أنه لم يتم تحديد مكانه بعد. ويريد المهندس الألماني تزويد «حلب الجديدة» التي يمكن إسكان 30 ألف شخص فيها بكل المرافق الحيوية، بشقق للسكن ومدارس ومستشفيات وأماكن للرياضة وقاعات سينما وورشة عمل ومحلات تجارية والكثير من المساحات الخضراء وشوارع ومقاهٍ ومكان لبناء مسجد، وكل ذلك كي يشعر اللاجئون السوريون بارتياح. ليس هذا فقط، بل سوف يدعون للمساهمة بالتخطيط والبناء والإدارة، بعد تأهيلهم وتحضيرهم عبر برامج معينة لكيفية تقبل الواقع الألماني وحياتهم الجديدة. وحسب قول المهندس فسوف تصمم «مدينة البيت الذكي» بألوان حيوية مختلفة يضاف إليها بعض المعالم الهندسية من الوطن كي يعثر الساكن فيها على هويته من جديد. ومع أن السلطات المسؤولة أعطت الضوء الأخضر لهذا المشروع فإنها لم تعلن عن استعدادها لتحمل تكاليف تنفيذه وتصل إلى 500 مليون يورو، لكن إذا أبدى مستثمرون استعدادا للتمويل فإن أول ساكن سيدخل شقته خلال عام من بدء البناء، بعدها يجب التحاقه بدورات تعلم اللغة الألمانية والاندماج في المجتمع الجديد. وما يجدر ذكره أن ألمانيا تحتاج لهذا العام وبسرعة إلى أكثر من 270 ألف مسكن جديد من أجل إسكان من تتم الموافقة على طلب لجوئه، وتدخل وزارة البناء في الحسبان أن تكون الحاجة للعام المقبل 350 ألف مسكن، لكن أين سوف تبنى هذه المساكن وكيف؟ جواب لم تعطِ الحكومة الألمانية ردا عليه. عدا عن ذلك ينظر المسؤولون في بلديات المدن والبلدات، حيث وجود اللاجئين وبالأخص السوريين، بتشاؤم إلى مشروع «حلب الجديدة»، حتى إنهم لا يفكرون به، فما يشغلهم الآن هو تنظيم أوضاع الموجودين أو الآتين إليهم وتوفير أماكن مبيت لهم بسرعة مع اقتراب موسم الشتاء القارس، إذا يكاد يتوفر الوقت للتفكير في المستقبل وسكن دائم، ولا سيما أنه من المتوقع تزايد عدد اللاجئين أيضًا في فصل الشتاء. وبدأ المهندسون والمخططون الآن بوضع خطط لترميم المباني التي هجرها سكانها منذ سنوات أو البحث عن مساكن.

وعدا عن الأسئلة حول تكاليف المشروع وموقعه والجهة الممولة له ينظر إليه الكثير من المواطنين في ألمانيا بعين الريبة كما يقول بعضهم إنه سوف يكون هدفا للمجموعات اليمنية المتطرفة، فكل يوم تقريبا يحرق مأوى أو مخيم للاجئين، وهنا حذر كريستيان لانغنيفيلد رئيس مجلس الخبراء في المؤسسة الألمانية للاندماج ورعاية شؤون المهاجرين منه أو من إنشاء أحياء خاصة باللاجئين، إذ من المهم اندماجهم بسرعة في المجتمع الألماني وإنشاء علاقات بينهم وبين السكان المحليين ومشاركتهم في الحياة اليومية ويجب أن ينعكس ذلك على الأماكن التي سوف يسكنون فيها. وبدلا من تخصيص الملايين من أجل بناء مشروع المدينة الذكية بالإمكان الاستعانة بمبانٍ قائمة حاليا وجزء كبير منها غير مسكونٍ منها مبنى من 11 طابقا في برلين العاصمة وهو خالٍ منذ عشرة أعوام، إذ يمكن بأموال قليلة إصلاحها وإسكان اللاجئين فيها بدلا من بناء مبانٍ جديدة. كما حذر لانغنيفيلد أيضًا من أعمال بعض المالكين الذين أصبحوا يجبرون ساكنين على إخلاء شققهم وإسكان لاجئين فيها لأن الإيجار يرتفع، منها شقق في برلين وبريمن وهامبورغ يسكنها متقاعدون أجبروا على إخلائها ويسكن فيها اليوم لاجئون من سوريا. وبرأيه هذا العمل أجج الحقد في نفوس الكثيرين ضد اللاجئين. ويقول: «في الوقت الذي لا يجد فيه مشردون ألمان سقفًا يحميهم من برد الشتاء تفكر الحكومة بإنشاء مدينة للاجئين تتكلف الملايين».



رسم تخيلي لمشروع مدينة «حلب الجديدة»

مصحوبًا بأمطار غزيرة ورياح بسرعة 160 كيلومترًا في الساعة

الأمم المتحدة: إعصار تشابالا يتجه نحو اليمن وسلطنة عمان

جنيف: «الشرق الأوسط»

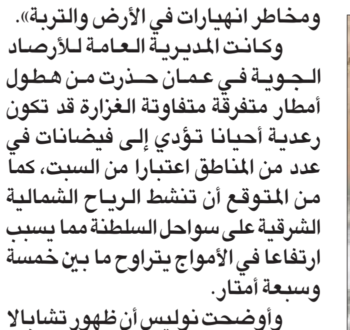
حذرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة الجمعة من «إعصار قوي» يتجه نحو سلطنة عمان واليمن؛ حيث يمكن أن يضرب بقوة مصحوبا بأمطار غزيرة قد تؤدي إلى انزلاقات في التربة.

وقالت المنظمة إن العاصفة التي أطلق عليها اسم تشابالا ستبدأ من بحر العرب، ومن المتوقع أن تصل إلى شمال اليمن وساحل عمان المجاور منتصف ليل الاثنين. وصرحت المتحدثة باسم المنظمة، كلير نوليس، للصحافيين أن «الأعاصير المدارية نادرة للغاية في شبه الجزيرة العربية»، مضيفة أن «هذه العاصفة قد تكون الأولى من نوعها التي تضرب اليمن». وقالت نوليس: «نأمل أن يكون الأثر الإنساني (لتشابالا) في اليمن محدودا». ووصفت المنظمة تشابالا بأنها «إعصار شديد للغاية». وأضافت أنها قد تشتد لتصبح «عاصفة أعاصير شديدة» في غضون 24 ساعة، بحيث تكون سرعة الرياح بين 220 و230 كيلومترا في الساعة بعد 48 ساعة. وهذا يعادل إعصارا من الفئة الرابعة. وأوضحت نوليس أنه «بسبب الهواء الجاف للصحراء العربية، وانخفاض الطاقة الحرارية في المحيط، فلا نتوقع انحسار العاصفة قبل بلوغها اليابسة»، مرجحة أن تضرب العاصفة الأرض بإعصار من الفئة الأولى، بسرعة رياح تصل إلى 160 كيلومترا في الساعة. لكنها حذرت من «رياح عاتية جدا لم تشهدها المنطقة من قبل».

ومن المتوقع أن تصل العاصفة إلى منطقة ذات كثافة سكانية منخفضة في اليمن، لكن قد يكون لها تأثير كبير في سلطنة عمان، حيث يتوقع أن تضرب مدينة صلالة الساحلية التي تعد مائتي ألف نسمة.

وأشارت نوليس إلى أن المنظمة تتوقع في البلدين أن يكون «التأثير الأكثر خطورة للأمطار التي ستكون غزيرة جدا جدا جدا»، مشيرة إلى تقارير تفيد بأن المنطقة قد تشهد في أيام تساقطات تعادل عاما من الأمطار. وقد يكون لهذا الأمر عواقب خطيرة في منطقة قاحلة للغاية، حيث البنية التحتية غير مجهزة للتعامل مع كميات ضخمة من المياه.

ولفتت نوليس إلى «خطر حدوث أضرار جسيمة جدا في البنية التحتية، ومخاطر انهيارات في الأرض والتربة».



وكانت المديرية العامة للأرصاد الجوية في عمان حذرت من هطول أمطار متفرقة متفاوتة الغزارة قد تكون رعدية أحيانا تؤدي إلى فيضانات في عدد من المناطق اعتبارا من السبت، كما من المتوقع أن تنشط الرياح الشمالية الشرقية على سواحل السلطنة مما يسبب ارتفاعا في الأمواج يتراوح ما بين خمسة وسبعة أمتار.

وأوضحت نوليس أن ظهور تشابالا ناجم ربما عن اختلاط درجات حرارة المياه الدافئة والتحولات في الأرصاد الجوية. وأضافت أنه «من الممكن» أن يلعب التغيير المناخي دورا، لكن من المستحيل أن ينسب إعصار واحد إلى ارتفاع درجات الحرارة. واعتبرت أنه «وسط تغير المناخ، نحن نتجه فعليا إلى المجهول. علينا أن نكون مستعدين لمواجهة ما هو غير متوقع».

ضرورة تقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري

حصر ارتفاع حرارة الأرض بدرجتين مئويتين ما زال ممكنًا

برلين: «الشرق الأوسط»

بينما يبذل العالم جهودا غير مسبوقة للحد من الاحترار المناخي، أكدت الأمم المتحدة الجمعة ضرورة اعتماد سياسات أكثر تصميما خلال السنوات المقبلة بهدف التوصل إلى منع ارتفاع الحرارة أكثر من درجتين مئويتين عما كانت عليه قبل الثورة الصناعية.

واستعرضت المنظمة الدولية في تقرير صدر في برلين أهداف خفض انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس التي أقرتها 146 دولة في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) (86 في المائة من الانبعاثات العالمية).

وقال التقرير إن «مجهودا عالميا غير مسبوق يبذل حاليا ويبعث الأمل في إمكانية البقاء دون مستوى درجتين مئويتين إضافيتين مقارنة مع معدل درجات الحرارة قبل مرحلة الثورة الصناعية».

لكن المنظمة الدولية أكدت ضرورة «تقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بدرجة أكبر بكثير» في السنوات المقبلة للبقاء دون هذا الحد الذي يخشى العلماء أن يسبب تجاوزه خللا كبيرا في النظام المناخي.

وصدر تقرير الأمم المتحدة قبل شهر من انطلاق مؤتمر باريس الدولي حول المناخ الذي يأمل الجميع في أن يتم خلاله توقيع اتفاق أول تتعهد بموجبه جميع البلدان بمكافحة الاحتباس الحراري.

وتعتبر الأمم المتحدة استنادا إلى تقديرات أصدرتها مؤخرا مجموعة «كربون اكشن تراكر» أن الالتزامات الوطنية «قادرة على تحديد ارتفاع الحرارة بـ2,7 درجة مئوية».

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الرئيس المقبل للمؤتمر إن «هذا التقرير يدل على أن المساهمات الوطنية تسمح بتغيير الوضع وتبعدنا عن الأسوأ، أي ارتفاع الحرارة أربع أو خمس درجات أو أكثر».

وذكر أن الخبراء يقولون: إن الالتزامات الحالية «تضعنا في مسار يتراوح بين 2,7 و3 درجات مئوية».

وقالت الأمينة العامة لاتفاق الإطار للأمم المتحدة حول تغير المناخ كريستيا فيغيريس في بيان إن هذا المستوى «ليس كافيا في أي حال من الأحوال» لأنه يعني أن العالم سيشهد اضطرابات مناخية كبرى «إلا أنه أدنى بكثير من مستوى الاحترار بأربع أو خمس درجات إضافية تبعا لتوقعات كثيرين قبل الالتزامات».

ويؤمل التوصل إلى أول اتفاق ملزم لدول العالم كافة لناحية تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة خلال المؤتمر المناخي الدولي الذي تستضيفه باريس بين 30 نوفمبر (تشرين الثاني) و11 ديسمبر (كانون الأول).

ولفتت الأمم المتحدة إلى أن الالتزامات المقدمة من مختلف الدول «قادرة على تقليص ارتفاع درجات الحرارة بواقع 2,7 درجة مئوية»، وذلك استنادا إلى تقديرات أصدرتها مجموعة «كربون اكشن تراكر».

وقد ارتفع معدل درجات الحرارة في العالم أكثر من 0,8 درجة مئوية منذ العصر ما قبل الصناعي مما يسبب اضطرابات في النظام المناخي العالمي ويهدد الكثير من الأجناس ويثير ظروفا مناخية قصوى متزايدة كتسارع ذوبان الجليد وارتفاع مستوى المحيطات.

وتعتبر انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن الأنشطة البشرية ومعظمها ناجم عن احتراق الطاقات الأحفورية، مسؤولة عن زيادة سريعة في درجات الحرارة.

ورأت كريستينا فيغيريس أن «هذه الخطط لخفض الانبعاثات في حال تطبيقها بالكامل، تبدأ معا بفتح ثغرة كبيرة في تنامي انبعاثات الغازات الدفيئة».

وأكدت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في حساباتها وجوب عدم تخطي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مستوى ألف غيغاطن للتمكن من احترام الهدف المحدد بحصر الاحترار المناخي بدرجتين مئويتين. وهذا المستوى يمثل «ميزانية الكربون» المحددة للبشرية.

ومع الالتزامات الحالية، سيستنفد 72 إلى 75 في المائة من هذه «الميزانية» بحلول سنة 2030 إذ تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن الانبعاثات التراكمية ستصل إلى نحو 540 غيغاطن سنة 2025 و748 غيغاطن سنة 2030.

والدول الرئيسية المسببة لهذه الانبعاثات هي الصين (نحو 25 في المائة) والولايات المتحدة (15 في المائة) والاتحاد الأوروبي (10 في المائة) والهند (6 في المائة) وروسيا (5 في المائة).

وخلال الأشهر الأخيرة اضطرت الدول الـ195 المشاركة في المفاوضات حول المناخ إلى دراسة حاجاتها للطاقة بحلول 2025 أو 2030 وصياغة الأهداف الكفيلة بتلبيتها مع الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحترار.

وعلقت منظمة أوكسفام: «لا بد من الإثناء على إصدار هذا العدد الكبير من الدول التزامات علنية بخفض انبعاثاتها، بعضها بشكل أكبر من سواها».

وتابعت المنظمة غير الحكومية أن «الالتزامات خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها تعيدنا من كارثة بمستوى 5 درجات مئوية إلى كارثة بمستوى 3 درجات مئوية».

وقالت جنيفر مورغان من معهد الموارد العالمية الذي يتخذ مقرا له في واشنطن بأن عدد الدول المصممة على اتباع نماذج للطاقة أقل تسببا لانبعاثات الكربون يؤشر إلى أن «الظروف تبدلت منذ كوبنهاغن عام 2009» حين فشلت الأسرة الدولية في التوصل إلى اتفاق عالمي لمكافحة الاحتباس الحراري.

وقالت: إنه «سيتحتم على البلدان تسريع جهودها بعد مؤتمر باريس».

ويجري البحث في آلية لمراجعة طموحات البلدان بشكل منتظم على أن تكون مدرجة ضمن اتفاقات باريس.



عرب وعجم

● الدكتور عيسى بن سعد النعيمي وزير التنمية الإدارية في قطر، افتتح فعاليات الاجتماع الخامس عشر لرؤساء أجهزة التقاعد المدني والتأمينات الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي بفندق كمبنسكي «اللؤلؤة»، والذي يبحث معالجة أوضاع المتقاعدين والحدّ من ظاهرة التقاعد المبكر، ومتابعة تطبيق النظام الموحد لمدّ الحماية التأمينية لمواطني دول مجلس التعاون العاملين في غير دولهم في أي دولة عضو بالمجلس.



عيسى بن سعد النعيمي

● عبد الله سلطان العويس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، افتتح فعاليات الملتقى الرابع لمسؤولي الموارد البشرية وسوق العمل بدول مجلس التعاون الخليجي في غرفة تجارة وصناعة الشارقة، تحت عنوان «نحو فرص واعدة للكوادر الخليجية في سوق العمل» بتنظيم مشترك بين الغرفة والأمانة العامة لاتحاد غرف دول الخليج واتحاد غرف التجارة والصناعة بالإمارات ولجنة الموارد البشرية وسوق العمل الخليجية.



عبد الله سلطان العويس

● أحمد النعمة القائم بأعمال وكيل شؤون الطيران المدني بوزارة المواصلات والاتصالات البحرينية، عضو اللجنة العليا المنظمة لمعرض البحرين الدولي للطيران، قام بتوقيع عقد رعاية مع «كريدي مكس»، وهي الشركة الرائدة في إصدار وقبول البطاقات الائتمانية، كراع برونزي لمعرض البحرين الدولي للطيران، المزمع عقده في قاعدة الصخير الجوية خلال الفترة ما بين 21 و23 يناير (كانون الثاني) 2016.



أحمد النعمة

● الشيخ عبد اللطيف دريان مفتي لبنان، رعى حفل توقيع اتفاقية تعاون بين دار الفتوى ممثلة بالمدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ محمد أنيس الأروادي ومؤسسة «بيرخهوف» الألمانية ممثلة بالمدير التنفيذي لمؤسسة «بيرخهوف» البروفسور هانس يواكيم غيسمان، وذلك بهدف دعم مؤسسات دار الفتوى في تطوير الاستراتيجيات من أجل تعزيز الاستقرار والتسامح الديني في لبنان.

● أحمد بن سعيد المقبالي مدير عام المديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظتي جنوب وشمال الشرقية في سلطنة عمان، دشن بداية فعاليات ملتقى التواصل الاجتماعي الرابع بولاية صور، تحت عنوان «دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي»، وذلك تحت رعاية الشيخ محمد بن سعّيد الكلباني وزير التنمية الاجتماعية. ويستهدف الملتقى فئة الشباب.

● سميح جوهر حيات سفير دولة الكويت لدى الولايات المكسيكية المتحدة، التقى رئيس جمعية الصداقة المكسيكية - الكويتية كارلوس بيرالتا، حيث بحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات كافة، في ظل رغبة البلدين المشتركة في نقل وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية لآفاق أرحب وترسيخ العلاقات الاقتصادية في القطاعين الحكومي والخاص.

● عثمان عباس المدير التنفيذي لنادي جنين الرياضي بفلسطين، أطلق بالتعاون مع جمعية أصدقاء المريض الخيرية، حملة لدعم حقوق ذوي الإعاقة بعنوان «صوتك حق ارفعه ولا تخجل.. طالب باحتياجاتك». تأتي الحملة ضمن سلسلة الأنشطة التي يقوم بها النادي ضمن مشروع الشراكة مع الشباب المنفذ من قبل نادي جنين ومؤسسة «إيركس» وبتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

● ألكسي تيفانيان، مدير المركز الثقافي الروسي في القاهرة، قام بتكريم مجموعة من رموز الثقافة المصرية، ممن ساهموا في دعم العلاقات المصرية - الروسية، منهم الدكتور عماد أبو غازي وزير الثقافة الأسبق، وكاميليا صبحي رئيس قطاع العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة، والشاعر سمير عبد الباقي. في إطار احتفالات المركز بعيد الوحدة وبمرور 90 عامًا على الدبلوماسية الشعبية الروسية وتأسيس المراكز الثقافية الروسية في العالم.

● فلور بيليران وزيرة الثقافة الفرنسية، وصلت إلى العاصمة الجزائرية من أجل المشاركة في افتتاح الدورة الـ20 لصالون الجزائر الدولي للكتاب، حيث تعد فرنسا ضيف شرف الصالون. وفور وصولها التقت بيليران عددًا من المسؤولين الجزائريين وبحثت معهم علاقات التعاون الجزائرية - الفرنسية في المجال الثقافي والعمل سويًا من أجل رفع مستوى التبادل بين الدولتين.



فلور بيليران

● الدكتور حمد بن سيف الهمامي مدير مكتب منظمة اليونيسكو الإقليمي للتربية ببيروت، شارك في توقيع مذكرة نوايا للتعاون المشترك بين المنظمة والأزهر الشريف في المجالات التربوية والثقافية، وتنفيذ برامج تتعلق بحفظ التراث وتطوير المكتبات. وقّع المذكرة من جانب الأزهر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، بحضور الدكتور غيث فريز مدير اليونيسكو الإقليمي بالقاهرة.



حمد بن سيف الهمامي

● الناقد الأدبي أحمد درويش، كرّمه المجلس الأعلى للثقافة في مصر، تحت رعاية حلمي النمنم وزير الثقافة، بالتعاون مع مؤسسة النعيم الثقافية الأثينية بالأحساء، بحضور نخبة من زملاء وتلاميذ ومحبي درويش من مصر والدول العربية، تقديرًا لدوره في جعل النقد الأدبي أدبًا وإبداعًا وحل طلاسم المصطلحات النقدية فجعلها نصًا إبداعيًا يُقرأ ويفهم.



أحمد دويش





المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:07	06:23	12:05	03:20	05:45	07:15
المدينة المنورة	05:10	06:27	12:05	03:18	05:42	07:12
القدس	04:35	05:56	11:24	02:28	04:51	06:09
الرياض	04:42	06:00	11:37	02:50	05:14	06:44
القاهرة	04:42	06:08	11:39	02:45	05:09	06:27
الخرطوم	05:28	06:46	12:34	03:53	06:21	07:32
الرباط	05:23	06:46	12:11	03:12	05:35	06:55
تونس	05:16	06:42	12:03	03:00	05:23	06:45
الكويت	04:38	06:00	11:32	02:39	05:03	06:33
أبوظبي	05:11	06:29	12:07	03:19	05:43	07:13
المنامة	04:27	05:46	11:22	02:33	04:56	06:26
الدوحة	04:23	05:41	11:18	02:30	04:54	06:24
مسقط	04:53	06:11	11:50	03:03	05:28	06:58
بيروت	04:34	05:57	11:22	02:23	04:46	06:06
صنعاء	04:45	05:59	11:47	03:06	05:35	07:05
عمان	04:29	05:52	11:20	02:24	04:47	06:17
بغداد	04:58	06:20	11:47	02:48	05:11	06:30
اسطنبول	05:03	06:34	11:48	02:37	05:01	06:28
نيقوسيا	04:43	06:07	11:31	02:30	04:53	06:13
أثينا	05:23	06:50	12:09	03:03	05:27	06:51
لندن	05:02	06:53	11:45	02:06	04:34	06:21
باريس	05:52	07:37	12:35	03:04	05:31	07:12
نيس	05:31	07:06	12:15	02:58	05:23	06:54
روما	05:09	06:42	11:54	02:41	05:05	06:34
بروكسل	05:44	07:34	12:27	02:50	05:18	07:03
مدريد	06:13	07:44	12:59	03:48	06:12	07:39
جنيف	05:36	07:16	12:19	02:56	05:22	06:57
فيينا	04:56	06:39	11:39	02:10	04:37	06:16
برلين	05:08	07:02	11:51	02:09	04:37	06:26
فرانكفورت	05:19	07:06	12:02	02:29	04:56	06:39
استوكهولم	05:06	07:35	11:49	01:30	04:01	06:24
كوبنهاغن	05:11	07:15	11:54	02:01	04:31	06:29
امستردام	05:42	07:35	12:24	02:43	05:12	07:00
نيويورك	06:11	07:26	12:40	03:29	05:53	07:09
واشنطن	06:22	07:35	12:52	03:44	06:08	07:23
لوس أنجليس	06:04	07:12	12:37	03:38	06:01	07:11

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مدينة امريكية.
2- مطربة اماراتية - حرف نصب.
3- طري - عنصر لا فلز - أمر عظيم.
4- ولاية امريكية.
5- شجاع - حرف جر "معكوسة".
6- احدى دول البلقان - قادم.
7- والدتي "معكوسة" - عاصفة بحرية.
8- دعم وساند - حبل الدابة.
9- في الفم - قاعدة العدد - احد الوالدين "معكوسة".
10- احد الوالدين - القبطان.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- يشاهد "معكوسة" - للتعريف - مادة قاتلة .
3- مضيء "معكوسة" - احياء مائية.
4- للمناداة - القاب.
5- بدين - لاعب كرة مضرب اسباني.
6- محبة - بين اثنين.
7- عملة عربية.
8- مقياس ارضي "معكوسة" - احد الوالدين - فائدة محرمة.
9- صوت الذباب - كائن حي.
10- صاحب النظرية الذرية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ت	ر	و	ف	ك	ن	ا	ر	ف	-1
ي	ل	■	■	■	ر	ا	ر	س	ا	-2
د	■	ا	د	ن	ك	■	س	ا	ر	-3
■	ا	ر	س	ي	و	س	■	م	س	-4
ن	ي	ن	ت	■	ك	و	ب	■	ك	-5
■	و	و	و	و	■	س	ا	ح	ر	-6
س	ا	■	ر	ع	ن	■	ن	ا	م	-7
ح	ن	ق	■	ل	ا	ب	ي	ن	■	-8
ا	■	ل	س	■	ن	ر	■	و	د	-9
ب	ا	ب	ر	■	ح	ا	ر	ت	ا	-10



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

السبت 17 محرم 1437هـ - 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13486
London – Saturday - 31 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13486






سمير عطالله

في الفنجان

تبدأ قارئة الفنجان بالقول لصاحبه، وهي تقلبه بين أصابعها، وتتأمل بقايا قعره الأسود وقد تشققت خطوطه، تبدأ بالقول: «أرى منعرجات كثيرة. لكن أمامك منفرجتان: هل هما يومان أم أسبوعان أم عامان، لا أدري. وتصل إليك رسالة قريبًا، لكنها مغلقة، لا أدري ما فيها لأنها نصف مفتوحة». ثم تقلب الفنجان من اليسرى إلى اليمنى، وتتأمل حوافه: «أمامك ظل. إما ظل شجرة أو جدار، نصف مرتفع نصف منخفض، وخلفه جسر، وخلف الجسر سهل، وفي السهل...» إلخ.

ثمة ما يدعو إلى التفاؤل. على الأقل اتفقنا أن نبقي الفنجان غير مكسور لنذهب فيه إلى البصارة. الطريق طويل لكننا بدأناه. جميع المعنيين يتحدثون لغة مختلفة. صحيح أنها غير واضحة ولا مفهومة تمامًا، لكن اللهجات اختلفت، التصعيد توقف، السبابات المهدِّدة طويت، الخطباء يتمهلون في قلب العالم وتغيير التاريخ وإزالة الأمم.

ثمة شيء حدث في مكان ما، لا ندري أين. ربما في موسكو. ربما في دمشق. ربما في باريس. ربما في لقاء سري. الأكيد الوحيد أنه لم يحدث في واشنطن، لأن واشنطن، حتى موعد آخر، عضو مراقب في لجنة التحقيق. وهذا الشيء الذي حدث حمل بشار الأسد على تعديل تصريحاته. وحمل سيرغي لافروف على التحدث عن الجيش الحر بصيغة الحاضر، لا الغائب الذي لا عودة له. والمعارضة السورية بدأت تلملم نفسها من دون أن تنقسم إلى وحدات كشافة وأشبال مدارس.

السنوات الأربع الماضية امتلأت بنوعين من البراميل: براميل النظام على مواطنيه، وبراميل المقالات العبقرية حول سايكس بيكو الجديد، وإعادة رسم خطوط المنطقة وخيوطها. روقوا يا شباب، روقوا. يا واش يا واش. النظام العالمي ليس حديقة خاصة. حاول صدام حسين تجاوزه بالقوة فسقط العراق. وحاول ياسر عرفات تغييره بالعناق مع الأردن، فانتهى في تونس. وحاول حافظ الأسد الدوران من حوله بالضم، فخرجت جيوشه من لبنان في يوم ماطر.

وننصح الإخوة الأكراد بالتروّي. لا أعرف ماذا تعني كلمة روقوا بالكردية. روقوا. تغيير الشرق الأوسط أكبر بكثير من الشرق الأوسط. سوريا بلا تغيير، وقلبت شكل العالم. نحن لسنا البلقان حيث يعود كل فريق إلى داره. ولسنا الاتحاد السوفياتي حيث يبقى كل فريق في داره، نحن، أيها الإخوة في الشرق الأوسط، «محوِّل» العجلات في سيارة العالم. جاذب المقاتلين وطارد المواطنين. بركان أمكن ضبضبته مرة واحدة مع السير سايكس والمسيو بيكو. وانتهى الأمر. الرجاء البحث عن التحاليل السياسية تحت عنوان آخر. روقوا. الخيمة التي فوق رؤوسنا لن تسقط، وسنكتفي بالسقوط تحتها.


الممثلة الفرنسية ليا سيدو حضرت العرض الأول في فرنسا لفيلم جيمس بوند الجديد «سبكتر» (أ.ف.ب)

مشعل السديري

رشوة (بفخذ جمل)

جاء في الروايات أن امرأة من قريش كان بينها وبين رجل خصومة، فأراد أن يشكوَها إلى أمير المؤمنين عمرَ بن الخطاب، فسارعت المرأة إلى إهداء عمر فخذ جمل، فقبل الهدية تأسيًا بأن الرسول الكريم سبق له أن قبل الهدية.

وبعد عدة أيام فوجئ بالمرأة وخصمها يقفان أمامه ليحكم بينهما، فقالت هي: يا أمير المؤمنين افصل بيننا كما يفصل الجزار فخذ الجمل.

فتذكر عمر ببداهته اللماحة مغزى الهدية، فما كان منه إلا أن ينصفَ الرجل، ويحكمَ عليها بجزاء مضاعف، وقال قولتَه الشهيرة: (إياكم ومثل هذه الهدايا)، وانطبق على تلك المرأة ما جنته على نفسها براقش.

وتلك المرأة القرشية كانت أول (راشية) في الإسلام، وصدق من قال: (فتش عن المرأة).

ومع أن الرسول الكريم لعنَ (الراشي والمرتشي)، فما زالت تلك اللعبة القذرة (تعمل عمايلها) على قدمٍ وساق في المصالح العربية والإسلامية.

ويا ليتَ الحكاية تتوقف عند (فخذ جمل)، لو كان هذا لكنت، يمينًا بالله، أول من يفعلها، بل ولسوف أحمله على كتفي، وأضعه على مكتب المسؤول بكل رحابة صدر.

***

قرأت أن قبيلة (غونيشين) عاشت على مدى آلاف الأجيال في شمال (ألاسكا) في عزلة تامة تقريبًا عن الثقافة الخارجية، وكانوا متكاتفين متآلفين، يعيشون على مهاراتهم التي توارثوها، وفي سنة (1980) تحديدًا، دخل عليهم جهاز (التلفزيون)، وإذا بحياتهم تنقلب (رأسًا على عقب)، أصبحوا بعد ذلك (مدمنين)، ولولا المساعدات الحكومية لماتوا جوعًا.

والدراسات (مع الأسف) تقول إن الفلاحين، قبل دخول الكهرباء والتلفزيون، كانوا أكثر نشاطًا وإنتاجًا، ولم يكن هناك أية مزية واحدة للكهرباء غير أنها حدّت تقريبًا وإلى حدّ ما من (تكاثر النسل)، ولكن هل تعرفون لماذا؟! لأن الرجال بدأوا يقارنون بين السيارة الفيراري و(الجاموسة)، كما أن النساء بدأن يقارنّ بين السيارة ذات الدفع الرباعي وعربة (الكارو)، ويا دار ما دخلك شر.

***

هل صحيح أن نزع السلاح هو اتفاق بين الدول للتخلص من كل الأسلحة التي أصبحت قديمة؟!

***

تقضي الأم الخمسة عشر عامًا الأولى في تعليم طفلها كيف يكون رجلاً، ويقضي الابن الخمسة عشر عامًا الثانية في محاولة إقناع أمه بأنه أصبح رجلاً.

ولا أدري كم من الوقت تمضيه أمه لتقنع والده بأنها امرأة سوية، ولا تأكل البصلَ قبل أن تنام.

أكثر كفاءة من النماذج السابقة بنسبة 93% ويمكن شحنها ألفي مرة

إحراز تقدم في ابتكار أحدث بطارية للسيارات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ابتكر الباحثون بطارية يمكن الاستعانة بتقنيتها مبدئيا في السيارات الكهربية وغيرها من الأجهزة التي تحتاج إلى طاقة كبيرة وهي بطاريات تفوق في كفاءتها بطاريات الليثيوم - أيون الحالية لكن أمامها سنوات كي تستخدم على النطاق التجاري.

وأعلن الباحثون في جامعة كمبردج الإنجليزية الخميس ابتكار نموذج تجريبي بالمختبر لبطارية ليثيوم - أكسجين التي ذللت الكثير من العقبات التي كانت تقف حائلا دون ابتكار نماذج جديدة للبطاريات.

وقالوا إن البطارية الجديدة تتميز بكثافة عالية للطاقة وبكفاءة بالنسبة إلى النماذج السابقة تصل إلى نحو 93 في المائة ويمكن إعادة شحنها ألفي مرة.

ووصفتها كلير جراي أستاذة كيمياء المواد بجامعة كمبردج التي أشرفت على الدراسة بأنها «خطوة للأمام على طريق ابتكار بطارية عملية على الرغم من احتمال مصادفة عقبات في المستقبل».

وقال الباحثون في الدراسة التي أوردتها دورية «ساينس» إن الأمر يحتاج إلى أكثر من عشر سنوات قبل طرح بطارية ليثيوم - أكسجين عمليًا، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن قدرة البطارية على الشحن وإعادة الشحن ضعيفة.

وساعدت بطاريات ليثيوم - أيون التي يعاد شحنها التي ابتكرت عام 1991 في إحداث ثورة في مجال طاقة الإلكترونيات المحمولة بما في ذلك أجهزة اللابتوب والهواتف الذكية وبعض المركبات.

وبإمكان بطاريات ليثيوم - أكسجين تزويد الأجهزة بالطاقة اللازمة لها بكثافة طاقة عالية - وهو مقياس للطاقة المخزنة بالنسبة إلى الوزن - وهي أكثر كفاءة من بطاريات ليثيوم - أيون عشر مرات كما أنها تمثل خمس تكلفتها وأيضًا خمس وزنها.

ومن بين المشكلات التي تكتنف البطارية الجديدة ما يتعلق بالقدرة والسعة الكهربية وطول عمرها إلى جانب الكفاءة والأداء والتفاعلات الكيميائية ومستوى الأمان واقتصارها على الاستعانة بالأكسجين وليس الهواء.

وتستخدم البطاريات الجديدة مادة هيدروكسيد الليثيوم بدلا من فوق أكسيد الليثيوم وتستعين بأقطاب كهربية من الجرافين (أحد صور الكربون).

بعد تقرير مفتشها العام بأن البيروقراطية العملاقة فشلت في وقف التسلل

المطارات الأميركية تلغي خدمة الاستثناء من التفتيش




واشنطن: محمد علي صالح

أعلنت، ظهر أول من أمس (الخميس)، إدارة أمن المواصلات (تي إس إيه) إلغاء الاستثناءات التي كانت تقدم لمشتركين يدفعون اشتراكات سنوية، لتحاشي الوقوف في صفوف التفتيش في المطارات الأميركية. كان المشترك يتحاشى مضايقات مثل: خلع الحذاءين، فتح الكومبيوتر، فتح الكاميرا والتليفون. أو، إذا كان سيئ الحظ، التفتيش الدقيق.

ومنذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001، زادت الإجراءات الأمنية في المطارات الأميركية (خوفا من مرور إرهابي يحمل سلاحا ليقتل طيارين أو مسافرين، أو يفجر طائرة. تولت ذلك «تي إس إيه»، التي كانت موجودة منذ ثلاثين سنة من قبل ذلك. لكن، مع الخوف من الإرهاب، تضاعفت ميزانيتها، وتضاعف حجمها، وصارت جهازا بيروقراطيا عملاقا.

أعلنت «تي إس إيه» (إدارة أمن المسافرين) قرار إلغاء الاستثناء، يوم أول من أمس، رغم أنها بدأت بالتنفيذ الفعلي قبل شهر. ولم تعلن القرار إلا بعد أن سأل صحافيون المكتب الإعلامي التابع لها، وذلك بسبب كثرة الشكاوى بأن صفوف التفتيش في مطارات رئيسية صارت طويلة. لهذا، حسب تفسير «تي إس إيه»، بعد إلغاء الاستثناءات، انضم مزيد من المسافرين إلى الصفوف.

قالت إدارة أمن المسافرين إن سبب القرار هو تقرير مفتشها العام بأن كل هذه البيروقراطية العملاقة فشلت في وقف التسلل. وذلك بدليل أن المفتش العام، ليتأكد من فعالية التفتيش، جند مفتشين تقمصوا شخصيات مسافرين، وحملوا أسلحة، أو قنابل كاذبة، ووقفوا في الصفوف. لكن، لم توقفهم شرطة الأمن.

أمس الجمعة، قال مايك إنغلاند، المتحدث باسم إدارة أمن المسافرين، إن إلغاء الاستثناءات لا يشمل نوعا آخر من المسافرين، وهو برنامج «بريجيك» (مراجعة مسبقة) الذي يطبق على أشخاص معينين (بعد أن تتأكد الوكالة أنهم لا يهددون الأمن الأميركي). لكن، بسبب التشدد في تنفيذ هذا البرنامج، يطبق على كبار المسؤولين، سواء في الحكومة أو المؤسسات أو الشركات.

أمس الجمعة، قال لصحيفة «واشنطن بوست» كريستوفر باولينو، المتحدث باسم مجموعة مطارات واشنطن العاصمة (التي تدير مطارات: دالاس، وناشيونال، وبولتيمور)، إن طول الصفوف في هذه المطارات زاد مؤخرا.

وقالت إدارة أمن المسافرين إنها تدرس إمكانية توسيع برنامج «بريجيك» (مراجعة مسبقة). وإنها ستتساهل قليلا في مراجعة الأسماء (لتشمل عامة الناس، وليس فقط كبار المسؤولين). وإن ذلك سيكون مقابل دفع مائة دولار تقريبا.



